الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki

الثلاثاء 4 أبريل 2023 الموافق 13 رمضان 1444 العدد 13.417

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak
www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الثمن: 4 دراهم

عمر بنجلون
1936 - 1975
شهيد صحافة
الاتحاد
الاشتراكي

تقرأون في فسحة رمضان 8/7/6/5

حوارات حول الدين والحداثة والعلمانية

هنري كوربان

ينبغي على المؤرخ ألا يظهر وجوده في الماضي

عيسى بن عمر العبدي.. قائد عبدة

نزوح القبائل العربية على عبدة

محمد الطوزي

ما كشفته قضية الصحراء المغربية من ميزات الدولة

من حوارات الخطيبي

التمييز بين الذاكرة العابرة والذاكرة المخزنية

الزاهي: الربيع «العربي» موجاته لم تنكسر بعد فاحذروا الربيع وموجاته

63 سنة من تاريخ اتحاد كتاب المغرب

الاستقلالية ضمنت تفرد الاتحاد داخل محيطه الإقليمي

فنانون وجها لوجه مع الملك

نعيمة سميح: جوهرة الطرب المغربي ومدللة الملك الحسن الثاني

من خلال محفوظات مديرية الوثائق الملكية

حرص المخزن على رعاية اليهود وتتبع أخبارهم

مجموعة المكتب الشريف للفوسفاط تضخ 750 مليون دولار في خزينة الدولة

- حققت مبيعات قياسية فاقت 11 مليار دولار
- خصصت 20 مليار درهم لبرنامج الاستثمار
- استفادت من ارتفاع قياسي لأسعار الأسمدة الفوسفاطية

03

أثمنة التذاكر تشعل توترا وداديا – رجاويا

11

مستشاران اتحاديان يراسلان وزير الداخلية في شأن خروقات رئيسة مجلس جماعة تسلطانت بمراكش

02

في الطريق نحو المؤتمر الإقليمي الرابع

الكتابة الإقليمية بالحسيمة تعقد اجتماعا تنسيقيا وتواصليا مع كتاب الفروع

02

الغباء في الجزائر، وراثي أم مكتسب؟

محمد إنفي

كلمة غباء ليست بالضرورة سُبة أو تعْييرا؛ فقد تكون مجرد وصف لحالة أو تسجيلا لواقع. والواقع الحالي في الجزائر يؤكد أن الغباء يشكل ظاهرة ملفتة للنظر. وحتى لا نسقط في التعميم، سوف نقصر اهتمامنا على الدولة بمؤسساتها وأبواقها. واعتبارا للواقع الحالي في الجزائر، يمكن أن نؤكد بكل ثقة ويقين أن الغباء سمة عامة في الجزائرية. ومعلوم أن الغباء درجات، مثله مثل الذكاء؛ فهو يتفاوت من شخص لآخر. لذا، فإن الذكاء معني أيضا بالسؤال أعلاه.

شخصيا، لست مؤهلا لإعطاء جواب علمي على هذا السؤال بشقيه (الغباء والذكاء). لكن، يمكن أن نستنجد بأبحاث العلماء في الموضوع؛ إذ أن بعض هذه الأبحاث تؤكد أن نسبة الغباء أو الذكاء مرتبطة بالجينات الموروثة من الأب أو الأم؛ غير أنه يمكن التحكم فيها بالاعتماد على عوامل أخرى كالتعليم والتنشئة الاجتماعية وغيرها؛ مما يعني أن في الذكاء والغباء نسبا مكتسبة بفعل التحكم في جيناتهما (انظر مقالا بعنوان «هل الغباء وراثي أم مكتسب»؟، موقع «المرسال. كوم» بتاريخ 15 فبراير 2020).

وتقدم لنا هذه الفقرة معطى أساسيا لفهم الوضع الحالي في الجزائر. فاعتبار التعليم والتنشئة الاجتماعية ضمن العوامل التي تتحكم في الجينات، يفسح لنا المجال لفهم الوضع الحالي في جارتنا الشرقية. إن استحضار بعض المحطات الحاسمة في تاريخ العلاقة بين البلدين، وبالأخص محطات 1963، 1975 و1994، يجعلنا نفهم أكثر من غيرنا الوضع في الجزائر. لقد اشتغل النظام العسكري، خلال العقود الماضية، على تدجين أجيال من الجزائريين بتنشئتهم على العداء والكراهية للمغرب من خلال «البروباغندا» وغسل الدماغ، معتمدا في ذلك على التعليم والإعلام.

فلا غرابة، إذن، أن نجد في دواليب الدولة وفي مراكز السلطة أشخاصا فارغين، رغم ما يتوفرون عليه من شهادات عليا. ويزكي هذه الحقيقة حجم الغباء المستشري في بعض وسائل الإعلام بكل أنواعها، حيث عُبِّط ومعتوهون، بمن فيهم محللون أصحاب شهادات جامعية عليا، يقدمون صورة بئيسة عن الإعلام الجزائري؛ وقس على ذلك باقي المجالات.

ورغم أنني أمقت التعميم لما فيه من ابتعاد عن معيار الموضوعية والنزاهة الفكرية، فإنني أتفهم موقف بعض «اليوتيوبرز» المغاربة الذين يتحدثون عن الجزائريين بالإطلاق؛ وبالأخص «المُهَبِّطون» منهم، ممن يجعلون من العُبِّط والمعتوهين- الذين يملؤون وسائط التواصل الاجتماعي، وبالأخص اليوتيوب، وكذا منابر الإعلام الرسمي وشبه الرسمي- دليلا ومبرر اللحكم على الجزائريين بالغباء، رغم ما قد يكون في هذا الحكم من مبالغة أو إجحاف في حق العديد منهم.

لكن ما هو مؤكد، هو أن هذا الواقع البئيس الذي نتحدث عنه، هو من صنع النظام الجزائري، الذي يمكن أن ينطبق عليه المثال المغربي الدارج: «للي كيحسب بوحديه كيشيط ليه». لقد أراد هذا النظام أن يصنع مواطنا جزائريا معاديا للمغرب بـ»الفطرة»؛ لكنه وقع في شر أعماله فصنع- واجب الاستثناء- مواطنا حجته واهية وقدراته مُدجَّنة ورصيده المعرفي ضعيف وحظه من المنطق والحكمة ضئيل.

ويمكن أن نجزم بأن النظام ساهم بشكل كبير في رفع نسبة «الغباء المكتسب»، وليس الطبيعي، في الجزائر؛ وقد وصلت هذه النسبة مداها في السياسة، في الاقتصاد، في الديبلوماسية، في الإعلام، في الثقافة، في الرياضة (الجمهور على سبيل المثال)، وفي غيرها. ويكفي أن تتابع حوارا متلفزا أو على أمواج الأثير أو تقرأ مقالا صحافيا، لتدرك ذلك، مهما كان مستواها التعليمي وشهاداتها الجامعية. وهذا ليس حكم قيمة؛ بل خلاصة موضوعية للعبط الذي يلاحظه كل مراقب موضوعي ومحايد. ولهذا، قلت مرارا - ولست وحدي من يقول هذا، بل حتى بعض الأصوات الجزائرية تقول ذلك - بأن الجزائر أصبحت أضحوكة العالم في عهد الرئيس عبد المجيد تبون؛ وحواراته شاهدة على ذلك.

بقية ص: 8

الحسن الثاني، كما عرفته عن قرب

كسر الخاطر

الحكومة تقدم أطباقا متنوعة من التضخم للمواطنين المغلوبين !!

2/2

عبد الحميد جماهري
hamidjmahri@yahoo.fr

هناك فخ ما لا أدري طبيعته لكن أشعر بذلك، وأشعر بأن كلام المسؤولين عندنا يزيد من حيرتي ولغز التضامن وعلاقته بالمؤسسات الدستورية!

عكس ما حدث لي مع حوار مع جان كلود تريشي الذي تولى إدارة البنك المركزي الأوروبي طوال ربع قرن، أجرته معه «ليزيكو» الفرنسية، وهو الذي اعتبر بأن التضخم هو العدو رقم 1... للقدرة الشرائية ..هكذا ببساطة شعرت معها بأنني قد وجدت بعضا من ضالتي!

وبدأ سؤالي الوطني: من على صواب في هذا السجال، الذي يعرض علينا ثلاث زوايا للنظر: 1 نقدية و2 غير نقدية و3 سياسية؟

يذكرنا هذا الخبير طويل العمر بأن التضخم الحالي يحيلنا على التضخم الذي أعقب صدمة البترول، عندما كان العرب قادرين على توقيف الضخ من الوقود إلى العالم، وقتها ظل البنك المركزي الأمريكي بلا رد فعل، واستمرأ التأرجح في تحليل الوضع وتبعته بنوك غربية اخرى..فوجدت نفسها أمام تضخم هائل مرفوقا بما يسمى «الجمود التضخمي stagflation»، أي وجود تضخم كبير مع ركود اقتصادي أكبر، وهو ما نعيشه نحن كذلك من خلال نسبة نمو متدنية للغاية!

في أزمة السبعينيات (1973) كان الرفع من التضخم إلى مستوى عال (14 ٪ وقتها،) هو الجواب وكان من نتائجه: ظهور الأزمة الشاملة عالميا، مع ما رافقها من وعي لدى المجموعة الدولية بأن اندفاعة التضخم الكبيرة هاته تتطلب من بعد مجهودا للتحكم فيها، تكون له انعكاسات رهيبة ومكلفة بالنسبة للفئات المحرومة والهشة.

التضخم الحالي يحيلنا على التضخم الذي أعقب صدمة البترول، عندما كان العرب قادرين على توقيف الضخ من الوقود إلى العالم، وقتها ظل البنك المركزي الأمريكي بلا رد فعل، واستمرأ التأرجح في تحليل الوضع وتبعته بنوك غربية اخرى.. فوجدت نفسها أمام تضخم هائل مرفوقا بما يسمى «الجمود التضخمي - sta flation»، أي وجود تضخم كبير مع ركود اقتصادي أكبر، وهو ما نعيشه نحن كذلك

ومن دروس تلك الفترة حسب جان كلود تريشي، أن دولتين هما ألمانيا وسويسرا نجتا من هذا الفيض التضخمي وكان أن وعت المجموعة الدولية هذا الدرس:

يحسن بالدول أن تكون لها أبناك مركزية مستقلة عن السلطة السياسية - كما كان عليه الأمر في هذين البلدين - من أجل الحفاظ على استقرار الأسعار!

نحن أيضا أمام معادلة استقلالية بنك المغرب وسياسته النقدية للحفاظ قدر المستطاع على استقرار الأسعار، لكن سرعان ما يقول المندوب السامي للتخطيط متشككا: ربما ربما!

فهو يعتبر التضخم ليس انتقاليا ولا عابرا والحرب بريئة، كما الكوفيد، والدليل أن المغرب حافظ على تضخم في أدنى المستويات بالرغم من الوباء.

وإلى ذلك يذهب الخبير تريشي: فالحرب لم تكن هي التي أطلقت شرارة التضخم ودورها وقف عند... تضخيم التضخم وتكبير صورته!

وهو يعزز كلامه بأن الأبناك الدولية بما فيها البنك المركزي الأوروبي، بنك الاحتياطي الفيدرالي (fed) وأبناك اليابان والإنجليز قامت هي كذلك بالرفع من سعر الفائدة مما زاد في مصداقية حزمها في مواجهة التضخم...

المندوب السامي يقول بأن الرافعة النقدية ليست هي الحل، ويجب البحث أعمق في سياسات الدولة الفلاحية مثلا..

مثل هذا النقاش الذي قد يصل به المغاربة إلى الفهم لا يبدو في المستطاع، وكل ما يتطاير من نقاش يبدو وكأنه حرب مواقع وصلاحيات... ووحي! وليس قدرا مغربيا يمكن أن نفهمه جميعا...

وإلى أن يحصل ذلك، ما زلت مصرا بأن التضخيم في التضخم فيه غير قليل من الفخاخ لكي لا نشعر بأننا معنيون بهذا النقاش!

وأن حديث التضخم، فخ حكومي كي لا يشعر الفقراء بأن الحديث ...يعنيهم؟

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki
الثلاثاء 4 ابريل 2023 الموافق 13 رمضان 1444 العدد 13.417
www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

أكّد ارتفاع حدّة الإصابة بها خلال شهر رمضان والسوائل الحارقة وقنينات الغاز الصغيرة أهمّ مسبّب لها

البروفيسور بوكيند: الحروق تمثل نسبة 2 % من الحالات التي ترد على المستعجلات و 10 % منها تتطلب الاستشفاء

وحيد مبارك

أكد البروفيسور الحسن بوكيند لـ «الاتحاد الاشتراكي» أن 2 في المئة من مجموع الحالات التي ترد على مصالح المستعجلات تتعلق بحوادث حروق تختلف نوعيتها ودرجة خطورتها، مشيرا إلى أن 10 في المئة منها تتطلب الاحتفاظ بالمصابين بالمؤسسات الصحية من أجل الاستشفاء. وأكد الاختصاصي في جراحة التجميل أن حالات الإصابة بالحروق تتوزع ما بين التي تقع في المنازل والأخرى التي تحدث في الفضاءات المهنية والتي يندرج بعضها ضمن خانة حوادث الشغل، التي تكون بسبب مواد كيماوية أو بفعل التردد العالي للكهرباء وغيرهما من المسببات المختلفة.

وشدّد البروفيسور بوكيند وهو مختص في علاج الحروق على أن هذا النوع من الحوادث المنزلية يجري تسجيله بشكل كبير في رمضان بفعل النشاط المكثف الذي تعرفه المطابخ، وكذا في مناسبة عاشوراء وخلال العطلة الصيفية، مؤكدا أن الحروق المنزلية تنجم أساسا عن السوائل المغلية كالماء والشاي والحليب وغيرها، إضافة إلى تلك التي تكون بسبب النيران ولا سيما جراء استعمال قنينات غاز البوطان من الحجم الصغير. وأوضح المختص في تصريحه للجريدة أن أغلب من يتعرضون لحوادث الحريق المنزلية هم أقلّ من 20 سنة، مبرزا أن السوائل الحارقة تكون سببا رئيسيا في إصابة الرضع والأطفال بالحروق الذين تتراوح أعمارهم ما بين صفر وسبع سنوات، بينما تكون ألسنة اللهب والنيران وفي حالات معيّنة السوائل سببا في إصابة الكبار بالحروق، التي قد تكون خفيفة وعابرة وقد تشكّل خطرا وتمثل تهديدا لحياة المصاب.

وأبرز بوكيند في تصريحه للجريدة أنه يجب التمييز بين حالات الحروق الفردية والجماعية، إذ أن التكفل بالأولى يكون سريعا وناجعا ولا تعترضه إكراهات كثيرة، في حين أن الثانية تتطلب ترتيبات خاصة لأن عدد الضحايا فيها يكون مرتفعا، وهو ما يتطلّب إعداد فضاء مناسب لاستقبال المصابين واستيعاب أعدادهم، والقيام بعملية تدقيق وانتقاء للمرضى وفقا لوضعياتهم، حيث يتم علاج الحالات البسيطة التي يمكن لأصحابها العودة إلى منازلهم، في حين يتم وضع الصعبة في مكان خاص من أجل تحديد من تتطلب وضعيته أسبقية التدخل والتكفل، خاصة الذين يمكن إنقاذ حياتهم. ونبّه المختص إلى أن صغار وكبار السن تكون الحروق عندهم خطيرة، مشيرا إلى أن درجة الخطورة تكون باحتساب مساحة الجسم التي تعرضت للحرق وفقا لقاعدة معيّنة إضافة إلى نوعية الأعضاء وكذا درجة الحريق، إذ في الأولى يكون المكان محمّرا، وفي الثانية تظهر على المكان بتور مملوءة بالماء، وفي المستوى الثالث الأشد خطورة تنتقل المساحة المحترقة من الإصفرار إلى السواد.

وشدد الخبير في علاج الحروق والتجميل على أنه يجب التكفل بالمصاب بشكل سريع تفاديا لتعرضه لمشاكل على مستوى أعضاء أخرى بسبب الحادث كالكلي أو احتراق الرئة بالنسبة للحوادث التي تكون في الفضاءات المغلقة كالملاهي وغيرها، ويستنشق خلالها المصابون غاز ثاني أوكسيد الكاربون، كما هو الحال بالنسبة لبعض الحوادث التي تسجل في الحمّامات المنزلية التي تتم تدفئتها تقليديا باستعمال المجمر والفحم، والتي قد يسقط عليها الشخص بعد فقدانه للوعي فيكون الحادث أكثر خطورة على مستوى الإصابة والمضاعفات. ونبّه البروفيسور بوكيند إلى أن الأشخاص المصابين بمرض الصرع يجب إبعادهم ما أمكن عن المطبخ في المنازل لأنه في حال تعرضهم لنوبة من النوبات يمكن أن يسقطوا أرضا وأن يتعرضوا لحوادث خطيرة في غفلة من الجميع. ونبّه المتحدث إلى أنه يجب فور الإصابة بحريق أيا كانت دوافعه غسل المكان المصاب بالماء البارد ولفّ العضو في ثوب نقي إلى حين عرض الشخص لنفسه على الطبيب، وتفادي مجموعة من التدخلات الأخرى التي يتم اللجوء إليها تلقائيا حين يتم تسجيل حادث حريق والتي قد تؤثر سلبا وتتسبب في مضاعفات أوخم.

في الطريق نحو المؤتمر الإقليمي الرابع

الكتابة الإقليمية بالحسيمة تعقد اجتماعا تنسيقيا وتواصليا مع كتاب الفروع

انعقد بمقر الكتابة الإقليمية للحزب، يوم الأحد 02 أبريل 2023، اجتماع تنسيقي وتواصلي مع كتاب الفروع والشبيبة الاتحادية بالإقليم، ويأتي هذا اللقاء ترجمة للتعاقد النضالي بين كل مكونات الاتحاد الاشتراكي، مناضلين ومكاتب ومستشارين، في إطار نهج سياسة القرب والحضور المستمر من أجل خدمة قضايا المواطنين ومشاركتهم انشغالاتهم والترافع عليها بمبدأ روح الغيرة الوطنية وحس المسؤولية وباستحضار الحق والواجب، هذا اللقاء الذي حضره النائب البرلماني عن دائرة الحسيمة عبد الحق أمغار، وقام بتسييره المنسق الإقليمي سعيد الخطابي، ركز فيه على أهمية اللقاء الذي يأتي في شهر رمضان الفضيل، والذي يعد فرصة سانحة لتجديد اللقاء مع ممثلي مناضلينا في مختلف الفروع على امتداد الجماعات، مشيرا إلى أهمية ممارسة العمل السياسي أداء وتدبيرا، بكل واقعية، من خلال العمل عن قرب مع الساكنة والإنصات والتفاعل مع انتظاراتهم وتشخيص الأوضاع الاجتماعية والمشاكل الاقتصادية ومكامن القوة والضعف داخل كل جماعة مع إعطاء الاقتراحات والتوصيات لتجويد الأداء ورفع المعاناة عن الساكنة، ومن جهته أكد النائب البرلماني عبد الحق أمغار على أهمية هذا اللقاء الذي يأتي كثمرة للالتحام القوي الذي يميز البيت الاتحادي وللتعهدات التي قطعها مع الساكنة في تمثيلهم بكل روح الضمير والمسؤولية، باعتماد نهج القرب في الترافع ومراقبة أداء الحكومة داخل الغرفة الأولى، وقد جاءت مداخلته لتعكس كذلك مدى الغنى القوي للحزب بشباب ونخب جديدة أملهم الوحيد هو خدمة بلدنا والمساهمة في التنمية.

الحسين العياشي أكد من جانبه على أهمية هذا الالتئام النضالي الذي يجمع كل المدبرين الاتحاديين في الفروع، وهو أساس البناء القاعدي والتوسع التنظيمي، وأهمية التواصل والتنسيق الدائم مع الكتابة الإقليمية وموافاتها بجميع التقارير والشكايات من أجل تدارسها ورفعها للدوائر المعنية على اعتبار أن الحزب هو رافعة أساسية ومساهمة في إرساء التنمية بقوته الاقتراحية ومساهمته في إغناء مشاريع المؤسسات .

تدخلات كتاب الفروع تناولت أهمية تأصيل وتخليق العمل السياسي بحس المواطنة واحترام الآخر، رغم تغول بعض أعداء التغيير المستفيدين من هامش الركون للظل والعزوف عن العمل والمشاركة السياسية خاصة في صفوف الشباب، مؤكدين أن الروح الاتحادية هي التي تجمع بين كل المناضلين في الإقليم رغم مسافة البعد بين الجماعات وأن الإيمان والإصرار على التغيير هو الذي قاد إلى استعادة المبادرة من جديد بالفوز في الاستحقاق التشريعي برسم 2022.

وقد تم التأكيد على أهمية الاستمرار في معانقة انتظارات الساكنة ومواصلة هيكلة الفروع وتجديدها، وكذلك تشكيل اللجنة التحضيرية لعقد المؤتمر الإقليمي الرابع بالحسيمة من أجل الانكباب على إعداد أوراق المؤتمر، والذي حدد له الأسبوع الثاني من شهر ماي المقبل.

هذا اللقاء كان فرصة سانحة لكتاب الفروع لبسط واقع الحال بالجماعات التي ينتمون إليها على مختلف الأصعدة، مشيدين بمواقف حزبنا في التطرق لمختلف القضايا الجوهرية والمصيرية التي لها ارتباط بالمواطن وبلدنا المغرب. معربين عن أملهم في الانخراط الواعي والمسؤول لكل المشرفين الموكول لهم تدبير الشأن العام وتحمل مسؤولياتهم في إيجاد حلول آنية لمختلف انتظارات المواطنين، في الوقت الذي تعيش بلادنا ومنذ تنصيب الحكومة الجديدة، ظروفا صعبة تتسم بالزيادة في أسعار المواد الأساسية وتأزم الوضع الاجتماعي الذي يكتوي بنيرانه المواطن البسيط. من خلال ضرب القدرة الشرائية للجماهير الشعبية والتراجع والإجهاز على المكتسبات التي حققها الشعب المغربي بنضالاته البطولية.

مستشاران اتحاديان يراسلان وزير الداخلية في شأن خروقات رئيسة مجلس جماعة تسلطانت بمراكش

مكتب مراكش:
عبد الصمد الكباص

وجه المستشاران الاتحاديان بجماعة تسلطانت عمالة مراكش، مولاي يوسف مسكين ومحجوبة نافس، رسالة إلى وزير الداخلية يطلبان فيها التدخل العاجل لوضع حد لما سمياه بـ»تعنت» رئيسة المجلس وعدم استجابتها لطلب الأغلبية المطلقة للمجلس بعقد دورة استثنائية داخل الأجل القانوني والمتمثل في 15 يوما من تاريخ وضع الطلب. ودعا المستشاران الوزير إلى إنصاف الأغلبية بإعطاء توجيهاته بتطبيق مقتضيات القانون التنظيمي 113-14 المتعلق بالجماعات وخاصة المادة 64 منه مادامت الرئيسة قد خالفت القوانين والأنظمة الجاري بها العمل.

وقال المستشاران في رسالتهما « سبق وأن تقدم ثمانية عشر عضوا من أعضاء المجلس الجماعي لجماعة تسلطانت بتاريخ 21 فبراير 2023، بطلب لعقد دورة استثنائية، وذلك لدراسة مشروع اتفاقية الشراكة ما بين جماعة تسلطانت والجمعية الرياضية الشريفية والمصادقة عليه، ودراسة مشروع اتفاقية الشراكة ما بين جماعة تسلطانت والجمعية الرياضية تسلطانت والمصادقة عليه، ودراسة مشروع اتفاقية الشراكة ما بين جماعة تسلطانت والجمعية الرياضية رجاء تسلطانت لكرة القدم والمصادقة عليه. ودراسة مشروع اتفاقية الشراكة ما بين جماعة تسلطانت والجمعية الرياضية زرابا والمصادقة عليه.»

وأوضحا في رسالتهما أن مبادرة تقديم طلب عقد دورة استثنائية، جاءت بعد تأجيل النقطة المدرجة بجدول أعمال الجلسة الأولى للدورة العادية لشهر فبراير 2023، والمتعلقة بدراسة مشروع دعم مجلس جماعة تسلطانت للجمعيات الرياضية المنضوية تحت لواء عصبة الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم النشيطة بتراب الجماعة والمصادقة عليها، حيث كانت الغاية المثلى من طلب الأعضاء إصلاح الخطأ الذي عرفته طريقة إدراج النقطة بجدول أعمال الدورة المذكورة، وبالتالي تفادي عدم التأشير عليها من قبل الجهات المختصة.

وأضافا أن الأعضاء الذين طالبوا بتأجيل النقطة أبانوا عن التزامهم أمام الجمعيات المحلية والرياضية منها على الخصوص بإيجاد الحل الملائم والإسرع بدراسة الاتفاقيات السالف ذكرها وعرضها على أنظار السيد الوالي للتأشير عليها في أقرب الآجال، حتى تتمكن الجمعيات المذكورة من الاستفادة من الدعم الذي سبق للمجلس الجماعي أن خصصه لها ضمن الميزانية السنوية 2023، وهذا ما تم بالفعل بتقديم طلب عقد دورة استثنائية، لكن الرئيسة عوض تطبيق مقتضيات القانون التنظيمي، ودعوة السيدات والسادة أعضاء المجلس لعقد الدورة داخل أجل 15 يوما، من إيداع الطلب (الثلاثاء 21 فبراير 2023) كما تنص المادة 36 من القانون للجماعات، تجاهلت طلبهم وقررت تحديد يوم 28 مارس 2023 كتاريخ لانعقاد الدورة الاستثنائية التي طُلبت منها أي بعد مرور أزيد من شهر على توجيه الطلب من قبل الأغلبية المطلقة لأعضاء المجلس الجماعي.

وأكد المستشاران الاتحاديان في رسالتهما لوزير الداخلية أن والي جهة مراكش آسفي- عامل عمالة مراكش بادر بتوجيه إرساليته عدد 5110 بتاريخ 21 مارس 2023 لرئيسة المجلس الجماعي لتسلطانت يذكرها بضرورة التقيد بالمقتضيات القانونية المتعلقة بعقد دورات المجلس المنصوص عليها بالقانون التنظيمي للجماعات، مما حدا بالرئيسة، صباح يوم الجمعة 2023/03/24، إلى توجيه مراسلة لأعضاء المجلس الجماعي تخبرهم من خلالها بأن النقط التي تمت برمجتها خلال الدورة الاستثنائية ليوم 28 مارس 2023 ستؤجل دراستها إلى دورة استثنائية ستنعقد في القريب العاجل، كما راسلت والي الجهة تخبره في نفس الإطار بأنها ستعمل على عقد دورة استثنائية بمبادرة منها استنادا للفقرة الأولى من المادة 36 من القانون التنظيمي السالف الذكر، متجاهلة طلب الأغلبية ومراسلة السيد والي الجهة. حيث تم توجيه جدول أعمال الدورة الاستثنائية للوالي بعد تحديد تاريخ انعقادها في 17 أبريل الجاري.

وعبر المستشاران في رسالتهما عن أملهما في أن يحظى طلبهما بعناية وزير الداخلية، وذلك بفتح تحقيق في الموضوع واتخاذ ما يراه مناسبا.

من أجل تخفيف التكاليف المرتفعة لهذه الإعاقة

تحالف الجمعيات العاملة في مجال «التوحد» يدعو إلى دعم أسر الأشخاص ذوي التوحد

دعا «تحالف الجمعيات العاملة في مجال إعاقة التوحد بالمغرب»، إلى دعم أسر الأشخاص ذوي التوحد من أجل تخفيف تحملها للكلفة المرتفعة لهذه الإعاقة .

وأوضح التحالف، في بلاغ له بمناسبة اليوم العالمي لإذكاء الوعي بالتوحد (2 أبريل)، أن دعم أسر الأشخاص ذوي التوحد يمر عبر «التعجيل بإخراج نظام للدعم الاجتماعي والتشجيع والمساندة المنصوص عليه في المادة 6 من القانون الإطار 97.13 لحماية حقوق الأشخاص في وضعية إعاقة والنهوض بها، وذلك من أجل تخفيف تحمل الأسر لكلفة إعاقة التوحد المرتفعة».

كما أوصى بإخراج كل النصوص التنظيمية التي من شأنها تفعيل القانون الإطار رقم 97.13، والعمل على فتح ورش ملاءمة الترسانة القانونية والتنظيمية الحالية مع الإطار المعياري الدولي لحقوق الإنسان وحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، إلى جانب اعتماد وتنفيذ سياسات عمومية مندمجة، تضع ضمن أولوياتها إعاقة التوحد، وتعتمد التقائية القطاعات والبرامج والتنسيق بينها لضمان تنزيل فعال وناجع، مع إشراك فعلي للجمعيات المعنية، في سيرورة الإعداد والتنفيذ والتقييم.

وأكد التحالف أيضا على أهمية العمل على توفير الخبرات والأطر الوطنية الطبية وشبه الطبية والتربوية التي يحتاجها الأشخاص ذوي التوحد في مجالات التكفل والتأهيل، وتعزيز التربية على القيم واحترام الاختلاف لتصحيح التمثلات السلبية والرؤى النمطية التي تحول دون تمتع الأشخاص في وضعية إعاقة التوحد بحقوقهم التي كفلها لهم الدستور والاتفاقيات الدولية.

وفي السياق ذاته، أبرز التحالف أنه انسجاما مع موضوع اليوم العالمي للتوحد هذه السنة والذي يهم مساهمات الأشخاص ذوي التوحد في الفضاءات الشخصية والمهنية والفنية والسياسية، ويروم دعم قبول اختلاف الأشخاص ذوي التوحد، إيمانا باحترام الاختلاف كجزء من التنوع البشري، وبناء على التزامات المملكة في ما يتعلق بتنفيذ الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، ودستورها الذي يحظر في تصديره كل أشكال التمييز على أساس الإعاقة، فإنه يسجل «باعتزاز انخراط شباب من ذوي التوحد ببلادنا في مسار الدفاع والنهوض بحقوقهم وتقوية مشاركتهم الكاملة والفعالة، في إطار المناصرة الذاتية، في التعريف بالتوحد ومظاهره والترافع من أجل التمتع الكامل بكافة حقوقهم».

وشدد على أن مستوى التمكين الذي اكتسبه بعض الشباب ذوي التوحد يساهم في إذكاء وعي الفاعلين، وتغيير التمثلات السلبية، كما يعطي الأمل للأسر الحديثة العهد بتشخيص التوحد لدى أبنائها في مستقبل أفضل لهم، مسجلا أنه «ما كان ليتحقق ذلك، لولا دينامية المشهد الحقوقي المغربي والتي تميزت بتراكم الفعل الترافعي لأسر الأشخاص ذوي التوحد ومنظماتهم، منذ السنة الوطنية للتوحد عام 2005، سواء ما يتعلق بتوفير التشخيص المبكر والتكفل التربوي التأهيلي المبكرين، واعتماد التصنيفات العالمية في التشخيص والتقييم، وتبني المقاربات السلوكية التربوية الفعالة، والدفاع القوي عن الحق في التعليم الدامج والشغل اللائق والحماية الاجتماعية وتيسير الأهلية القانونية لتحصين كرامتهم المتأصلة «.

ومع ذلك، يضيف البلاغ، «واعتبارا لما جاء في التقرير الأممي المرحلي لسنة 2019 حول خطة 2015 - 2030، والذي أكد أن الأشخاص في وضعية إعاقة بمن فيهم الأشخاص ذوي التوحد يواجهون صعوبات عدة، تحرمهم من فرص الحياة وحقوق الإنسان الأساسية، فإن التحالف، وهو يثمن مجهودات الدولة للنهوض بحقوق الأشخاص ذوي التوحد وحمايتها وإعمالها، فإنه في مقابل التقدم المحرز المسجل خلال العشرية الأخيرة، يساوره قلق في وتيرة النهوض بحقوق الأشخاص ذوي التوحد وأسرهم، ويدعو الفاعلين العموميين المعنيين إلى مزيد من العمل الجاد والهادف من أجل تحقيق المواطنة الكاملة للأشخاص ذوي التوحد في مجتمع دامج يعترف بقدراتهم المتطورة».

وأبرز أن ذلك يمر عبر ضمان التشخيص المبكر ولا سيما للأطفال في المناطق القروية والمناطق البعيدة والتي تعرف نقصا ملحوظا في الأطر المتخصصة في تشخيص اضطراب طيف التوحد، وكشف الاضطرابات المصاحبة (الصرع، المشاكل الهضمية، اضطراب النوم ...). وكذا ضعف تكوين الأطر الطبية وشبه الطبية للصفوف الأمامية في رصد وكشف وتشخيص التوحد، وإرساء وتعميم التدخل المبكر المنصوص عليه في المرسوم التطبيقي للقانون 65.15 لمؤسسات الرعاية الاجتماعية كخدمة أساسية مدعمة، لأهميتها البالغة في تطوير المهارات لدى الأطفال ذوي التوحد في مجالات التواصل اللفظي وغير اللفظي والتفاعل الاجتماعي، مما يسهل ولوجهم للتعليم الدامج وييسر دمجهم المجتمعي الشامل.

كما أكد التحالف أن تحقيق المواطنة الكاملة للأشخاص ذوي التوحد يتم من خلال إعمال الحق في التربية للأطفال ذوي التوحد في التعليم النظامي، وعدم ربط هذا الحق التمكيني بدرجة الإعاقة، لما يحيل إليه من اعتماد للمقاربة الطبية، والتي لا تلائم التعريف الجديد للإعاقة في المادة 2 في القانون الإطار 97.13 لحماية حقوق الأشخاص في وضعية إعاقة والنهوض بها، وكذلك المادة 11 التي تنص على الحق في ولوج أقرب مدرسة لسكنى الطفل، والمادة 25 من القانون الإطار 51.17 للتربية والتكوين والبحث العلمي، والعمل على توفير خدمة المواكبة المدرسية، وعدم إلزام الأسر بتحمل أداء أجرة هذه الخدمة، ولاسيما الأسر المعوزة منها، واعتبارها خدمة عمومية، وكذا بتوفير الترتيبات التيسيرية المعقولة للاستجابة لحاجياتهم التعليمية- التعلمية الخاصة.

وشدد في السياق ذاته، على أهمية تعزيز التمثيلية الذاتية للشابات والشباب ذوي التوحد في المغرب وترسيخ حقهم في الأهلية القانونية، إلى جانب تيسير المشاركة الكاملة والفعالة للأشخاص ذوي التوحد في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والفنية والرياضية والسياسية، بما فيه توفير الشغل اللائق، وتوفير الدعم الكافي لتحقيق ذلك، وذلك بما يحقق مواطنتهم الكاملة واستقلاليتهم وعيشهم الكريم.

www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

مجموعة المكتب الشريف للفوسفاط تضخ 750 مليون دولار في خزينة الدولة

حققت مبيعات قياسية فاقت 11 مليار دولار

خصصت 20 مليار درهم لبرنامج الاستثمار

استفادت من ارتفاع قياسي لأسعار الأسمدة الفوسفاطية

عماد عادل

ضخت مجموعة المكتب الشريف للفوسفاط في خزينة الدولة حوالي 750 مليون دولار، أي 7.65 مليار درهم من الأرباح، بعد أن سجلت مبيعات سنوية قياسية قدرها 11 مليار دولار في عام 2022، أي ما يعادل 114.6 مليار درهم، عوض 84.3 مليار درهم قبل عام، بمعدل نمو ناهز ٪36 على أساس سنوي. وتجدر الإشارة إلى أنه بالإضافة إلى هذا الجهد، خصصت المجموعة مبلغا قدره 20 مليار درهم لبرنامج الاستثمار مقابل 13 مليار درهم سنة 2021. وللتذكير فإن عام 2022 كان عامًا قياسيًا للمجموعة من حيث الأداء، حيث واصلت الاستفادة من ارتفاع أسعار الأسمدة الفوسفاطية في السوق الدولية في عام 2022، وهي زيادة مقترنة بجهودها لتحسين تكاليف الإنتاج والكفاءة التشغيلية، مما مكنها من تحقيق أداء إيرادات قياسي.

وخلال سنة 2022، ساهمت اضطرابات سلسلة التوريد المرتبطة بالصراع الروسي الأوكراني إلى جانب انخفاض الصادرات الصينية في ارتفاع أسعار الأسمدة إلى مستويات قياسية. وابتداء من الربع الثالث، سجلت أسعار الأسمدة الفوسفاطية انخفاضا تدريجيا، وهو ما يعكس انخفاض الطلب بفعل تدهور الوضع المالي للفلاحين، حيث شهدت معظم الأسواق الرئيسية انهيار الطلب، وخاصة في البرازيل وأوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، والتي عانت أيضا من الظروف الجوية المضطربة. وعلى النقيض من ذلك، رفعت الهند من وارداتها بفعل انخفاض مستويات المخزونات وارتفاع الدعم الحكومي.

وهكذا، عرف رقم معاملات المجموعة ارتفاعا بنسبة 36 % مقارنة مع السنة الماضية، حيث وصل إلى 114175مليون درهم، وهو ما يعكس أساسا ارتفاع الأسعار في القطاعات الثلاثة، والذي ساهم في تعويض انخفاض حجم المبيعات.

وارتفع رقم معاملات الصخور الفوسفاطية بنسبة 51 % على أساس سنوي، ويرجع ذلك بالأساس إلى تحسن الأسعار التي رافقت انخفاض حجم الصادرات نحو مناطق الاستيراد الرئيسية. وسجل رقم معاملات الحامض الفوسفوري ارتفاعا طفيفا بنسبة 1 % على أساس سنوي، وساهم ارتفاع أسعاره في تعويض انخفاض حجم الصادرات نحو أوروبا والهند بشكل أساسي.

وعزت المجموعة انخفاض أحجام المبيعات نحو الهند أساسا إلى تطور مزيج المنتجات لصالح الأسمدة وتأجيل استيراد الحامض الفوسفوري إلى الربع الثاني من السنة. وبالنسبة للأسمدة، ارتفع رقم المعاملات بنسبة 44% مقارنة مع السنة الماضية بفضل ارتفاع أسعار المبيعات التي عوضت تأثير انخفاض حجم الصادرات، فيما ساهمت الظروف الاقتصادية غير الملائمة للفلاحين والمرتبطة بارتفاع الأسعار في انخفاض الطلب العالمي.

إلى ذلك ارتفع هامش الربح الإجمالي إلى 70.3 مليار درهم مقابل 55 مليار درهم، وقد أدى تحسن أسعار البيع إلى تعويض تكاليف المواد الأولية، خاصة الأمونياك والكبريت وسجل الربح الخام قبل خصم الفوائد والضريبة والاستهلاك ارتفاعا بنسبة 38 % مقارنة بالسنة الماضية، حيث بلغ 50 مليار درهم مقابل 36 مليار درهم سنة من قبل.

الجبهة الاجتماعية تدعو إلى المشاركة المكثفة في الاحتجاج ضد الغلاء السبت المقبل

جلال كندالي

وجهت الجبهة الاجتماعية المغربية، نداءها للمشاركة في الوقفات الاحتجاجية في كافة المناطق، يوم السبت 8 أبريل 2023، وذلك تحت شعار «نضال متواصل ضد الغلاء والقهر الاجتماعي».

ودعت الجبهة الاجتماعية المغربية إلى التعبير بصوت عال وجماعي من أجل مطالبة الدولة باتخاذ التدابير اللازمة والفورية من أجل تخفيض أسعار الخضر والفواكه والأسماك واللحوم وباقي المواد الغذائية الأساسية إلى سابق عهدها، إنقاذ شركة سامير من الضياع والإتلاف بتأميمها وتخفيض سعر المحروقات بما يتماشى مع انخفاض سعر البترول في السوق الدولية.

ومن بين المطالب الأخرى للجبهة أيضا، الزيادة الإجمالية في أجور الشغيلة من عمال ومستخدمين وموظفين، رفع التهميش عن العالم القروي خاصة عبر توفير الماء الشروب والعلف والأسمدة بأثمنة مناسبة وتأجيل أداء قروض الفلاحين الصغار والمتوسطين وتفعيل الحماية الاجتماعية بالملموس، توفير السكن اللائق ووضع حد لهدم البيوت والاستيلاء على أراضي الجموع والأراضي السلالية من طرف مافيا العقار، تشغيل المعطلين وإقرار تعويض عن البطالة ووضع حد للعمل بالعقدة في الوظيفة العمومية، بالإضافة إلى إطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين.

وشددت الجبهة على أن الغلاء غير المسبوق الذي نكتوي بلهيبه جميعا ليس قدرا منزلا بل هو نتيجة السياسات المعادية لمصالح الشعب والوطن التي طالما نبهت لخطورتها سائر القوى التقدمية ببلادنا، لكن لا حياة لمن تنادي.

ورأت الجبهة الاجتماعية المغربية أن هذا الأمر هو نتيجة لسيادة اقتصاد هش مرهون بتقلبات الأوضاع بالخارج وبأحوال الطقس وقائم على الريع والاحتكار والتبعية للدوائر الإمبريالية والفساد والرشوة والزبونية والمحسوبية، كما هو نتيجة لسيادة نظام الاستبداد وغياب المحاسبة والديمقراطية.

فتح بحث قضائي في إطلاق شرطي النار على موظفين عموميين بمراكش

أفاد مصدر أمني بأن المصلحة الولائية للشرطة القضائية بمدينة مراكش فتحت بحثا قضائيا تحت إشراف النيابة العامة المختصة، صباح أول أمس الأحد، وذلك لتحديد كافة الأفعال الإجرامية المنسوبة لمفتش شرطة ممتاز، يعمل بدائرة أمنية بمراكش، والذي أطلق رصاصات من سلاحه الوظيفي في حق موظفين عموميين.

وأوضح المصدر ذاته أنه حسب المعلومات الأولية للبحث، فقد استخدم موظف الشرطة المشتبه به سلاحه الوظيفي بشكل غير مشروع، مصيبا عون سلطة ورتبي من القوات المساعدة بإصابات جسدية عندما كانا في مهمة تتعلق بمراقبة مخالفات للتعمير منسوبة للشرطي المذكور.

وقد أسفرت التدخلات الأمنية المنجزة، يضيف المصدر، عن توقيف الشرطي المشتبه به، وحجز سلاحه الوظيفي وذخيرته، حيث تم إيداعه تحت تدبير الحراسة النظرية للكشف عن جميع ظروف وملابسات وخلفيات ارتكاب هذا الفعل الإجرامي، بينما تم نقل المصابين للمستشفى لتلقي العلاجات الضرورية بسبب الإصابات الناجمة عن العيارات النارية المستخدمة.

وفي انتظار نتائج البحث القضائي الذي تشرف عليه النيابة العامة المختصة، أصدرت المديرية العامة للأمن الوطني قرارا يقضي بالتوقيف المؤقت عن العمل في مواجهة المعني بالأمر.

أندري أزولاي يترأس وفدا إلى إشبيلية للمشاركة في ملتقى دولي للتقارب بين الثقافات

شارك المغرب، يومي 29 و30 مارس المنصرم بإشبيلية، في أشغال الملتقى الدولي لتعزيز التقارب بين الثقافات والحضارات الإنسانية، الذي نظمته مؤسسة الثقافات الثلاث، وذلك تجسيدا لعلاقات التعاون المشترك القائمة بين المملكة وإسبانيا.

وضم الوفد المغربي المشارك، الذي ترأسه مستشار جلالة الملك، أندري أزولاي، على الخصوص، أعضاء مجلس الإدارة لمؤسسة الثقافات الثلاث، والكاتب العام لقطاع الثقافة، عبد الإله عفيفي، نيابة عن وزير الشباب والثقافة والتواصل، محمد المهدي بنسعيد، والقنصل العام للمملكة المغربية بإشبيلية.

وعرف هذا الملتقى، الذي حضره بالإضافة إلى أعضاء الوفد المغربي، عدد من الشخصيات الإسبانية والأجنبية، يتقدمهم الرئيس المشارك للمؤسسة، أنطونيو سانز كابيو، والمديرة العامة لمؤسسة الثقافات الثلاث، كونتشادي سانطا آنا، تسليم جائزة البحر الأبيض المتوسط وتنظيم إفطار رمضان تحت شعار «رمضان والثقافات».

وفي كلمة بالمناسبة، عبر أندري أزولاي، مستشار جلالة الملك والرئيس المشارك لمؤسسة الثقافات الثلاث، عن تقديره وتثمينه للجهود التي تبذلها مؤسسة الثقافات الثلاث بمدينة إشبيلية التاريخية وبمنطقة حوض البحر الأبيض المتوسط في إرساء مبادئ السلام وإقرار التعايش بين مختلف الحضارات والثقافات الإنسانية.

من جهته، أبرز عفيفي الجهود التي تبذلها المملكة المغربية، تحت القيادة الحكيمة لجلالة الملك محمد السادس، في تعزيز قيم السلام والتعايش بين الديانات والثقافات، مسترشدا في ذلك بالزيارة التاريخية التي قام بها البابا فرانسيس للمغرب سنة 2019، واحتضان مدينة فاس سنة 2022 للمنتدى العالمي التاسع لتحالف الحضارات.

كما أبرز الكاتب العام لقطاع الثقافة التعايش الحاصل بين الديانات التوحيدية الثلاث على أرض المملكة المغربية في احترام وتقدير تامين بين أتباعها، مما جعلها تحظى بإشادة وتقدير دوليين، منوها بالمناسبة، بالدور الذي تلعبه مؤسسة الثقافات الثلاث في تعزيز الحوار والسلام والتسامح بين شعوب منطقة الحوض المتوسطي.

وموازاة مع ذلك، أشرف رئيس حكومة إقليد الأندلس، خوانما مورينو بونيلا، على مراسد حفل تسليم « جائزة البحر الأبيض المتوسط للمرأة» للسيدة ليلى مزيان بنجلون، رئيسة مؤسسة البنك المغربي للتجارة الخارجية للتربية والبيئة، تقديرا لإسهامات المؤسسة في دعم جهود التربية والتكوين بالمغرب.

نصبوا على معتمرين أثناء التسجيل ووقع آخرون في فخ منتوج مخالف للاتفاق

وسطاء ووكالات سياحة أفسدوا على ضيوف الرحمان عمرة رمضان

مصطفى الناسي

لثاني مرة خلال العشر سنوات الأخيرة يتعرض ضيوف الرحمان المغاربة لعمليات نصب بدءا من المغرب وانتهاء بالديار السعودية، فقبل ثلاثة أشهر من إعلان غرة شهر رمضان أطلقت المملكة العربية السعودية عبر أجهزتها المختصة عملية التسجيل في منصة عمرة رمضان، والتي يقبل عليها المغاربة هذه السنة بشكل استثنائي جراء الشروط المشددة التي فرضتها سلطات السعودية قبل التغلب على وباء كورونا .

عمليات النصب التي تعرض لها ضيوف الرحمان المغاربة عرفتها العديد من المدن المغربية وحتى بعض المراكز الحضرية التي توجد في أقاصي الشرق والجنوب، وهي العملية التي انطلقت بالتسجيلات الوهمية في بعض الوكالات بعد استخلاص واجبات العمرة بشكل كلي ونقدا حيث رفض البعض حتى الشيكات المضمونة الأداء .

ومع بداية شهر شعبان وجدت بعض الوكالات نفسها في مواجهة المعتمرين المسجلين في لوائح الخمسين يوما، والذين من المفروض أن يغادروا المغرب منتصف شعبان إضافة إلى المسجلين في الأربعين يوما، وهو الوقت الذي تأكد فيه للمسجلين في لوائح العمرة أنهم ضحايا نصب واحتيال٠

مصادر الاتحاد الاشتراكي أكدت أن البعض غارق في عمليات نصب واحتيال من رأسه حتى أخمص قدميه، وهي الوكالات التي لم تسلك المسالك الواضحة للعمرة، وذلك بالقيام بعمليات كراء الفنادق وأداء تسبيقات لأصحابها في مكة المكرمة والمدينة المنورة، وكذلك شراء تذاكر الناقل الجوي من مختلف الشركات، وهي العملية التي تتطلب التوفر على رأسمال مهم لأن شركات الطيران لا تعرف سوى مبالغ التذاكر لبيعها، وهي العمليات التي دخلتها بعض الوكالات من أجل الحصول على هامش ربح بعد تفويت المعتمرين إلى وكالات أخرى لكنها التي لم تتيسر خلال هذه السنة حيث كان البعض يقدم على تسجيل المعتمرين ليقوم بتفويت لائحه إلى وكالة أخرى مقابل عمولة تصل أحيانا إلى 2000 درهم كحد أقصى و1000 درهم كأحد أدنى غير أن الأمر لم ينجح هذه السنة جراء تسجيل رقم قياسي للمعتمرين في الوكالات ذات الصيت الحميد .

وفي الوقت الذي تم إقفال المنصة السعودية الموحدة الخاصة بالتسجيل وجد الكثير من الوكالات شبه الوهمية والوسطاء أنفسهم في مشاكل كبرى لم يستطيعوا معها إيجاد حلول، في الوقت الذي اختفى بعض من أصحاب هذه الوكالات، بينما مازال آخرون ينتظرون حلولا من السماء، في ما تعمد البعض النصب والاحتيال بشكل مباشر على المعتمرين وتبخر في الطبيعة دون أن يترك أثرا لا لظله أو لوكالته٠

المعتمرون الذين حلوا بالديار السعودية هم أيضا كان البعض منهم قد تعرض لعمليات نصب واحتيال من نوع آخر حيث تم نقلهم عبر طيران غير مباشر توقف في مطارات أخرى لساعات قبل استكمال الرحلة، في الوقت الذي تم استخلاص التذاكر عبر رحلات مباشرة، كما أن العديد من المعتمرين وجدوا أنفسهم في فنادق بعيدة جدا عن الحرم المكي وتم الاحتيال عليهم بفندق تتشابه في الأسماء فقط كما حدث مع وسيطة إحدى الوكالات التي نقلت فوجين من المعتمرين من الجديدة وسيدي بنور دون ان يعثروا على الفنادق التي رأوها في أشرطة الفيديو عند التسجيل، واختفى ظلها هي الأخرى في السعودية عندما أوصلت الفوج الأخير في الأسبوع الأول من رمضان، فيما وجد آخرون أنفسهم مجبرين على قبول منتوج غير الذي اقتنوه من الوكالة، وهو المنتوج الذي تحول من غرفة ثلاثية إلى أخرى رباعية وخماسية وسداسية أحيانا.

الأمر لم يتوقف عند هذا الحد فقد انتقل إلى مطالبة بعض المعتمرين بتسليم عمولات أخرى مقابل خدمات مثل التأطير الديني أو الإداري أو تحويل العملات، وهو الشيء الذي لقي احتجاجا قويا من طرف البعض مما قاد الوسطاء إلى الاختفاء

أمام هذا الأمر رفعت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية يدها عن كل ما حدث واعتبرت نفسها غير معنية وحملت المسؤولية لوكالات الأسفار ووزارة السياحة المسؤولة عن التراخيص، في الوقت الذي لم تبد هذه الأخيرة أي رد فعل تجاه ما حدث، واعتبر صاحب وكالة أسفار في تصريح للاتحاد الاشتراكي ان ما تعلنه وزارة السياحة كإنذار البعض والسحب المؤقت للترخيص أو السحب النهائي ينتهي مع انتهاء موسم عمرة رمضان، في الوقت الذي تدخلت وزارة الحج السعودية بحزم، يضيف مصدرنا، لحل مشاكل العديد من المعتمرين وفرضت على ممثلي الوكالات ومرافقي المعتمرين حل المشكل أو سحب الترخيص بشكل نهائي، وهو ما خضع له فورا أصحاب الوكالات الذين اضطروا أحيانا إلى تغيير الفنادق أو إعادة جزء من المبلغ المالي إلى المعتمر ٠

وتبقى كل من وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ووزارة السياحة مسؤولتين عما يحدث لضيوف الرحمن كل موسم، حيث أصبح لزاما عليهما إجبار الوكالات السياحية على صياغة عقود واضحة تتضمن بنودا محددة تتعلق بالناقل الجوي وأسماء الفنادق وأثمنة الخدمات والنقل داخل المملكة السعودية والمزارات، وتلزم الطرفين، المعتمر والوكالة٠

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki
الثلاثاء 04 أبريل 2023 الموافق 13 رمضان 1444 العدد 13.417
www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الراحل عبد الواحد الراضي يتحدث في مذكراته *(6)*

الحَسَنُ الثاني، كما عَرفْتُه عن قُرب

ودعنا المناضل الكبير عبد الواحد الراضي، رجُل الدولة الذي ترك بصمات في الحياة السياسية والجمعوية، حيث كان من الرعيل الأول داخل مؤسسة البرلمان، الوحيد الذي انْتُخب وأعيدَ انتخابُه منذ أول برلمان مُنْتَخَب سنة 1963 إلى اليوم. وهو أحد مؤسسي الاتحاد الوطني للقوات الشعبية سنة 1959 والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية سنة 1975، الذي سيُصبح كاتبَه الأول سنة 2008. رافَقَ عدداً من زعماء الحركة الوطنية والديموقراطية بينهم بالخصوص المهدي بن بركة وعبد الرحيم بوعبيد. كما لَعبَ دوراً مؤثراً في صياغة مشروع التناوب. وكفاعل ورَجُل دولة، عُيِّنَ وزيراً أكثر من مرة في عَهْدَيْ الملكَيْن الحسن الثاني ومحمد السادس. شَغَل منَصب رئيس مجلس النوابَ لأكثر من عشر سنوات، وترأسَ عدداً من المنظمات والمؤسسات البرلمانية الأورومتوسطية والإسلامية والمغاربية، قبل أن يُنْتَخبَ سنة 2011 رئيساً للاتحاد البرلماني الدولي، وذلك في علاقاتٍ مواظِبَةٍ لم تَنْقَطِع مع نساء ورجال وشباب منطقته، سيدي سليمان، بصفته البرلمانية.

نعيد بعضا من سيرته الذاتية التي أنجزها الزميل والكاتب حسن نجمي بعنوان " المغرب الذي عشته " عَبْرَ سَرْد رَجُل ملتزم، يحكي هذا الكتَابُ تَاريخَ المَغْربِ وتحولاته منذ ثلاثينيات القرن العشرين حتى المصادقة على دستور 2011 مروراً بالأحداث الكبرى والصراعات والتوترات التي عَرفَهَا المغرب المعاصر، والدور المتميز الخاص الذي لعبَهُ الرَّجُل، خصوصاً على مستوى ترتيب العلاقة والحوار بين الملك الراحل الحسن الثاني واليسار المغربي بقيادة الراحل عبد الرحيم بوعبيد والأستاذ عبد الرحمن اليوسفي...

في الفترة التي كنتُ فيها أميناً عاماً للاتحاد العَرَبي الأفريقي، تَقَوَّتْ علاقتي بالمرحوم الحسن الثاني. سيلاحظ الملك أن كثيراً من الوقت كان يضيع في المسافة بين أدائي للمهام الموكولة إليَّ وإحاطته بها علماً ، فقد كنتُ حريصاً على المرور عَبْر المسالك البروتوكولية المعتادة (عبر مستشاره السيد أحمد رضا اكديرة أو غيره). وحين أدركتُ أن أنواعاً من التأخر في التواصل مع الملك أضحت تؤثر سلباً على سير العمل ووتيرة الأداء، سألتُ الملك عن الكيفية التي عليَّ اتباعها لتَجنُّب ذلك.

والواقع أن أحد العاملين في القصر الملكي، خلال حديث جانبي بيننا، نَبَّهني إلى أن الأمور تتأخر بسبب هذا الاعتماد على وسطاء من أمثال اكديرة. وكما لو كان ينصحني أو يقترح عليَّ صيغة مختلفة، قال لي: «أَخْبِرِ الملك بذلك، وهو سيجد الطريقة الفعالة لتواصلك معه». وعَلَّقَ الرَّجُل قائلاً: «إن الوسيط حين يُتَاحُ له لقاء الملك، يبدأ بطرح ملفاته هوَ أولاً قبل أن يتذكّر ملفاتك!».

وفعلاً، قال الملك إنني لستُ في حاجة إلى أن أتواصل معه رَسْمياً، عبر وَسُطاء الدولة، سواءً كانوا من داخل القصر أو من خارجه. وطَلَبَ مني أن أتصل به مباشرةً، وأن أتَفَادَى تماماً اللجوء إلى أعضاء الديوان الملكي أو التشريفات. وإمعاناً في الحرص على تسهيل وتفعيل التواصل، عيَّنَ لي شخصاً مقرَّباً جدّاً من حياته اليومية داخل القصر لصيقاً ببرنامج التنقلات الملكية. وهكذا، أصبحتُ على اتصال مباشر بجلالة الملك. كلما دَعَتْ مهامي إلى الاتصال به، أتصل وأعرف مكان وجوده، في الرباط أو الصخيرات أو فاس أو مراكش أو الدار البيضاء فألتحق به حاملاً ملفاتي.

لابد أن أؤكد أن هذا التقارب، وهذه الثقة، كَانَا دائماً مطبوعَيْن بالاحترام والتوقير الواجبَيْن من جانبي. وليس من قبيل ادِّعَاء الفضائل إنْ قلتُ إنني كنتُ عفيفاً في تعاملي مع الملك. لا أتجرؤ، ولا أتحدّث إلاَّ إذا طَلَبَ مني الملك أن أبْدِيَ رأياً أو كان الواجب يقتضي أنْ أقول ما ينبغي أن يقال. وطبعاً، كان هناك دائماً مَنْ يَمْلك جرأة التحدث أمام الملك في كل شيء، والتعليق حول كل شيء حَدَّ المبالغة أحياناً. لم يكُنْ ذلك مِنْ طبْعي على كُلِّ حال.

مرةً في قصر الصخيرات (ناحية الرباط)، كنتُ هناك لأُقدم إلى الملك بعض الملفات الخاصة بالاتحاد العربي الأفريقي قصد توقيعه عليها. ولاحظتُ بل كان واضحاً أن الملك كان منشرحاً، ويتحرك أمام الجميع في لباس صيفي خفيف (الشورْتْ وقَميصٌ صيفي خفيف أبيض). دعاني لأقترب منه، ثم تحرك في مشية خفيفة، متباطئة الخطو، مشية المائة خطوة كما يُقَال، بمحاذاة المُنْتَجَع البحري (لامارينا) داخل القصر. كُنْتُ أُنْصتُ إليه وأبادلُه الحديث، حين توَقَّفَ قليلاً والتفَتَ صَوْبي قائلاً: «أنْتَ لا تَعْرِفُ مكانَتَكَ عندي. فأنا أُقَدِّرُكَ، وأَحْتَرِمُكَ».

شَكَرْتُهُ وأَبدَيْتُ نحو جلالته مشَاعرَ الاحترام الواجب. ثم وَاصَلْتُ المشي إلى جانبه بكيفية عادية.

بقيَت العلاقةُ مُنْتظمةً هكذا، أرى الملك باستمرار كلما كان هنَاك دَاعٍ من دواعي عملي على رأس الأمَانة العامة للاتحاد العرَبي الأفريقي إلى سنة 1987، حين توقَّفَ قطارُ هذا الاتحاد كما أشَرْتُ إلى ذلك من قبل. هيأتُ الحصيلة الشاملة لهذه التجرَبة في شكل مجموعة من التقارير والملفات والوثائق، وذَهَبْتُ لأرى الملك كي أقدمها إليه، «نْحُطْ السْوَارْتْ» (لأضَع المفاتيح)، كما يقال. سَألتُه عما سَأفعلُه بالأرشيف فاقترح عليَّ أن أسلَمَه إلى مديرية الوثائق الملكية. ووضعتُه في صورة التفاصيل الخاصة بالمصاريف والحسابات، ورأيتُه يبتسم ابتسامةً عميقةً حين أخبرتُه بأنني أديتُ واجبات كراء مقر الاتحاد العربي الأفريقي (عمارة السعادة في الرباط) من الفوائد البنكية التي جنَيْنَاها من مال الأمَانة العامة التي كانت في الحساب البنكي. كان المرحوم مولاي أحمد العلوي واقفاً يتابع هذا اللقاء فالتفت إليه الملك وتبادلا معاً الابتسامة والنظر وعينايَ عليهما معاً.

أنهَيْتُ مهامي إذن، وانصرفْتُ إلى بيتي. وتَوقَّفَ الاتصال مع جلالة الملك لعدة أشهر، إلى أنْ دُعيتُ إلى القصر الملكي في الرباط لحضور الاحتفالات الرسمية لعيد العرش، في الثالث من شهر مارس 1987. التقيتُ هناك أحد العاملين في القصر من الذين اعتدتُ مُلاقَاته بالقرب من حَيَاة الملك اليومية. تبادَلْنا التحية، وقلتُ لَهُ أبْلِغْ سلامي إلى صَاحِب الجلالة. هكذا بكيفية تلقائية دون أن أتَوقَّعَ شيئاً.

يومان بعد ذلك، اتَّصَلَ بي الرَّجُلُ نَفْسُهُ هاتفياً وأبلَغَني أن جلالة الملك يَطْلُبُ مني أن ألتَحِقَ به في قصر الصخيرات. أبْلَغْتُ سي عبد الرحيم بذلك، وذَهَبْتُ. وهناك، وجَدْتُ الجمع المعتاد في حضرة الملك من وزراء ومستشارين وأصدقاء. دَخَلْتُ وسَلَّمتُ على الملك فبادَرَني بالسؤال: أسِّي الرَّاضي، فيْ هَاذْ الغَيْبَة؟ وطلب مني أن أحرص على أن أحضر بين يدَيْه على الأقل مَرَّةً كل أسبوعين. أضاف قائلاً: «وإذا لم تَأْت، سأرسل في طَلَبك بالقوة!». وبَدَا واضحاً أنَّ «التهديد» كان بنَبْرة مُدَاعَبَة حميمية يعرفُها من اعتادوا الاقتراب من الملك الحسن الثاني. وكان الحاضرون، وبينهم الجنرال حسني بنسليمان والجنرال عبد الحق القادري وإدريس البصري، يستمعون ويُضْفُونَ على مداعبات المَلك التجاوب بالإيماءات والابتسامات المشاركة. وكنتُ أُدرك في روح المدَاعبة غير قليل من التقدير والاعتبار الخاصَّيْن. ولم أَكُنْ أُخْفي الامتنانَ بدوري.

حين غادرتُ القصر الملكي، توجهتُ رأساً إلى بيت عبد الرحيم بوعبيد. حكيتُ للكاتب الأول للحزب تفاصيل ما جَرَى مع الملك، خصوصاً إلحاحَهُ عليَّ بانتظام التردُّد على القصر. ولم يَرَ سي عَبد الرحيم ما يمنع من أن أستجيب للملك كلما دعاني إلى لقائه.

*

أَذْكُر تلك الفترة جَيِّداً حين طُرح علينا في الحزب مشكل مطبعة دار النَّشر المغربية (مطبعة في ملكية الحزب منذ سنة 1963) الذي عَرف تعقيداً مالياً فحاولت مصالح الدولة أن تستهدف مِنْ خلاله قيادة الحزب في شَخْص الأخوين محمد اليازغي ومحمد منصور. وكان السيدُ أحمد عصمان، رئيس البرلمان آنذاك، قد أخبرنا في فريق الاتحاد الاشتراكي داخل المجلس بأن طلباً برفْع الحصانة البرلمانية عن الأخ اليازغي في طريقه إلى المجلس. كما كانت مصالح الشرطة قد استدعت الأَخَوَيْن محمد منصور ومحمد اليازغي (عضْوَيْ المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية) واستمعت إليهما، كُلّ على حدَة، في ملف هذه المطبعة.

وأمام هذا المشكل الذي تم افتعاله بين الدولة والحزب، حاولتُ إثارة الانتباه فكلَّمتُ السيد إدريس البصري (وزير الدَّولة في الداخلية آنذاك) بنَبْرَة التحذير، على هامش أحد اللقاءات داخل القصر الملكي بالصخيرات، ونبَّهْتُه إلى انزعاجنا من هذا التصرف غير المحسوب تجاه الاتحاد الاشتراكي، وأنه من الأفضل عدم الزّج بالبلاد في أزمة كهذه بلا معنى، وفي توتر قد تكون له عواقب يبدو لي أن المغرب في غِنى عنها.

لم يَتردَّد البَصْري لحظة، فيما يبدو، ليُبْلِغَ الملك بفَحْوَى ما جرى بيْننا من حديث. وأجابَهُ الملك: «على الرَّاضي أن يقول ذلك لي -أنَا- مباشرةً»، فأعاد البصري الاتصال بي وأخبرني برغبة الملك. وهكذا، توجهتُ إلى الملك وأبلَغْتُهُ برأينا في الاتحاد الاشتراكي فيما يَخص موضوع المطبعة، وأن كُلَّ ما هناك هو «سوء تدبير إداري» من طرف المكلف بالتسيير الإداري، وأن لا وجودَ لأي اختلاسات أو أخطاء مقصودة أو نوايا سيئة في استعمال مالية المطبعة كما قد يظن البعض ! كما أوضحتُ للملك طبيعة سير العمل في المطبعة، وكفل الشركات طلبنا سلفاً من البنك، وعلينا ديون، ونحتاج إلى تأمين شروط أداء الأقساط الشهرية، ونحن نؤديها وإن بغَيْر قليل من الصعوبات. وما نحن في حاجة إليه فعلاً، ليسَ هوَ المتابعات والتوترات بل مساعدتنا بكيفية موضوعية على الجدولة وإعادة الجدولة في أداء ديون المطبعة، وفي إعادة هيكلة المؤسسة في اتجاه تحسين أدائها ومردودها.

بَدَا الملك متفهماً لما كنْتُ أُخْبِرهُ به، بكل صراحة وموضوعية وتَجرُّد.

وفعلاً، طَلَبَ مني أن أعود إلى لقائه في اليوم المُوَالي (السادسة مساءً)، في قصر الصْخَيْرات. وما إن وصَلْتُ حتى التقيتُ السيد محمد برادة (وزير المالية آنذاك) فدخلنا معاً حيث استقبلنا الملك، وكان بمفرده أمام العَرَبة (Wagon) المفتوحة على خيمة كبرى مُشْرَعَة الجَنَبات، المألوفة في الصُّوَر والتغطيات التلفزيونيةً للأنشطة الرسمية الملكية.

لخَّصَ الملك ملف ديون دار النشر المغربية أمام وزيره في المالية، وأعطاه توجيهاته بالعمل على إيجاد حَلٍّ مُرْضيٍّ، وذلك بإجراء الاتصالات الضرورية مَع الأبناك وإنهاء هذا الموضوع طبقاً للتقاليد المتَّبَعَة في هذا الإطار، وبالتسهيلات التي تنظمها وترعاها القوانين. وبالفعل، انتهى المشكل الذي كان مطروحاً. كما توقفت إجراءات المتابعة القضائية التي كان يُرَادُ بها المساس بسمعة ومكانة الحزب.

وكنتُ تابعتُ هذا الملف مع وزير المالية، وعقدنا اجتماعاً، بمقر وزارة المالية، بحضور المرحوم الأخ مصطفى القرشاوي (عن دار النُّشر المغربية) وبعض مدراء الأبناك من الذين كانت لهم صلة بهذا الملف، وقد لاحظتُ أنهم كانوا يعرفون طبيعته. وفعلاً، نجحت الخطوات التي اتفقنا على اتباعها من حيث إعادة الجدولة وكيفية الأداء المنتظم. كما نجحنا في وَضع المطبعة على السكة، وأمكنها أن تقف على قدميها من جديد. ونجحنا بالخصوص، وهو الأهم، في تفادي أزمة سياسية كانت ستكتسي طابع الخطورة.

عَليَّ هُنَا تحديداً أن أُوضِّح أمراً دقيقاً، رفعاً لأيِّ التباس. وهو أن مفاتحة السيد إدريس البصري آنذاك في هذا الموضوع كانت بمبادرة شخصية من جانبي. لم يطلُبْه مني أحد مطلقاً، لا أخونا عبد الرحيم بوعبيد ولا غَيْرُه. ولم أكن أرى ما يمنَعُني من أن أُعبِّر عن رأيي وعن شعوري الخاص بأن المشكل يُرَادُ تضخيمُه، ومن شأنه إلحاق الضرر بالعلاقة الموضوعية بين الدولة والحزب. وقد يقودنا إلى ما لا تُحمَد عُقْبَاه في ظرف كنَّا فيه ما أحوجنا جميعاً وأحوج بلادنا إلى رَصِّ الصفوف وتقوية الجبهة الداخلية لمجابهة التحديات المطروحة وعلى رأسها قضية الصحراء المغربية.

كان إحساسي أن الجَوَّ العام قد غدَا مطبوعاً بالهدوء، وكان تضخيم مشكل المطبعة، على ذلك النَّحْو الذي كُيِّفَ به، سيعود بنا إلى مرحلة كنت موقناً بأننا خرجْنَا منها وتَجَاوَزْنَاهَا. ومَن ثَمَّ بادرتُ تلك المبادرة الشخصية، ولم أُخْبِرْ بها الأخ عبد الرحيم بوعبيد، وحتى الأخ محمد اليازغي، إلاَّ حين كان لها ما يستَتْبِعُها من رد فعل الملك.

*

وهكذا، استجابة لرغبة الملك الحسن الثاني، وباتفاق مع سي عبد الرحيم بوعبيد، أصبحتُ أتردد على القصر الملكي مرةً كل أسبوعَيْن، وأحياناً مرةً كلَّ شهر، حسب الدعوة التي كنتُ أتوصَّل بها، وحسب السيَّاق المطروح. فكانت العلاقات مع الملك، بفعل هذا التردد والحضور المضطرد، تتعزز وتتقَوَّى.

وفي نهاية تلك السنة، 31 ديسمبر 1987، استجبت لدعوة كريمة قصد حُضُور احتفالات نهاية السنة التي قررها الملك في القصر الملَكي بإيفران. أبْلَغَني بالدعوة الكاتب الخاص للملك سي عبد الكريم بنَّاني. وفي غضون تلك الأيام كان قد توفي الأمير مولاي علي رحمه الله، فكان الحفل عادياً جدّاً، ولم يكن مغموراً بمظاهر الاحتفال والابتهاج والموسيقى. تقريباً كان حفل عشاء لا أكثر.

وسينتظم هذا الحضور في كُلِّ المناسبات الملكية. انتظمت الدعواتُ الرسمية، وانتظم حضوري في كل الحفلات: أعياد الميلاد، حفلات الزفاف والختان، الأعياد الدينية والوطنية...

في إحدى المرات، قَرَّرَ الملك أن يتوجَّهَ إلى حملة الصيد التي اعتادها.

كنا جلوساً حوالي الملك حين التفَتَ إليَّ وسألني، الرَّاضي.. هل تجيد الصيد؟ فأجبته: «نعمْ سيدي، شي شويا !». وتَدخَّل بعض الحضور ليؤكدوا له بأنني أُجيدُ الصَيد فعلاً. وعقَبَ بالقول: «غداً سنتوجه إلى حملة صيد وإذن، تعالَ مصحوباً ببندقيتك».

في الغَد، حَضَرْتُ مصحوباً بلوازم الصيد، ورَافَقْتُ جلالة الملكَ الحسن إلى إحدى المَخْميات ناحية عين عودة (شرق مدينة الرباط). وهُناك قضينَا نهاراً من الاستمتاع بهوايتنا بكُلِّ ما تتميز به من بُعْد إنساني وطبيعي ورياضي. فاصطدنا عدداً من الطرائد، من الطيور أو الخنازير. وكما هو معروف، فإن تلك الخنازير التي كنا نصطادُها، كانت تُحْمَل إلى حدِيقَة الحيوانات في الرباط لتقديمها كوجبات إلى مَختلف الحيوانات الضارية. أما الطيور، فكان يحرص الملك على أن يُرسلَ إليَّ حصَّةً منها. وكانت تصلني وقد تم تَرْييشُها وَتوضيبُها وأصبحت جاهزة للطبخ.

ومنذ تلك المناسبة، انتظمت مشاركتي في حملات الصيد برفقة الملك الحسن الثاني إلى أن تولاَّهُ الله برحمته في يوليوز 1999. فقد رافقْته في الصيد في عدة مناطق، في نواحي عين عودة أو إيفران أو مراكش، وظل حريصاً على دعوتي إلى الصيد وإشراكي في هذا الطقس بدون انقطاع.

كان يحضر حملات الصيد إلى جانب جلالته وليُّ العهد آنذاك سيدي محمد (جلالةُ الملك محمد السادس)، الأمير مولاي رشيد. كما كنتُ أحضر ضمن شخصيات أخرى أذْكر من بينها السادة: أحمد السنوسي، إدريس البصري، الجنرال لُوبَاريسْ، وأحياناً كانت تَحضر شخصيات من ضيوف المغرب. وأذْكُر أن الرئيس الفرنسي الأسبق السيد ڤاليري جيسكار ديستان كان قد شاركنا مرة إحدى حملات الصيد. وعموماً، لم يكن يتجاوز عدد الذيْن يشاركون الملك رياضة الصيد العَشْرَة أشخاص. وعلى سبيل الاستعادة الطريفة، كنا في مَخْميَّة عين عودة، نَتَنَقَّل بحثاً عن الطرائد، وكُلُّ صياد كان يتبع مَسْرَباً خاصّاً به. أمامه وفرةٌ من الطرائد، إذْ كان فضاء المحمية الطبيعي مُهَيَّأً لممارسة طقوس الصيد. أما لصيد الخنزير، واعتباراً لخطورة اندفاعاته، فقد كنا نقف عند مرتفع من الأرض، بينما يتحرك الحيَّاحَة لدفع الخنزير صَوْبَنا. وحين كان يَتَّجه نحونا، كانَ ينبغي أن نبقى مَخْميِّين حتى لا يصدمنا.

وأحتفظ ببعض الصُّوَر من هذه اللحظات التي كنا نرافِق فيها الملك في حملات الصيد. إحدى هذه الصور التُقطَتْ لنا ونحن نقف أمام الطرائد التي اصطدناها، ثم صورة أخرى التقطت لنا مع الملك بينما كان هو يسألني، كم اصطدتُ ذلك اليوم (في عين عودة)، فأجبتُه على الفور، «سَبْعَة + جُوجْ: 2+7» ! فضحك ضحكةً عميقةً متسائلة عن معنى هذا الجواب (7 و2)، وليس 9 كما كان يمكنني القول؟ فأجَبْتُه: «نعم سيدي، 7 طرائد ضربتُها وسقطتْ أمامي، وإثنتان ضربتهما فَحَمَلاَ الضَّرْبَة ودخلا إلى عمق الغَابة فلم يَسْقُطا أمامي!» وستظل هذه الدردشة مع جلالته مَحَطَّ مداعبة بيننا، تُسْتَعَادُ داخل دائرة الحاشية المُقَرَّبة وبين زملاء الصيد.

كان الصيد مع الملك يكتسي طابع المتعة الشخصية بالرغم من طبيعة اللحظة وهيبة الموقف. وكنتُ دائماً أجد في الصيد ممارسةً لهواية ناعمة وجميلة، وأنْتَ ترى الطريدة وهي تمر أمامك أوَ عالية في أفقٍ منظورك فتَصَوِّب بندقيتك، وتسدِّد بدقة. وفجأة تلك الرعشة المُمْتعَة، رعشة الصَّيَّاد المعتادة، ثم تلك اللمسة على الزِّنَاد!

ولكنَّ الصيد في حضرة ملك البلاد لم يكن يمرّ أخْرسَ بدون تبادل الأفكار والآراء، وبالخصوص تبادل الرسائل. فكَمْ كان يكلفني المرحوم الحسن الثاني بأن أنقل بعض الرسائل (les messages) إلى سي عبد الرحيم بوعبيد. وبَدَا أنَّ حَملاتِ الصيد كانت غَدَتْ صلَةَ وَصْل فعَّالَةً، وبعيداً عن أيِّ طابع رسمي أو علني. كما كَان عبد الرحيم حريصاً على تحميلي بعضَ الرسائل، كنتُ أتَولَّى أيضاً نَقْلَها بأمانة إلى الملك، خصوصاً حين كان يتعلق الأمر ببعض لحظات التأزم التي لم يكن الطرفان يرغبان فيها أو في تضخيمها. مثلاً مشكلة مُحمَّد أيت قدور على هامش المؤتمر الوطني الخامس للحزب في مارس 1989 بالرباط، حين قرر العودة من باريس، بعد سنوات المنفى، لكي يحضر أشغال المؤتمر، كما قيل، فتم اعتقاله في المطار. ومرت فترة طويلة وإخواننا يجعلون من هذا الاعتقال مشجباً يعلقون عليه كُلَّ شيء !

وهكذا، اغتنمتُ فرصة مشاركتي في إحدى حملات الصيد لأخبر الملك بأن سي عبد الرحيم يَرغب في لقاء جلالته. وأبدى الترحيب متسائلاً عما إذا ما كنتُ أعرف سبب هذا اللقاء. قلتُ «إن لدى سيَ عبد الرحيم ما يتداوله مع سيدنا، وهناكَ مشكل أيت قدور بدون شك سيُثيره مع جلالتكم».

تم اللقاء فعلاً بعد أن اتصلت مصالح التشريفات بالأخ عبد الرحيم وحددت له موعداً. وحَكَى لي عبد الرحيم عقب اللقاء أنه بمجرد ما سلم على الملك بَادَرَهُ هذا الأخير بقوله، «دع مشكلة أيت قدور جانباً فإنه سيغادر السجن فوراً، ولنَتحدَّثْ عن شيءٍ آخر». وكانَت للملك الحسن الثاني رحمه الله هذه اللمسات حين كان يريد تلطيف الأجواء.

أذكُرُ هُنَا قضية عودة الفقيه محمد البصري في سنة 1987، وذلك حين كان لا يزال في المنفى، وحين بعث إليه الملك الحسن وزيره في الداخلية إدريس البصري ليبلغه رغبةَ الملك في رجوعه إلى بلاده. ونعرف ما راج خلال لقاء الرَّجُلين في أحد فنَادق باريس، بين البصري والبصري، وخصوصاً ما أبداهُ سي محمد البصري من شروط لعودته وفي مقدمتها ضرورة إطلاق سراح كافة

> الصيد في حضرة ملك البلاد لم يكن يمرّ أخْرسَ بدون تبادل الأفكار والآراء، وبالخصوص تبادل الرسائل. فكَمْ كان يكلفني المرحوم الحسن الثاني بأن أنقل بعض الرسائل (les messages) إلى سي عبد الرحيم بوعبيد. وبَدَا أنَّ حَملاتِ الصيد كانت غَدَتْ صلَةَ وَصْل فعَّالَةً، وبعيداً عن أيِّ طابع رسمي أو علني. كما كان عبد الرحيم حريصاً على تحميلي بعضِ الرسائل، كنتُ أتولَّى أيضاً نَقْلَها بأمانة إلى الملك، خصوصاً حين كان يتعلق الأمر ببعض لحظات التأزم التي لم يكن الطرفان يرغبان فيها أو في تضخيمها

غلاف المذكرات

المعتقلين السياسيين وعودة المنفيين.. وما إلى ذلك.

بعد ذلك اللقاء وما جرى فيه، وما كُتِبَ عنه في الصحافة، خصوصاً ما كتَبَه محمد باهي في مجلة «اليوم السابع» وحميد برادة في مجلة «جون أفْريك»، كنتُ في ضيافة الملك بالقصر الملكي في إيفران، في إحدى تلك الاستضافات التي قلتُ إنها غدتْ مُنتظمةً ومعْتَادةً. دعانا الملك إلى الخروج معه خَرْجَة استرواح في الغابة، فقطعنا المسَافة على متن السيارات أولاً، ثم ترَجَّلْنا وأخذنا نَتَمشَّى. وحين كنا بصدد ركوب السيارات من جديد، طلب مني الملك أن أرْكَبَ السيارة في رفقته وبمعيَّة السيدين أحمد عصمان ومولاي أحمد العلوي.

وفي الطريق، ونحن في السيارة، فَتَحَ الملكُ موضوعَ الفقيه البصري. قال لي: «ينبغي أن تعرف موقفي. فقد كنتُ فكرتُ في أن لهذا السيد علاقات مع الجزائر، وأنَّ له علاقات مع البوليزاريو. كما أن هذا السيد بَدأ حياته كمقاوم، فأردتُ أن أعْطيَهُ الفرصة لكي يُنْهيَ حياته كمقاوم لصالح بلاده. ولكي يستغل علاقاته مع هؤلاء الناس ونفوذه الشخصي لديهم في خدمة قضية الصحراء والعلاقات الثنائية بين المغرب والجزائر. ولذلك أرسلتُ إليه مرسولاً خاصّاً، وعوض أن يستجيب فيغتنم هذه الفرصة ويدخل إلى المغرب لكي نطويَ هذه الصفحة، أخَذَ يشترطُ عليَّ ويُجيبُني بالمقالات وبالصحف. وأرى أن هذا السيد لم يفهم المبادرة بل لا يفهم شيئاً. لذلك، لا حاجة إلى أن يدخل. وإذا دَخَل سَيُلْقَى عليه القَبْض». وكان يحدثني بكل هدوءٍ ووضوح، ولَعلَّه فَضَّل أن يقول لي ذلك أمام شهود.

وكعادتي دائماً عَقِبَ أيِّ لقاء لي مع الملك، ما إن عدتُ إلى الرباط قادماً من إيفران، حتَّى ذَهَبْتُ إلى زيارة الأخ عبد الرحيم بوعبيد لأقدم تقريري الشفوي إليه. وعندئذ، اتصل عبد الرحيم بالفقيه ليقترح عليه تأجيل التفكير في العودة إلى المغرب في تلك المرحلة، وأن علينا الانتظار إلى أن تنضج الظروف. وكما نعرف، فإن هذه العودة ستتأخر طويلاً، ولن تتحقق إلاَّ سنة 1995 بعد انصرام ثمانِ سنوات.

*

أذكُرُ رحلتنا مع الملك إلى ليبيا، في 24 غشت 1991. كنا على مَتْن الباخرة المغربية (مراكش) التي آثر المرحوم الحسن الثاني استعمالها للسفر وللإقامة ولمختلف استعمالاته البروتوكولية.

كنتُ أُمَثِّل الاتحاد الاشتراكي وكاتبه الأول الأخ عبد الرحيم بوعبيد ضمن وفد الأحزاب المغربية إلى جانب السادة امحمد بوستة عن حزب الاستقلال، أحمد عصمان عن التجمع الوطني للأحرار، علي يعتة عن التقدم والاشتراكية، المعطي بوعبيد عن الاتحاد الدستوري، سعيد أمسكان عن الحركة الشعبية وعبد العزيز الحافظي العلوي عن التجمع الوطني للأحرار أيضاً. وبحضور مساعديه: أحمد رضا اكديرة، عبد الهادي بوطالب، مولاي أحمد العلوي.

كنا على متن الباخرة، في طريقها البحري، حين دعينا إلى لقاء جلالة الملك.

أخبرنا العاهل بأنه توصل في تلك اللحظات برسالة من العقيد القذافي يُخْبِرُه فيها بأن بلدان المجموعة الأوروبية تمت دعوتها -هي أيضاً- إلى حضور المناسبة الرسمية نفسها التي دُعيَ إليها المغرب، وهي تدشين المشروع الذي أطلق عليه الليبيون آنذاك (مشروع النهر الصناعي العظيم)، ولكن هذه البلدان امتنعت عن قبول الدعوة، وذلك في إثر تصريحات الرئيس الليبي عقب المحاولة الانقلابية في الاتحاد السوفياتي ضد غورباتشوف. وبالتالي، فالعقيد القذافي يقترح على جلالة الملك التدخل لدى هذه الدول الأوروبية سعياً وراء ثَنْيها عن موقفها.

الاتحاد الاشتراكي

فسحة رمضان 2023

05 الثلاثاء 4 أبريل 2023 الموافق 13 رمضان 1444 العدد 13.417

البريد الإلكتروني : ittihadsociete@gmail.com

موقع التواصل الاجتماعي : https://www.facebook.com/societe.ittihad

حوارات في الدين والحداثة والعلمانية 11

الفيلسوف الفرنسي هنري كوربان (5/5)

ينبغي على المؤرخ ألا يظهر وجوده في الماضي

ينزل هذا الحوار مع الفيلسوف والمستشرق الفرنسي هنري كوربان منزلة استثنائية في مجال المقارنة بين مارتن هايدغر وعدد من حكماء المسلمين كالسهروردي وملا صدرا وابن عربي. لقد تركزت الأسئلة والإجابات كما سيظهر لنا لاحقاً حول الوجود والموجود ومدارج الفهم المتعلقة بهما. ومثل هذا المبحث كان منذ اليونان ولما يزل، يهيمن على مشاغل الفلسفة من دون أن يفقد شيئاً من سحره وجاذبيته. الحوار الذي أجراه فيليب نيمو مع كوربان كان حواراً مباشراً عبر إذاعة فرنسا الثقافة Radio France – Culture. وقد تم تسجيله على مراحل بطلب من كوربان نفسه في يوليوز من العام **1976**، أي قبل سنتين من وفاته في السابع من أكتوبر **1978**. كان كوربان مجايلاً لهايدغر، وقد التقيا غير مرة وفي مناسبات مختلفة. وبهذا المعنى سوف يتبين لنا كيف أن تبادل المعارف والأفكار بين الرجلين أدى إلى إغناء كل منهما بعوالم إضافية في ميدان الفلسفة والإلهيات

حاوره: فيليب نيمو

❑ ماذا لو انتقلنا إلى المفردات الغريبة التي يطرحها أمامنا هايدغر والتي وضعت مترجمه الفرنسي الأول تحت اختبار عسير؟

■ تحضرني كلمات مثل **Erschliessen**، و **Erschlossenheit**، وعبارات يقصد بها الأفعال التي تنكشف من خلالها كيفيات الوجود الإنساني، وعبارات مثل **Entdecken**، أي الاكتشاف، أو الـ **Verborgen**، أي كشف المستور. لكن ما لاحظته بشكل سريع أننا نجد مرادف هذه الكلمات في اللغة الغربية الكلاسيكية لدى كبار الثيوصوفيين المثاليين في الإسلام. تراودني كلمات عربية مثل ظاهر **zâhir** وباطن **bâtin**. هناك أيضاً ظهور **zohûr**، وإظهار **izhâr**، ومُظهِر **mozhir**، ومَظهَر **mazhar**، ومَظهَريةmaẓharîya. أما في اللغة الفارسية فهناك كلمات مثل **hastkardan** أي الخلق، و**hastkonandeh** أي الخالق، و-**hast karde/hastgardîdeh**، أي المخلوق. ليس عليّ استخدام المعجم، إذ يكفي مع هذه المصطلحات أن نستشعر ما يأتي به علم الظواهر من مفردات. هناك في الواقع ما يسمى بالمستويات الهرمينوطيقية. لقد أصبح هذا المصطلح شائعاً اليوم بخلاف ما كان عليه سابقاً. يقتضي الأمر بطبيعة الحال، وفي جميع الأحوال، النظر في المستويات الهرمينوطيقية من خلال مختلف أشكال الكينونة والتي تشكّل دعامتها، والتي لا بد من تمييزها لتفادي أي التباس متسرّع بين طرق الفهم، بالرغم من أنني لطالما حذرت طلابي في باريس وطهران من سوء فهم كهذا. من الضروري في هذا الإطار تكوين مفهوم محدد للظاهريات والهرمينوطيقا.

لا شك في أننا غالباً ما تساءلنا حول كيفية ترجمة فكرة الظاهريات بكل دقة، إن إلى اللغة العربية أو الفارسية. يتمثل أحد الحلول في ترجمة الكلمة بكل بساطة إلى الحرف العربي.

❑ ما الذي تعنيه بالكشف وفق المنهجية الهرمينوطيقية؟

■ كشف المحجوب هو المقاربة التي تعتمدها الظاهريات، عبر كشف المعنى المستتر، أو الباطني. والحاجب هو نحن أنفسنا طالما أننا لا نثبت وجودنا، طالما أننا لسنا هناك على المستوى الهرمينوطيقي المفترض. ليس علينا بالتالي العمل معاً، حتى كنا سنتوقع اختلافاً على مستوى الهدف، وهو اختلاف يتجلى في واقع أن هذا الكشف بحسب الثيوصوفيين لدينا هو كشف الباطن المخفي تحت الظاهر العلني. بهذه الطريقة، تبقى الهرمينوطيقا لديهم مطابقة للمصدر والأساس معاً، أي ظاهرة الكتاب المقدس المنزّل. وهذا تحديداً هو المقصود مما يشار إليه بالعربية بـ «التأويل». لا علاقة بالتالي للتأويل الأصيل بـ «المجاز»، لكن قد يحدث أن يترك صعود هذه المستويات الهرمينوطيقية الانطباع لدينا بأننا تركنا خلفنا شريكنا الظاهري الغربي. لكن بما أننا نسير على الدرب الهرمينوطيقي نفسه، فلمَ لا يلاقينا؟ ذلك هو السؤال الذي يجب أن يحكم علاقاتنا المستقبلية. إسمح لي أن أشير ههنا إلى كتابي عن ابن عربي الثيوصوفي العظيم لما شرح معنى أسماء الله الحسنى بشكل مبهر. ذلك هو محور تركيزي في الكتاب الذي يشكّل محور عملي كباحث في العلوم الفلسفية والدينية.

❑ ما دمت مهتماً إلى هذه الدرجة بالحكمة المشرقية وبالعرفاء المسلمين، لماذا لم تخصص مؤلفا بيبليوغرافيا يؤرخ لسيرتهم الذاتية واختياراتهم الفلسفية والدينية؟

■ يسهل عليك عزيزي فيليب نيمو فهم سبب عدم قدرتي وعدم رغبتي في أن أكون مؤرّخاً بالمعنى الشائع والمتعارف عليه لهذه الكلمة، أي العالم الذي يكتب عن الماضي، إنما من دون أن يكون مسؤولاً عنه، أو حتّى عن المعنى الذي يعطيه له، في حين أنه هو من يعطي هذا الماضي هذا المعنى أو ذاك، ويطابق السببية التاريخية مع المعنى الذي يختاره له. فالوقائع، بالنسبة إلى المؤرخ، قد مضت، والأحداث أصبحت من الماضي، في حين أنه لم يكن هناك، ذلك أن المؤرخ يجب ألا يكون هناك أينما ومتى حصل ذلك، لا بل ينبغي ألا يكون هناك، وألا يظهر وجوده في ذلك الماضي لكي يتمكن من التحدث عنه بكل موضوعية تاريخية. حتى لو استخدم مصطلحات مثل ماض حي، أو وجود الماضي، فلن يتعدى هذا الوجود كَونه مجرد استعارة حميدة لحجته الشخصية. في المقابل، على الظاهري الهرمينوطيقي أن يبقى دوماً هناك (**Dasein**)، فعبر إبراز وجوده يتجلّى ما هو مخفي تحت الظاهرة، وذلك عبر فتح المستقبل المتضمن في ذلك الماضي الغابر.

في سياق آخر، فإن التحليل يعني تطبيق الهرمينوطيقا بما يفترض مسبقاً وضمنياً خياراً فلسفياً مفهوماً للعالم، **Weltanschauung** أو رؤية كونية. يتجلى هذا الخيار في الأفق نفسه الذي ينتشر تحت إطاره تحليل انفتاح **Da** الوجود الإنساني **Dasein**. لكن من غير الضروري البتة الاتفاق مع الرؤية الكونية الضمنية هذه لتشغيل كافة الموارد الخاصة بتحليل هذا ال **Dasein** الذي ترجمته للتو ب «الكينونة». فإن كانت رؤيتك الكونية لا تتزامن وتلك الخاصة بهايدغر، فسيترجم ذلك بواقع أنك ستعطي انفتاح الكينونة بعداً آخر لا يعطيه كتاب «الوجود والزمان». كنت قد قارنت ذلك للتو مع المفتاح الذي يوضع بين يديك لفتح قفل. فهذا المفتاح هو الهرمينوطيقا، وما عليك سوى أن تعطي هذا المفتاح الشكل الذي يجعله متناسباً مع القفل الذي تريد فتحه. تظهر لنا في هذا الإطار الأمثلة التي طرحتها منذ لحظات بأن مفتاح الهرمينوطيقا، عند تحديد شكله المناسب، يفتح جميع الأقفال التي تمنع الوصول إلى ما هو محجوب، وما هو مخفي، وما هو مستتر.

> كشف المحجوب هو المقاربة التي تعتمدها الظاهريات، عبر كشف المعنى المستتر، أو الباطني. والحاجب هو نحن أنفسنا طالما أننا لا نثبت وجودنا، طالما أننا لسنا هناك على المستوى الهرمينوطيقي المفترض

❑ أرجو أن توضّح لنا سيد كوربان ما الذي تقصده من النظر إلى الهرمينوطيقا بوصفها مفتاحاً للدخول إلى عالم هايدغر؟

■ أشرت قبل قليل كيف أن استعمال المفتاح التأويلي الذي وضعه هايدغر في متناولنا لا يعني الانخراط المباشر في فلسفته وفي نظرته للعالم. فالتأويليات تعمل انطلاقاً من فعل الحضور الذي توحي به «دا» الدا زاين؛ ذلك بأن مهمتها تكمن في تسليط الأضواء على الحضور الإنساني، وهذا الفعل يدرك نفسه ويموضعُها. كذلك يحدد «الدا» (الهنا) وضعية حضوره ويكشف الأفق الذي كان حتى ذلك الوقت محجوباً عنه. ميتافيزيقا الإشراقيين، وميتافيزيقا ملا صدرا على وجه الخصوص تبلغ أوجها في ميتافيزيقا الحضور.

ولدى هايدغر تنتظم حول هذه الوضعية التباسات التناهي الإنساني الذي يحدِّدُه باعتباره «وجودا من أجل الموت». أما لدى ملا صدرا وابن عربي، فالحضور ليس كما يعيشانه في هذه الدنيا، أي بما هو حضور تكون غائيته الموت كما تكشفه لهما «ظاهرة العالم وظاهره» المعيش، وإنما هو «وجود في ما وراء الموت». نحن ندرك منذ الوهلة الأولى أن تصور العالم، والاختيار الفلسفي السابق للوجود، سواء لدى هايدغر أو لدى حكماء التصوف المسلمين هي نفسها عنصر مكون لـ «دا» (هنا) الدازاين، ولفعل الحضور للعالم ولتنويعاته. ومن هناك، ليس علينا سوى حصر مفهوم الحضور عن قرب ما أمكننا ذلك.

❑ من أجل ماذا يكون الحضور الإنساني حضوراً؟

■ سيبدأ التحقيق كما ينبغي في هذا الصدد بعرفان الإسماعيليين. فهم يميزون ما يلي: ثمة معرفة أو علم صوري هو العلم في صورته المعتادة؛ وهو يتم بواسطة إعادة تصور وشكل خيالي في النفس. وثمة علم يسمونه علماً حضورياً، وهو لا يمر بواسطة تمثيل أو تصور ولا بشكل خيالي وإنما هو حضور مباشر، ذلك الحضور الذي به يفترض فعل حضور النفس ذاتها حضور الأشياء التي يسمونها أيضا علماً إشراقياً، باعتباره في الآن نفسه بزوغ شمس الوجود على النفس وطلوع الإشراق الصباحي للنفس على الأشياء التي تكشف عنها وتتكشف لذاتها باعتبارها حضوراً مشتركاً **compresences**. من المهم هنا أن نحفظ على الدوام الدلالة الأصلية الأولى لكلمة إشراق أي طلوع ومشرق الكوكب، الكوكب في مشرقه. لكن المشرق هنا مشرق يجب عدم البحث عنه في خرائطنا الجغرافية، فهو النور الذي يطلع، النور السابق على كل شيء منزّل وعلى كل حضور، لأنه هو الذي يكشف عنها، وهو الذي يوجِد الحضور.

الدولة الوطنية والبعد الامبراطوري في ملكية محمد السادس 11

ما كشفته قضية الصحراء المغربية من ميزات الدولة

كتاب «حياكة (خياطة) الزمن السياسي في المغرب: خيال الدولة في العصر النيوليبرالي..» للباحث والجامعي محمد الطوزي كتاب رفيع وتوثيقي وجد جريء في تقديم أطروحته العميقة حول الدولة المغربية. وهو عمل طويل النفس تطلب من الباحث والمفكر محمد الطوزي ورفيقته في العلم والتنقيب التاريخي بياتريس هيبو، ثلاثين سنة من العمل تخلله البحث الميداني والحوارات والقراءات في الوثائق والاحداث إلخ... ونزعم أن في الكتاب أطروحة متكاملة وبنيوية لتاريخ الدولة فيها عناصر لم يسبقه إليها أحد، حسب ما اطلعنا عليه من مقاربات بشكل متواضع طبعا وطبعا.

عرض وترجمة
عبد الحميد جماهري

المغرب لم يفلح في الاستفادة من الثغرة التي فتحها القانون الدولي وصادقت عليها محكمة العدل الدولية، التي رأت إمكانية ضم «هيكلة خاصة» إلى أنماط خاصة للحكم وللتعبير عن السيادة، كما كان حال المغرب بعد الاستعمار الكولونيالي الذي سجن البلاد في نظرية بلاد السيبة ـ بلاد المخزن، ومن أجل ذلك كان لزاما بناء نظرية للدولة خارج التصور المهيمن للدولة الوطنية. وهذا المشروع، الذي هو مشروع هذا الكتاب، يفترض علاقة ذات مصادر خاصة، تمنح الوزن نفسه للأرشيف الرسمي للمخزن كما للمراسلات والروايات والمتون السردية المحتفظ بها لدى العائلات والزوايا وللاختراقات الجديدة للهيستوغرافيا(العلوم التأريخية) المغربية.

وعلى ضوء هذه القراءة الجديدة، يظهر موقف السلطات المغربية أكثر تعقدا وأكثر ازدواجية وتضاربا مما توحي بذلك الخطابات الرسمية. وهكذا نجد أن النظرة أوالرؤية الإمبراطورية للتراب لم تختف تماما من المخيال السياسي وتقنيات (تكنولوجيات) السلطة. وقد اتضح أن رد الفعل المغربي على الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية كان استعمالا سياسيا لتصور معين وخاص للسيادة التي تم إحياؤها بغايات القضية الوطنية أقل مما يعكس حضورا متزامنا لمقاربات مختلفة بل غير متلائمة للتراب والسيادة...

ونظرا لأنه لم تتم «مَفْهَمَة» ها أو التنظير لها، فإن هذا التعدد لم يمنع مع ذلك وجود لُعب سياسية ورهانات قوة. والازدواجية (أوالتضارب) التي تتيح إمكانية التعايش بين تصورات متباينة للتراب الوطني، تقرأ أولا في الحجج التي قدمها المغرب لمحكمة العدل الدولية، وعرضها على الساحة الدولية عموما دعما لمطالبه في الصحراء [انظر دفاتر الصحراء 2015] فالخطاب المغربي، وهو يضع في مقدمة حججه، استمرار ممارسات البيعة وتعيين القياد والقضاة من طرف المخزن، وتكرار الحَرْكات (الرحلات العسكرية) والمْحَلات (تنقلات السلطان وحاشيته) وانتظامية استخلاص الضرائب، وحجم واستمرارية المراسلات، التي

> النظرة أوالرؤية الإمبراطورية للتراب لم تختف تماما من المخيال السياسي وتقنيات (تكنولوجيات) السلطة. وقد اتضح أن رد الفعل المغربي على الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية كان استعمالا سياسيا لتصور معين وخاص للسيادة التي تم إحياؤها بغايات القضية الوطنية أقل مما يعكس حضورا متزامنا لمقاربات مختلفة بل غير متلائمة للتراب والسيادة...

كانت الغاية منها أساسا حماية التراب والتفاوض مع الأوروبيين من أجل احترام حدود الإمبراطورية الشريفة، (هذا الخطاب) يتخلله قاموس، بل تيماتٌ تنتمي لسجل الدولة الوطنية: الوحدة الترابية، الوحدة الوطنية، الاتفاقيات الدولية، التفاوض حول المسألة الحدودية مع الجزائر..

وكما يبين ذلك فصل محكمة العدل الدولية. فإن مَشْكَلَة **problématisation** مسار الدولة ضروري لفهم المغرب المعاصر.. والأفق النموذجمثالي يتيح إعادة بناء ممتدة في الزمن الطويل لمختلف أنواع منطق الحكم وتصور السلطة، كما يفتح السبيل أمام قراءة تنزاح وتتميز عن أطروحات الدولة العتيقة والمتهالكة، والتحرر من البراديغم الإصلاحي سواء كانت هذه الإصلاحات من فعل المخزن في نهاية القرن 19 أو من عمل القوة الاستعمارية أو من فعل نخبة وطنية عارضت الملكية بعد الاستقلال، كما أنها قراءة تدعونا، في تزامن مع ذلك، إلى اتخاذ مسافة مع موقف جاهز مسبق لنوع من الخَطية التي تضع الدولة الوطنية محل الإمبراطورية الشريفة، نافية بذلك هذا «الزمن المنسوج (المحاك)» الذي يعمل على تداخلِ ديْمومات مختلفة..

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

نزوح القبائل العربية على عبدة

إعداد : محمد تامر

عيسى بن عمر العبدي.. قائد عبدة 4

تعود «الاتحاد الاشتراكي» من جديد لتحيي ذاكرة تاريخية لمنطقة عرفت عبر مراحل تاريخية جد مهمة أحداثا مازالت منقوشة من خلال الآثار الجغرافية أو ما تم تدوينه كإرث تاريخي لعصر اختلف فيه الباحثون، وحوله بعض المؤلفين إلى سيناريوهات بعيدة كل البعد عن الحقائق التاريخية، بل جعلوا منها أحداثا قابلة للفرجة، ولو كان ذلك على حساب تزييف مرحلة تاريخية مهمة .

نعود لنعرض أهم احداث الفترة ما بين (1879-1914) التي وقعت بمنطقة عبدة، والتي عرفت حكم القائد (عيسى بن عمر العبدي)، اعتمادا على كتاب «عيسى بن عمر.. قائد عبدة» لمؤلفه الأستاذ المصطفى فنيتير. وجاء في مقدمة هذا الكتاب التي أعدها الأستاذ ابراهيم بوطالب «أن عيسى بن عمر البحتري العبدي»، رجل سلطة، نشأ بين أحضان السلطة وعاش من ممارستها ومات وهو في حرمتها..

مرت عبدة بتحولات عميقة ، اثرت في طبيعة تركيبها السكاني، خصوصا بعد توافد القبائل العربية عليها، وما صاحب ذلك من اضطرابات أدت في بعض الجهات الى فراغها، واعادة تعميرها، وربما نتج عن ذلك تراجع في النشاط الفلاحي، وظهور انشطة اخرى تتناسب مع طبيعة القبائل الوافدة، فمن المحتمل ان يكون نشاطها قد انصب على نوع أخر من الأنشطة والفلاحية .

لقد تحكمت القبائل العربية في كل مجال عبدة بعصبيتها وشوكتها، وأصبحت تمارس ضغطا، وتثير مصاعب للسلطة المركزية، مما جعلها تسعى لارضائها بالعطاءات والإقطاعات، وهذاما سمح لها بممارسة التحكم في كل ثرواتها.

وقد لاحظ الوزان مقدار هذه القوة، لما كان برفقة الملك الوطاسي محمد الشيخ (سنة 921هجرية/ 1515 ميلادية) الذي كان يدعو بقوله ...اللهم أنك تعلم أني ما جئت الى هذا البلد المهجور إلا لمساعدة- دكالة- وتحريرهم من الأعراب المتمردين، ومن أعدائنا الألداء المسيحيين. ذلك يؤكد، حسب موقف الملك الوطاسي، أن عبدة أصبحت تعاني من سيطرة الأعراب الذين بسطوا سلطتهم عليها، وأصبحوا يشكلون قوة من شأنها أن ترعب الأهالي ، ان لم تضعهم تحت رحمتهم.

فلم يستطع الملك الوطاسي أن يجابه قوة الأعراب ، رغم أنها كانت من بين مهامه ، وذلك لأنه لاحظ مقدار قوتهم ، وانبهر بالوفود التي أقبلت عليه لما حل بالجبل الأخضر .

ظهور التجار الأوربيين بسواحل عبدة

عرفت عبدة انطلاقا من القرنين الخامس عشر والسادس عشر معطيات جديدة، تتجلى في وصول التجار الأوربيين الى سواحلها، وبالأخص إلى مرسى أسفي. فما هو أثر ذلك على عبدة ؟

لقد استفادت عبدة من الظرفية الاقتصادية العامة التي عرفها القرن الخامس عشر، بعد أن تحولت الطرق التجارية الداخلية نحو الموانئ الأطلسية، التي لم تسقط بعد في يد البرتغاليين، ومنها ميناء أسفي، الذي أصبح من أكثر الموانئ المغربية استفادة من التيارات التجارية الجديدة، التي انفتحت على المحيط، وبذلك فتحت أفاقا جديدة أمام

استفادت عبدة من الظرفية الاقتصادية العامة التي عرفها القرن الخامس عشر، بعد أن تحولت الطرق التجارية الداخلية نحو الموانئ الأطلسية، التي لم تسقط بعد في يد البرتغاليين، ومنها ميناء أسفي، الذي أصبح من أكثر الموانئ المغربية استفادة من التيارات التجارية الجديدة

منتجات عبدة الفلاحية وغيرها، وربطها بالتسويق الخارجي، إذ أصبحت.. السفن البرتغالية المتوجهة إلى الموانى الإفريقية، تتوقف بأسفي للتزود بتلك الأمتعة الصوفية، وبالحبوب، والخيل... وذلك على الأقل سنة 1455م .

لقد أدى الرواج التجاري الذي عرفته عبدة وأسفي خلال هذه المرحلة إلى انتعاش اقتصادي، واستفادت منه بعض الفئات الاجتماعية التي احتكرت تسويق المنتوجات الفلاحية وغيرها، وبذلك ظهرت فئة ارستقراطية تجارية، كانت تقوم بدور الوساطة، بين المنتجين من فلاحي عبدة والتجار الاوربيين البرتغاليين على الأخص، وبعد اخلاء أسفي، برزت اضطرابات داخل مجال عبدة أدت الى اختلال التوازن وفقدان التماسك بين مكونات عبدة. فقد كانت عبدة تشكل كتلة متماسكة، الا انها بعد ذلك تفتت الى فروع كآل غياث بأسفي.. وبسبب النكبات التي اجتاحت عبدة، من جراء الجفاف، وما تلاها من قحط وفتن بسبب مجاعة (1652-1651) ميلادية (-1061 1062) هجرية، التي أدت الى الى اخلاء البلاد، وضياع الأعراب ورحيل الكثير منهم عن عبدة... قام آل غياث من عبدة، وطمعوا في المدينة، وصاروا يقطعون السبيل ويخطفون الناس من جانب السور.. حيث لم يكن لأسفي آنذاك حماية لتوالي الموت والقحط، فكتب اهلها الى السلطان محمد الشيخ الأصغر ابن زيدان، مستغيثين به. فخرج من مراكش ...فوافى آل غياث يوم الجمعة 9 جمادى الأولى عام1062هجرية... 1651 ميلادية، فأوقع بهم وبمن حذا حذوهم، وانتشف اموالهم وأفسد مساكنهم، ودخل أسفي في اليوم المذكور، وعقب رجوعه لمراكش، أرسل حامية وقوافل من الجمال تحمل المؤن، كما رتب لغالبية السكان المئونة مرتين في السنة، واستمر في ذلك إلى سنة 1064 هجرية، 1653ميلادية، حيث كان الخصب ونزل المطر .

وعادت الحياة من جديد لمرسى أسفي، وانتعشت عبدة بعد أن استقر السعديون بمراكش، واتخذوها حاضرة ملكهم، واصبحت بذلك منفذا بحريا، يتقاسم مع أكادير وسلا كل النشاط البحري المغربي، وعن طريق أسفي، كانت البعثات الدبلوماسية، من سفراء ومبعوثين لتقديم أوراقهم للبلاط السعدي .

ولم يستمر الانتعاش طويلا، اذ بانتهاء الدولة السعدية، تقلص من جديد دور مرسى اسفي الذي عاد الى ركوده، وكان لذلك تأثير كبير على كل مجال عبدة. وسيظهر من جديد مع فترة عبد الرحمان بن ناصر العبدي .

من حوارات الخطيبي 11

التمييز بين الذاكرة العابرة والذاكرة المخزنية

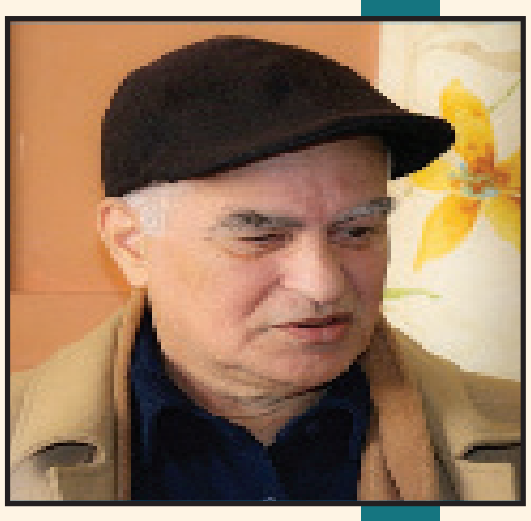

تساءل دولوز، في كتاب يحمل عنوان "حوارات" Dialogues، ما هو الحوار؟ وما فائدته؟ –فأجاب– ينبغي ألا يتم الحوار بين الأشخاص، بل بين السطور والفصول، أو بين أجزاء منها؛ فهذه الحوارات هي الشخوص الحقيقية" ، وهو في هذا مثله مثل صمويل بيكيت، متحفظ من جدوى الحوارات، ومثلهما أيضا، عبد الفتاح كيليطو، في تردده من إجرائها، لكنه استجاب لها واعتنى بها، وجمعها في كتاب "مسار".

الكاتب عبد الكبير الخطيبي رجل حوار، أجريت معه حوارات ومقابلات تضاهي ما ألفه من مؤلفات، في وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية، بل حظيت بتأليف مستقل مثل كتاب" La beauté de l'absence" للباحث حسن وهبي، وكتاب" Le chemin vers l'autre" . ونجد من محاوريه، الصحفيين والكتاب أنفسهم: غيثة الخياط، والطاهر بنجلون، وبختي بن عودة، وعبد الله بنسماعين، وعبد المجيد بنجلون، وبول شاوول...

إن انتعاشة الحوارات مع المفكرين والمبدعين لمشير على أنهم أفلحوا، أو يسعون إلى ذلك، في إبداع متلقيهم وصناعتهم، بتعبير الخطيبي نفسه. وهو الذي كان يقول "مطلوب من الكتاب أن يقدم نفسه". لكن الحوار يضمن شروط نجاحه، إذا تناظمت مهارة حذق السائل وخصلة ثقة المسؤول.

في ما يلي الحوار الذي أجراه معه برنار ستيغلر :

إعداد وترجمة: محمد معطسيم

ع.خ- ثمة أحيانا التلاعب بالطزاجة. وثمة أيضا الطزاجة المغلوطة: المشكل اللبناني، مثلا. ومن جهة اخرى، يتبدى لنا المذيع أنه متحرر في كلامه من دون توجيه...

ب.س- تماما. مقدم الأخبار في التلفزيون ينظر في عيني ليخلق مفعولا من التلقائية والقرب...إنه مفعول «المباشر».

ع.خ- يستمد الكلام الوسائطي، في نظري، شفراته اللغوية من الأدب الموازي.

ب.س- فعلا، قضية «تروتمان» في تقديري، هي أيضا أهم في تاريخ الصحافة مثل قضية «دريفوس». وهي قضية يعود تاريخها إلى 1864، فقد قام أحد الأشخاص -حدث هذا بفرنسا- باغتيال ثمانية أشخاص بطريقة رهيبة. وأنجز أحد الصحفيين -يشتغل بـ« Petit Journal »- تغطية للحدث، امتدت حلقاتها إلى ثلاثة أشهر، انشد إليها القراء في متابعة مشوقة. وكانت هذه الحلقات إنجازا مهما؛ فمبيعات « Petit Journal » تضاعفت إلى 500000 نسخة (خمسمائة ألف). إنه البعد الوسائطي للحدث. في الواقع، هذا الحدث تحول إلى سيرورة، تضفي بلبوسها على الحدث.

إن طموح كل جريدة هو رفع رقم مبيعاتها، ولهذا السبب يُفَضَّل بصورة ثابتة، كل ما يرفع من القيمة التجارية، للخبر وطريقة معالجته.

وخلال ستينيات القرن الماضي، تبين للصحافة أن الحدث يمكن إنتاجه، وخلقه كما يراد له. وهذا هو الخط الرئيس للصحافة الحديثة. أما الميزة الأخرى لهذه الصحافة، فمع الأنظمة التناظرية والرقمية، فإن الخبر يعالج بسرعة الضوء (الخبر بالكتابة الخطية يتحول إلى مجموعة من الإشارات). ومن جهة ثانية، فإن ما يميز الصحافة المكتوبة، عن الصحافة السمعية-البصرية، أنه في الأولى يوجد تباعد، وتأخر أساسي بين الحدث وسرده، بينما في الثانية يمكن تصوير الحدث لحظة وقوعه. وهذا ما نسميه المفعول الواقعي (وهذا ينسحب كذلك على السينما والفن الفوتوغرافي).

ع.خ- أي معنى نعطيه لمعرض «ذاكرات المستقبل» الذي أقيم في «بوبورغ»Beaubourg (برنار ستيغلر هو صاحب الفكرة).

ب.س: أنا اميز بين شيئين، الذاكرة العابرة والذاكرة المخزنة. فالأولى مكونة من آثار لا تملك إلا أن تروج عبر الشبكات، ثم تنمحي، بعدما طرقت الآذان واخترقت الأعين. أما الثانية فهي مُشَكَّلة من كل الآثار المخزنة (مكتبة المرئيات، ومكتبة الصوتيات، وبنك معطيات، إلخ.). إن هذا الرصيد عرف اليوم تصنيعا مكثفا. وهذا ما أدعوه بتصنيع إنتاج الذاكرة، الذي يفسح المجال للتكنولوجيات التي تنتج الخبر وتدبره وتجعل منه استثمارا اقتصاديا. لننتبه إلى أنه في العشرين سنة القادمة (حسب توقعات منظمة التجارة والتنمية الاقتصادية L'OCDE والبنك الدولي لباريس IBIP) سيتبوأ هذه الصناعة (صناعة البرامج، الصناعات الثقافية، صناعات معدات الحاسوب، الصحافة، إلخ.) صدارة الصناعات العالمية، قبل صناعة السيارات التي تشغل حاليا هذه المكانة. إن مستقبل الإنسانية بما فيه جانبها الاقتصادي محدد بهذا الأفق. فكرة الانطلاق هي عبارة عن سؤال: كيف ستكون مكتبة المستقبل؟ إن التكنولوجيات تغزو شيئا فشيئا المكتبات (تكنولوجيات رقمية وتناظرية) التي تضم أنماطا من الأسس: صور ثابتة، صور متحركة، مكتبة للصور المتنوعة، بنوك معطيات، إلخ. وباختصار، آثار بصيغة مغايرة لا علاقة له بصيغة الكتابة التقليدية. والحال أن الجمهور المتمدرس تلقى تكوينا يؤهله لولوج عالم الكتب، ولا يمكنه من استعمال الأشكال الجديدة للرقمنة. إن الصورة الجديدة للمكتبة تقطع مع صورتها الكلاسيكية، والصورة الأكثر قدامة، مكتبة الإسكندرية. فيما مضي، كنا نجمع مؤلفات، نعدها متضمنة قيمة دائمة، ومطلقة وهذا يندرج في خانة التراث. كانت للمُؤَلَّف قيمة لا تقدر بثمن أو حساب. في مقابل الخبر، الذي له قيمةٌ محسوبة، محددة أساسا بالزمن. وهنا بالضبط يتعارض مبدآن: الأساس التراثي (الثقافي) والأساس التجاري. لأن الآثار من الآن، إلى مجال الاستثمار الاقتصادي.

ع.خ.-هذه الذاكرة التلقائية التي تتشكل تحت أعيننا، وبسرعة مفرطة في الزمن، ماذا تثير في نفسك، وماذا تستشكل؟

ب.س.-إن التكنولوجيات اليوم، في جوهرها، تجنح إلى تلافي التأخر، وتضعنا في حاضر دائم. فقد صارت وسائل الإعلام أفقنا المباشر. فهنا يولد الزمن، وهنا، بوصفنا مثقفين، نجد ما نفكر فيه. فسواء كان هناك متلاعبون (أرباب الصحافة، كما وصفهم «أرسن ويلس»، المجموعات ...إلخ) أم لا، فنحن في كل الأحوال، ضحايا تلاعب بفعل هذا التحول في الزمن، الناتج عن التقنية. لقد فُتِحَتْ أمامنا جبهة للمواجهة.

إن التكنولوجيات اليوم، في جوهرها، تجنح إلى تلافي التأخر وتضعنا في حاضر دائم فقد صارت وسائل الإعلام أفقنا المباشر

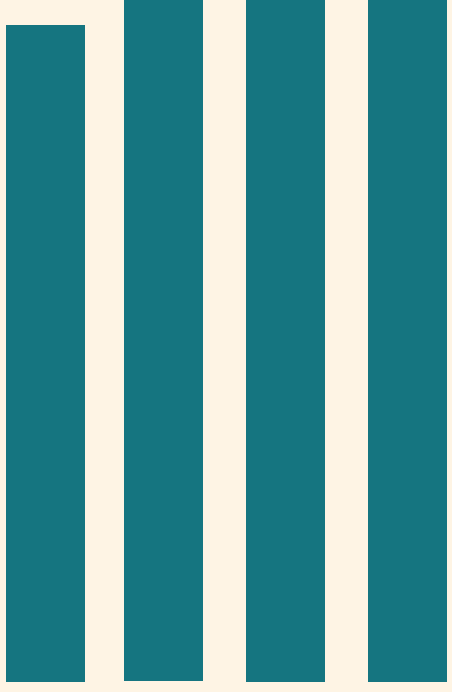

www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

ظل المخزن المغربي وفيا، وراعيا لمغاربته اليهود، ويتضح ذلك من خلال الوثائق الرسمية، ووثائق العائلات اليهودية وبخاصة المراسلات الإخوانية منها. وتعتبر الوثائق الرسمية التي تحتفظ بها مديرية الوثائق الملكية دليلا دامغا على الروابط القوية، والمتينة بين المخزن ويهوديه؛ فبعضها يتضمن صراحة أمر سلاطين الدولة بالاحسان إليهم داخل المغرب وخارجه. فبالإضافة إلى السماح لهم بممارسة طقوسهم وشعائرهم الدينية، وأنشطتهم الاقتصادية، ووهب وعاءات عقارية لهم لانشاء ملاحاتهم أو بيعهم فإن العلاقة ظلت قوية على مر العصور، وتعتبر الدولة العلوية نموذج الراعي الأول لفئة اليهود مقارنة بوضعيتهم خلال فترات حكم السعديين و المرينين والموحدين حيث كانوا مميزين عن جيرانهم باعتبار الهندام أساس للتميز

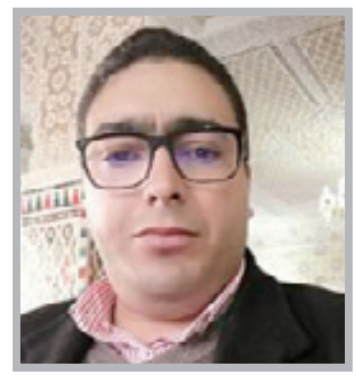

ذ.ربيع رشيدي

المخزن ورعاياه المغاربة اليهود من خلال محفوظات مديرية الوثائق الملكية 11

حرص المخزن على رعاية اليهود وتتبع أخبارهم

ظل المغاربة اليهود ملتزمين بالقوانين الجاري بها العمل والتي تنظم السفر إلى الخارج من خلال الإذن المسبق من السلطان بذلك. وتوضح وثيقة تحمل رقم 3326 عبارة عن جواب العربي بن الطريس على رسالة السلطان المولى عبد الرحمان بن هشام والمتعلقة بالإذن الشريف للذمي الحزان يوسف المليح بالسفر لبر النصارى لملاقاة شريكه وهي وثيقة مؤرخة في 2 جمادى الأولى 1263/18أبريل 1847. وحتى يطمئن السلطان على أصوله التجارية ورأس ماله المقدمة لهذا التاجر اليهودي، فإن ممثله المخزني العربي بن الطريس طمأنه قائلا: « ولا شك أنه يترك أولاده هنا بداره حتى يرجع بعد قضاء غرضه وما بذمته للجانب العالي بالله حين يعزم على السفر نعمل معه الحساب فيه برسم الإشهاد. وهو الآن على ما ظهر لنا لا شيء بيده وهذا ما وجب به إعلام سيدنا أدام الله علاه والنظر لسيدنا أيده الله.»

كما سمح المخزن لليهودي يش بن أفلال بالسفر للخارج بقصد التجارة كما توضح الوثيقة المرقبة بـ 3329 مؤرخة في 18 ربيع الثاني 1264/24 مارس 1848. ووهب المخزن لليهود المغاربة المقيمين بالصويرة بغرض التجارة دورا حيث توضح الرسائل الجوابية الصادرة من المركز أن مجموع من الطلبات اليهودية قوبلت بالقبول كما حدث مع الذمي موشي بن مشاش المراكشي الذي طلب من السلطان عبد الرحمان بن هشام دارا ينتفع بها من خلال مراسلته بتاريخ 4 شعبان 1265/25 يونيو 1849. كما ظل ممثلو المخزن يخبرون السلطان بكل صغيرة وكبيرة عن حياة اليهود فقد راسل العربي الطريس السلطان مخبرا إياه بوفاة الذمي التاجر عمران بعد مرضه، ويعد هذا الإخبار أمرا ضروريا لتسوية الحساب بينه باعتباره تاجرا للسلطان تربطهما أصولا تجارية وأحيانا ديون. ومن جهة أخرى لم يمانع المخزن من السماح لليهود المغاربة ببناء حاراتهم بالصويرة.

ومن جهة أخرى ظل المخزن حريصا على أمن وسلامة التجار اليهود، فمن خلال الوثيقة التي تحمل رقم 3323 وهي عبارة عن مراسلة صادرة من ممثل السلطان العربي الطريس مؤرخة في 7 ربيع الأول 1263/23 فبراير1847 يؤكد هذا الأخير تعيين مخزني لمراقبة وحراسة دار الذمي المتوفى هارون أفلال حتى تنتقل تركته لورثته بشكل سلسل لايعرض سلعه للتلف ولا يضيع الأصول التجارية للسلطان الذي كانت تربطه معه قروضا.

يهود الصويرة خلال فترة حكم السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمان (1859/1873)

حكم السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمان خلال فترة عصيبة، فبعد أن كان أبوه على فراش الموت حدث شنآن بين قبائل الأنجرة والاسبان حول مسألة ترسيم الحدود، والجدير بالذكر أن إسبانيا كانت تترصد الفرصة لإعلان حربها الأفريقانية المدعمة من الحكومة الاسبانية ورجال الدين، وقد انهزم المغرب شر هزيمة في حرب تطوان (1859/1860) وفرضت اسبانيا شروطها القاسية مقابل خروجها من تطوان؛ و أخطرها تغريم المغرب 25 مليون ريال مغربي وهو ما أدى إلى إفلاس الدولة وإعلان المغرب إصلاحا ضريبيا فقر البلاد والعباد وقوبل بالرفض من طرف العامة والخاصة سيما أن ذلك تزامن مع فترات الجفاف.كما اضطر المخزن بيع حق جباية الضرائب (المكوس) للقواد والبشاوات الذين عاثوا فسادا بالبلاد وأهلكوا العباد. فهل تأثر يهود المغرب بهذه الأحداث المدوية والتي قال عنها الناصري " وحرب تطوان هاته هي التي أزالت حجاب الهيبة عن المغرب واستطال بها النصارى بشكل لم يعهد له من قبل ".

تورط بعض التجار اليهود في تجارة التهريب (كنتربنض)

انتشرت تجارة التهريب خلال فترة حكم هذا السلطان بشكل رهيب وتعاطى اليهود المغاربة لهذا النوع من التجارة (كنتربنض) بشكل سري غير أن المخزن فرض شروطا قاسية لمن تبث تورطه في هذا الفعل الشنيع سواء كان يهوديا أو مسلما. توضح مراسلة تحمل رقم 3333 مؤرخة في 19 محرم 1279/17 يوليوز 1862 كيف أن السلطان وبخ اليهودي ليبي ونهاه عن التعاطي لتجارة التهريب.

فنانون وجها لوجه مع الملك 11

نعيمة سميح: جوهرة الطرب المغربي ومدللة الملك الحسن الثاني

هناك أحداث كثيرة ومواقف متعددة ،وذكريات تراكمت على مر السنين، منها ما تآكل مع مرور الزمن، ومنها ما استوطن في المنطقة الضبابية من الذاكرة، لكن تبقى هناك ذكريات ومواقف وصور ،عصية على الاندثار والمحو ،لأنها بكا بساطة ،كان لها في حينه ،وقع في النفس البشرية، ليمتد هذا الوقع إلى القادم من الأيام من حياة الإنسان.

في هذه الرحلة، ننبش في ذاكرة كوكبة من الفنانين ،حيث منحتهم إبداعاتهم ، تذكرة الدخول إلى قلوب الناس بدون استئذان، وهي إبداعات فنية ، استحقت كل التقدير والاحترام والتنويه داخل المغرب وخارجه، كما استحق أصحابها الاحتفاء بهم ، ويجدوا أنفسهم وجها لوجه مع ملك البلاد. هنا نستحضر، ونسترجع بعضا من ذكريات هؤلاء الفنانين المبدعين مع ملوك المغرب ، بعدما صنعوا أسماءهم بالجد والاجتهاد والعطاءات الثرية كما وكيفا، واستطاعوا فرضها في ساحة تعج بالنجوم .

إعداد : جلال كندالي

الفنانة الكبيرة نعيمة سميح، استطاعت بأعمالها الخالدة، أن تدخل إلى قلوب المغاربة بكل فئاتهم بدون استئذان، وتتربع على عرش الأغنية المغربية بدون منازع إلى جانب عمالقة الفن والطرب.

ساهم صوتها الأخاذ وبحتها المتميزة في أن تفرض اسمها وسط كوكبة من النجوم التي سطعت في سماء الأغنية المغربية، ودون أن تختار الهجرة سبيلا من أجل الانتشار، استطاعت أن تلفت الانتباه في العالم العربي، بل جعلت الكثير منهم يحفظون ويرددون أغانيها، وهي المكتوبة بالدارجة المغربية، وهو ما فند المقولة المجترة، أن لساننا الدارج لا يتوفر على مقومات الانتشار، لكن نعيمة سميح عكست الآية وكذبت بالحجة والبحة والدليل، هذا الادعاء، والخلاصة، أن أي عمل فني مميز، نابع من الإحساس والقلب، سيصل إلى القلب بسلاسة، ويعبر حدود الوطن بدون جواز سفر.

نعيمة سميح، أيقونة الأغنية المغربية وعميدتها التي أوصلتها خارج حدود الوطن، دون أن تضطر إلى هجرة بلدها. فمن في العالم العربي، من المحيط إلى الخليج، لا يعرف رائعتها "ياك آ جرحي" ويدندنها ويصدح بها في سهراته وأمسياته.

لقد أصرت جوهرة الأغنية المغربية على النجاح، رغم أنها دخلت عالم الغناء والطرب بعد مفاوضات عسيرة قادها الإعلامي الكبير محمد البوعناني وآخرون مع والدها المحافظ.

وما أن ولجت هذا المجال حتى أصبحت الأضواء مسلطة عليها، فتهافت عليها كبار الملحنين والشعراء، لأنها تشكل لهم إضافة، وهو ما يفسر تعاملها مع عدد كبير من صناع الأغنية المغربية، فغنت لهم وأغنت وأثرت معهم ريبرتوار الأغنية المغربية بالكثير من الروائع والخالدات .

تعاملت نعيمة سميح جوهرة الطرب المغربي، تقريبا، مع كل الملحنين العظماء في المغرب مثل محمد بن عبدالسلام وقد كان أولهم، عبدالرحيم السقاط، عبدالقادر وهبي، عبدالقادر الراشدي، أحمد العلوي، أحمد البيضاوي، المعطي البيضاوي، عبدالله عصامي، عبدالحميد بن إبراهيم، أحمد الشجعي، إبراهيم العلمي، عبدالوهاب الدكالي، سعيد الشرايبي ومحمود الإدريسي. وملحنين غير مغاربة مثل،الملحن الليبي الكبير كاظم نديم والملحن المصري بليغ حمدي. وكتب لها أفضل الكتاب المغاربة وهم أحمد الطيب لعلج، علي الحداني، فتح الله المغاري، مصطفى بغداد والطاهر سباطة، والشاعر المصري مأمون الشناوي.

كما سجلت ألبوما مع الفنان الكويتي الكبير عبد المحسن المهنا وسجل كل منهما أغنيتين: انفرادية وأخرى على شكل «دويتو» جمعهما معاً.

أغاني نعيمة سميح لا تزال خالده في النفوس، في المغرب العربي ولدى الخليجيين أيضاً، ومن أجمل أغانيها، «هادا حالي»، «جريت وجاريت»، «أمري الله»، «كن جيد»، «غاب عليا الهلال»، «الله عليها قصارة»، «تفتح الورد»، «على غفلة»، «جاري يا جاري»، «قطيب الخيزران» و«هنا وهناك».

نعيمة سميح هي أكبر نجم برز من المغرب إلى كل أرجاء الوطن العربي من غير الهجرة إلى أي بلد آخر، أو الغناء بلهجة غير المغربية، رغم أنها غنت في بعض حفلاتها باللهجة الخليجية، مثل أغنية «واقف على بابكم» من كلمات الشيخ عيسى بن راشد وألحان عبد العزيز ناصر و«جيتك لبابك حبيبي» من ألحان يوسف المهنا وكلمات سليمان الحمد.

صوت نعيمة سميح لم يأسر المغاربة فقط، بل أسر أيضا الملك الحسن الثاني، حيث كانت محط اهتمام وتقدير كما باقي الفنانين الآخرين.

كان لها وضع اعتباري خاص من طرف عاهل البلاد، كما يشهد بذلك من كان يتردد من الفنانين على القصر الملكي في ضيافة الملك، حيث حظيت بمكانة خاصة لدى الملك الراحل الحسن الثاني، لم يبلغها أي فنان مغربي آخر. لقد كان يعشق صوتها ويعاملها باحترام وكياسة عالية، كما كان يدللها ويتغاضى عن بعض هفواتها، كما تقول بعض الشهادات في هذا الباب .

ومن خلال إحدى الصور التي يظهر فيها الملك الراحل الحسن الثاني وهو يأخذ بيدها لمساعدتها على الالتحاق بالفرقة الموسيقية في إحدى المناسبات الوطنية بالقصر الملكي، يتضح جليا هذا التقدير واللباقة من طرف عاهل البلاد لجوهرة الطرب المغربي، والمكانة الرفيعة التي كانت تحظى به لدى جلالته، كما هو الشأن أيضا بالنسبة للملك محمد السادس.

بوح قاتل يكسر صمت حي الإعدام

1 **ليو جوردان قاتل عبثي**

يقضي اليوم أكثر من عشرين ألف مواطن أمريكي وأجنبي حياتهم في أحياء الإعدام بسجون مختلفة على امتداد الولايات المتحدة الأمريكية، ويمتاز النظام القضائي الأمريكي بهيئة المحلفين التي تكون في احيان كثيرة معرضة للخطأ وتحث تأثير الرأي العام في إصدار قراراتها في القضايا الخطيرة والتي غالبا ماتكون نتائجها الحكم بالإعدام، وغالبا ماتطول المدة التي يقضيها المحكوم بالإعدام في ممرات الموت قبل مراجعة الحكم أو تنفيذ الإعدام واذا كانت الجريمة الموسومة بالإعدام تكتبي خطورة كبيرة ، فإنها تترك في الآن نفسه نذبا كبيرا في نفسية المتهم وعائلته ،كما عائلة الضحية ، مما يقود المدان في احيان كثيرة إلى ابداء علامات الندم بعد قضائه مدة طويلة أو عندما يتم تحويل عقوبة الإعدام إلى المؤبد مع عدم إمكانية الاستفادة من السراح المشروط لخطورة المدان على المجتمع وايضا لخطورة الجريمة ،

الاتحاد الاشتراكي تسبر أغوار بعضا من هاته الجرائم وتسافر رفقة القارئ مع بعض من هؤلاء لتستمع إليهم وإلى عائلاتهم وعائلات الضحايا وأحيانا إلى الذين تركوا بصماتهم على ملفاتهم من المحققين والمدعين العامين والمحامين والمحللين النفسيين والاعلاميين

مصطفى الناسي

عندما شغل المعلم (سان انطونيو) جهاز التلفاز لسماع أخبار الصباح لم يكن ينتظر سماع خبر من نوع خاص، فقد أطلق المديع اسم (ليو ليتل) الذي لم يكن سوى أحد تلاميذته«لقد اندهشت بشدة وقلت ليس (ليو) لقد كان أحد تلاميذتي لم يبرز أي شيء بشأنه لقد كان مجرد صبي صغير وهادئ، ليس طفلا سيئا وليس بلطيف يقول انطونيو، ويضيف عندما تكون في مدرسة ثانوية، يمكن أن تشعر بالضياع تلك كانت مشكلة ليو كان فتى صغيرا وضائعا ،

في 23/01/1998 أطلق (ليو ليتل) رصاصة على (كريستوفر تشافيز) فأرداه قتيلا، كان (ليو) يومها شابا لم يتجاوز سنه 18 سنة، حيث كان قد ازدان في 14/07/1980في مدينة سان انطونيو في ولاية تكساس، كان والده هادئا لكن سكيرا في نفس الآن وفي سن التاسعة انفصل والداه وحصل طلاق رسمي، غياب الوالد عن المنزل خلق فراغا ملحوظا بالمنزل وقد انعكس ذلك عليه كشاب، إذ بوصوله سن المراهقة افتقر إلى الانضباط حتى أن الزمن أصبح عصيبا بالنسبة إليه إضافة إلى المشاكل التي كان يتسبب فيها في المدرسة، لقد كان دوما الفتى القصير والقزم ، أنها السخرية في أقصى تجلياتها، لكن (ليو) ظل ذاك الشاب الذي لا يتنازل عن حقه ، دائم التشاور مع رفاقه في المدرسة كما في الشارع، ودائم الغياب عن المدرسة أيضا، حيث بدأ يتعاطى للسرقات البسيطة في الشارع وبالمتاجر ومنها إلى التعاطي للمخدرات ،

تعرف (ليو) في هذه اللحظات على أشخاص سيئين، يقضون معظم اوقاتهم في الشارع يدخنون الماريخوانا ويتسكعون في الشارع بدلا من الذهاب إلى المدرسة، لينتقل إلى الاهتمام بفرق الهيب هوب، وأمام كل هذا كانت والدته قد اهتدت إلى اقصر الطرق حيث تخلصت منه بارساله إلى بيت والده بجنوب سان انطونيو حيث الحقه والده بالمدرسة الريفية ، لحظتها التقى بالصدفة صديقه (روب) الذي كان يقطن المنطقة الشمالية عندما كان(ليو) يقطن رفقة والدته فانسجما على الفور،

(روب) وصديق آخر جعل(ليو) جزء من عصابتهما التي كانت تدعى (كربس) والتي كانت مجرد اسم عصابة ليس إلا، إلا أن(ليو) كان سعيدا كونه جزء منها ، وكان يتباهى بذلك حتى يخشاه الناس إلى حد ما، تدخينه للمخدرات القوية قادته إلى البحث عن المال بكل الطرق، فقرر الخروج إلى الشارع لاعتراض سبيل المارة،رافقه في جولاته بالشارع صديقه (خوسي زافالا) الذي أصبح أيضا رفيقه في الجرائم، خرجا معا تلك الليلة يتجولان بالشارع وأثناء توقف (زفالا) بإحد مطاعم ماجي للدخول إلى المرحاض بقي (ليو) بالسيارة لحظتها نزل رجلا بحالة جيدة من سيارته ولم يغلق الأبواب استجمع (ليو) شجاعته وهي مسدسه وقرر أن يركب المقعد الخلفي لسيارته ، تاركا ورقة لرفيقه بالسيارة يخبره بالذي قرره، بعد دقائق عاد الرجل الانيق للسيارة، ففاجأه(ليو) في المقعد الخلفي، حيث كانت خطته اصطحابه إلى صراف آلي، لكنه لم يكن لديه حساب ائتماني، لذلك تجولا قليلا في السيارة إلى أن قال له إن كان في حاجة الى المال فإنه يوجد بمحفظة بالمقعد الخلفي للسيارة حيث عثر ليو على مبلغ 400 دولار تقريبا بها ، في تلك اللحظة كان يعتبر(ليو) أن الأمر انتهى وخطته كانت تقتصر على أن يسرق الرجل ويترك السيارة في الطريق السريع ويتخلص منه بانزاله منها ويتخلص من السيارة بعد ذلك ويفر عبر سيارته التي كان يتولى سياقتها (زافالا)، وفي لحظة كان مؤشر البنزين يفيد قرب نفاده، حيث اضطر الرجل إلى الانعراج نحو محطة البنزين، وبعد ذلك ساق الرجل الانيق السيارة إلى أبعد ماهو مخطط له، كان الجو باردا وطريق الريف مظلما الا من أضواء الطوارئ ، كان الأمر سهلا بالنسبة إلى (ليو) وهو أن يترك الرجل يعود راجلا إلى بلدته الا ان خلال جزء من الثانية، قرر فيه أن يرفع مسدسه، رغم أن رهينته كان راكعا على رجليه فقد ضغط على الزناد فيما كان (زافالا) يردد « ما الذي فعلته ؟»، فبدأ يساعده (زافالا) في سحب جثة الرجل إلى جانب الطريق، بعد يومين على ارتكابه هذا الفعل تم اعتقاله بعد أن اوشى به أحدهم إلى رجال الشرطة.

في يوم 05/03/1999 حكم على (ليو) بالإعدام لارتكابه جريمة قتل عمد واقتيد إلى جناح الإعدام ،طوال فترة اعتقاله والتي تفوق العشرون سنة لم يمر يوم دون أن يفكر فيما فعله، أو فيما تراه عائلة القتيل (تشافيز)في فعله أو إلى ماذا ينظرون في هذه المرحلة، اعتقاد (ليو) بالمسيحية ومعتقداتها جعله حسب زعمه يتصالح مع الله، ويريد اليوم أن يتصالح مع الأشخاص الذين أصابهم اداه بشدة لأنه يعتبر ذلك أمرا جميلا معتقدا أن وقت ذلك قد حان ،

www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

صيدلية الأفكار 11

الربيع «العربي» موجاته لم تنكسر بعد فاحذروا الربيع و موجاته

الصيدلية أو الفارماكون، بلغة الإغريق، ابتكار عجيب لمعالجة السم بالسم (الترياق) .السم قاتل و شاف في الآن نفسه .و بما إنه الأساس الوجودي لكل صيدلية، تكون الصيدلية بحكم أسها ذاك مفارقة . مفارقة يكثفها شعارها أو طوطمها . الثعبان القاتل بسمه الشافي طوطم الصيدليات و الصيادلة .إنه الرمز و المفارقة المركبة للتضاد الملغز، و العارضة للعبة المظهر و الحقيقة، و المجسدة لاقتصاد المعنى المرسل .

صيدليتنا الرمضانية سنعرض فيها أفكار ملغومة بكل مواصفات المفارقة . أفكار صغيرة، لكنها غائرة في المعيش الثقافي و اليومي « للمغاربة « . أفكار قاتلة بسمها لكنها في الآن ذاته ترياق جماعي لتدبير أمن و سلامة العيش في اليومي .

بعد الانكسارات العديدة التي عرفتها الموجة الأولى للربيع العربي و الديموقراطي ، منذ 1910م ، في الكثير من البلدان ، انقلب الحديث من حديث عن الربيع إلى حديث عن الشتاء العربي . و بالفعل لم تكن الانتكاسات بسيطة . فقد دمرت سوريا بالكامل و شرد مواطنوها ، مثلما بات الأطفال باليمن يموتون من جراء الجوع ، و في ليبيا أصبحت لغة الميليشيات العسكرية هي من تسيطر على الشوارع ، و الطائفية في لبنان هي من يتحكم في أرزاق الناس . و المؤسسة العسكرية هي من تدبر الشأن السياسي في مصر و الإخوان المسلمون من يحكمون السودان و في تونس تدمر الديموقراطية تحت ظل حكم فردي مستبد..

انكسارات ليست بالهينة قوضت الشعور و الآمال و الفرحة التي خلقتها موجة الربيع الأولى ، من فرار للرئيس بنعلي من تونس و إطاحة بالقذافي بليبيا و إرغام لمبارك بمصر على التنحي . آمن الكل بأن عصر الثورات المنغلق قد فكت أخيرا طلاسمه بالعالم العربي . و أصبح الكثيرون يرددون الخيبة و يجترون جملة « ما كان أحسن مما هو كائن « و يا ليت ما وقع الذي وقع و ظلت الأمور على ما كانت عليه ، عل الأقل كنا و كنا ...» سادت الطائفية و الإخوانية و القبلية و الإثنية لكن ما لبث نفس الربيع يعود بموجته الثانية منذ 2019م . حركات احتجاج واسعة ستشمل لبنان و العراق و الجزائر و المغرب و اليمن ... ، و أخرى ستصل إلى حدود الإطاحة بالرئيس البشير في السودان ، و إعادة العسكر إلى مهماته العسكرية الأصلية . الثورة المضادة لا تموت بل تتخفى و تتستر كي تحيا .و أخطر أشكال حضورها المتنكر هي اللحظة التي تستعير فيها أفواه من حلموا بالثورة أو شاركوا فيها أو شهدوا عليها كي تتكلم فيهم وعبر أفواههم قائلة : «ما كان أحسن و أفضل مما هو حاصل ... و يا ليت الذي حصل ما كان ليحصل» .

لكن موجة الربيع لم تنكسر لتموت ، بل لتلد موجة ثانية نحياها منذ 2019م إلى الآن . موجة لازالت تحتفظ بشعار» إسقاط النظام « و شعار» ارحل « ، و لم تعد تحتفظ بكثير من أخطاء الموجة الأولى . لقد خبرت أن العنف ليس سندا للثورات في ظل الأنظمة الاستبدادية و التسلطية . بهذا المبدأ لم ينجر السودانيون إلى دائرة العنف رغم مجازر البشير و العسكر بل ظلوا واقفين متشبتين بقوتهم السلمية . مثلما خبرت أن خطاب « ما كان أفضل « و أن العودة إلى الما سبق هو خطاب الثورة المضادة المستتر . و خبرت كذلك أن الأنظمة ليست رؤوسا فقط ، بل مكونات و فئات أيضا . ذاك ما ظهر و يظهر في الاحتجاجات ضد عودة الأنظمة السابقة في هيأة أحزاب و مقاولات . و خبرت أن الإسلام السياسي ليس طرفا يمكن إتمانه على الثورة ، ففي ثناياه و بفضله أنشئت دولة الخلافة الإسلامية . مثلما خبرت أن الطائفية و القبلية والنزعات الإثنية ...فيروسات تشتت فعل الاحتجاج و الثورة . و قد أثبتت احتجاجات الجزائر وحدة الجزائريين أمازيغ و غير أمازيغ و احتجاجات لبنان رفضها للطائفية و الطوائف . الموجة الثانية أقوى بصلابتها أمام رفض التدخل الخارجي في مسارات البلدان ، و أقوى بهدوئها السلمي ، و أقوى بتساميها على الطوائف و الأديان و الإثنيات ، و أقوى بالأثر الذي خلفته على الاجتماعي (قضايا المرأة و حقوق الإنسان و كرامة العيش ...) . لم يعد الاجتماعي خارجا عن فعل الاحتجاج ، مثلما لم تعد الفردانية تقابل الحرية ، بل الكرامة هي مرادفها . لذا ليحذر الوطن في ظروف اختناق الاجتماعي و ارتفاع حرارة بنيته التحتية (الغلاء غير المبرر للمعيشة) من الربيع و من موجات الربيع .

نورالدين الزاهي

63 سنة من تاريخ اتحاد كتاب المغرب» 11

المؤتمر العاشر للاتحاد: أسئلة الواقع وتحولاته

الاستقلالية ضمنت تفرد الاتحاد داخل محيطه الإقليمي

احتضنت مدينة الرباط خلال أيام 20-21-22 يناير، وقائع المؤتمر العاشر لاتحاد كتاب المغرب الذي انعقد في سياق مرحلة ثقافية صعبة تميزت ببروز العديد من العناصر التحول داخل النسق الثقافي ببلادنا من جهة، وداخل بنية المجتمع بكامله من جهة أخرى وقد أخذت مسألة الاستقلالية، حيزا هاما من أشغاله إلى جانب مناقشة الوضع الثقافي بالبلاد، والإجابة عن الكثير من الأسئلة ورهانات المرحلة،

1 – مؤتمر ضد الاحتواء

بفعل التحولات التي طرأت نهاية الثمانينات، ليس على نسيج الاتحاد فحسب، ولكن أيضا في النسيج الثقافي بصفة عامة وهو ما استدعى حسب افتتاحية الملحق الثقافي لجريدة الاتحاد الاشتراكي ليوم 15 يناير 1989 «صياغة تحليل دقيق الملامح للوضع الثقافي بالمغرب، ووضع خطة عمل تستجيب لمستجدات المرحلة دون أن تدير ظهرها للرصيد النضالي الهائل الذي شكل حتى الآن جوهر مصداقية الاتحاد واستمراره منظمة وطنية ديمقراطية ومستقلة.

لقد عرف اتحاد كتاب المغرب بعد مضي أكثر من ربع قرن على تأسيسه توسعا مهما في عدد المنتمين وفي نوعية إنتاجهم الثقافي وكان لهذا التوسع تأثير مباشر على صيغ العمل داخل الاتحاد، إذ لم يعد مفهوم الممارسة الثقافية مقتصرا على اعتبار الاتحاد منبرا لإبداء الرأي والجهر بالمواقف، بل أصبح يعني بشكل خاص محاولة خلق علاقة حقيقية مع الانتاج الثقافي المغربي، متابعة وتحليلا وتوسيع إمكانيات تداوله وتأثيره».

هذه التحولات التي مست طبيعة الممارسة تقتضي شروطا جديدة للنضال الثقافي داخل الاتحاد، لهذا كان لزاما على الاتحاد وقتها البحث عن» وسائل العمل الضرورية لتوسيع حقل تدخله الثقافي، قد يبدو هذا الشرط بعيد التحقق في الظروف الحالية، خصوصا وأن الجهات الرسمية مشغولة بإغداق العطايا والمساعدات على الجمعيات الذيلية التي لا وجود لها خارج المواسم والمقرات الفاخرة، ومع ذلك فإن الوضعية لا تمنعنا من تجديد المطالبة بوضع جزء من الإمكانيات العمومية تحت تصرف جمعية تضم في صفوفها كل الفعاليات الثقافية المغربية».

شكلت مسألة الاستقلالية داخل الاتحاد، منذ تأسيسه، هاجسا لجميع قيادته ومكاتبه المركزية، جعله ينأى عن كل تعصب أو شوفينية ترتهن لهيئات أخرى خارجه أيا كانت مرجعياتها، سياسية أو ثقافية أو رسمية، وبهذا حافظ الاتحاد على تجربته التي أنصتت لكل الحساسيات، تشبعا بروح الاختلاف وانتصار للكتابة أساس وجوده. وقد أخذت هذه المسألة حيزا مهما من نقاشات المؤتمر العاشر، ولو أنها كما جاء في عدد الخميس 26يناير 1989 في عمود «كل خميس»: «طرحت وتدوولت على هامشه ولم تطرح في لجانه وجلساته العامة، في حين أن قضية من هذا الحجم وهذا المستوى كان ينبغي أن يقع التأكيد عليها ضمن مقررات المؤتمر وتوصياته، لتكون ضابطا للعلاقة ما بين الكتاب المغاربة، وبينهم وبين أية جهة ثقافية أو سياسية كيفما كانت.»

العمود توقف أيضا عن تفرد اتحاد كتاب المغرب عن كثير من الاتحادات العربية المماثلة، وهو التفرد النابع من هذه الاستقلالية في قراره، الشيء الذي جعله، حينها، مستهدفا من طرف أكثر من جهة،» السلطة الرسمية السياسية والثقافية، وهذا الاستهداف يمكن فهمه في إطار الصراع الطبقي الدائر بالمغرب، وباعتباره جزءا من الاستهداف العام الذي يتوجه للأحزاب والنقابات والجمعيات الديمقراطية والتقدمية.» هذا الاستهداف يوازيه استهداف «أيضا من جهات عربية ترى في اتحاد كتاب المغرب نوعا من النشاز في الساحة الثقافية العربية، وبالتالي فإن هذا الاتحاد ينبغي استقطابه ودمجه في منظومة الاتحادات الموالية».

المؤتمر العاشر كان واعيا بهذه المحاولات الاختراقية التي سعت الى تدجينه وتطويعه، إلا أنه استطاع وأثبت قدرته على تدبير الاختلاف واحتواء كل الحساسيات، والتكتل دفاعا عن هذا المبدأ السامي.

2 – الرهان على المستقبل

ولأن «الملحق لثقافي» لجريدة الاتحاد الاشتراكي، واكب مسيرة الاتحاد منذ تأسيسه، وعايش مخاضاتها وقلق أسئلتها، فقد واكب أيضا المؤتمر،بطرح تصوره عن القضايا والانشغالات التي اعتبرها ملحة ويجب الخوض فيها. ففي عدد 27 يناير1989 طرح عددا من الأسئلة المتعلقة بمستقبل الاتحاد بعد مؤتمره العاشر منها : كيف سيستمر اتحاد كتاب المغرب كمنظمة ثقافية وطنية في المحافظة على استقلالية توجهاته بدون لأن يرهن مصيره بمؤسسات أو جهات مختلفة؟

2 - كيف يستطيع اتحاد كتاب المغرب أن يمثل جدلية التعدد والتنوع التي تبلورها الساحة الثقافية من خلال فعالياتها المختلفة؟

-كيف يستطيع الاتحاد أن يكون مبادرا في طرح القضايا الحيوية وفي توجيهها، سيما وأن الحقل الثقافي قد بدأ يعرف في الآونة الاخيرة ظهور العديد من الجمعيات،التي صارت تستعير شعارات التفتح والليبرالية، لتخفي مظهرها الثقافي الظلامي.

واعتبرت الجريدة أن هذه الأسئلة شكلت رهانات الفعل الثقافي الجاد، وهي نفسها الأسئلة التي استقطبت نقاشات المؤتمرين، سواء داخل لجنة الثقافة والمطالب أو لجنة القانون او لجنة البيان العام أو داخل الجلسات العامة والتي تمحورت حول ضرورة تعميق استراتيجية التحرر الثقافي ببلادنا من خلال تأكيد وجود صراع حاد بين ثقافتين متناقضتين، بالإضافة إلى ضرورة أن يمنح اتحاد كتاب المغرب صفة جمعية ذات نفع عام، وتعديل القانون بما يمكن من استيعاب شروط العمل الثقافي الجديدة، ويمكنه بالتالي التجاوب مع التوسع الفعلي الذي عرفه الاتحاد في السنوات الأخيرة.

3 – المؤتمر وأسئلة الواقع

المؤتمر العاشر لم يحد عن خطه الملتحم بنضالات المجتمع في الواجهات المدنية والسياسية، مؤكدا في بيانه العام:

إدانته لتدهور الاوضاع الثقافية العامة الناتجة عن الاختيارات الرسمية المتبعة.

التمسك بمبادئ الدفاع عن الوحدة الترابية وتعزيز الاستقلال بتحرير ما بقى من أراضينا تحت نير الاستعمار الإسباني، مؤكدا على ضرورة تعبئة ديمقراطية شاملة

موقفه المبدئي الداعم لانتفاضة الشعب الفلسطيني

ارتياحه العميق لوقف الحرب العراقية الايرانية

اعتزازه بتطور العلاقات المغاربية

المؤتمر أصدر من جهة ثانية ملتمسين واحد للتضامن مع الشعب الليبي ضدا على العدوان الامريكي، وثان للتضامن مع نضالات عمال مناجم جرادة وكانت آخر محطات المؤتمر انتخاب المكتب المركزي الجديد مكونا من الاخوة محمد الأشعري رئيسامحمد العياشي الدغمومي، عبد الغني أبو العزم، سعيد يقطين، عبد الجبار السحيمي، عبد الحميد عقار، محمد الهرادي، محمد عنيبة الحمري، عبد العلي الودغيري.

(تابع ص 1)

الغباء في الجزائر وراثي أم مكتسب؟

محمد إنفي

لقد ارتكب الهواري بومدين (بوخروبة) جريمة في حق الجزائر بإرسائه قواعد النظام العسكري فيها. وها هو الشعب الجزائري يؤدي الثمن بعد أن تمكن العُبَّط من مفاصل الدولة. فالجزائر لم تكن بهذا العبط الذي نلاحظه اليوم؛ بل بالعكس، فقد أنجبت مفكرين ورجال دولة كبار وشخصيات كان لها باع طويل في السياسة. ويحضرني، هنا، على سبيل المثال لا الحصر، اسم الأخضر الإبراهيمي، وزير خارجية الجزائر الأسبق. فلتجربته السياسية وحنكته الدبلوماسية، فقد تم تكليفه من قبل الأمم المتحدة والجامعة العربية بعدة مهمات. وكانت آخرها مبعوثا مشتركا للأمم المتحدة والجامعة العربية إلى سوريا بهدف إيجاد حل بين المعارضة ونظام الأسد؛ لكنه، بعد عامين من العمل المضني الذي لم يفض إلى نتيجة،استقالمن منصبه معتذرا للشعب السوري عن عدم القدرة على مساعدته.

وبهذا الاعتذار، يقدم الرجل مثالا عن حسن الأخلاق وتقدير المسؤولية، ويبرهن عن اتصافه بالحكمة والتواضع والعقلانية والذكاء والكفاءة النظرية والعملية. غير أن أغبياء النظام لا يستفيدون من أمثال هذا النموذج؛ ذلك أن الأغبياء يتصفون، بصفة عامة، بالعناد والتعالي وقلة الفهم والإدراك. ألم يفه عبد المجيد تبون بكلام مثير للسخرية والاستهزاء العارمين، حين ادعى بأن الجزائر مهد الديمقراطيات الأوروبية ومُنطَلق للثورات في اليونان والبرتغال وإسبانيا؟ أضف إلى ذلك حديثه عن استعداده للوساطة بين روسيا وأوكرانيا؛ وقبل ذلك، إطلاقه لتصريح، في استجواب صحافي، بعد مؤتمر القمة العربية الفاشل، قائلا: "القضية الفلسطينية، أتركوها لي"؛ كل هذا ما هو إلا غيض من فيض.

خلاصة القول، إن الغباء في الجزائر أصبح ماركة مسجلة؛ ومظاهرة باريس تؤكد هذه الحقيقة. فبعض الجزائريين، حتى وإن تمكنوا من مغادرة البلاد، لم يستطيعوا التخلص من الشحن الذي مارسه عليه نظام بلادهم ضد المغرب، فصاروا لا يميزون بين الحق والباطل. وهذا الأمر يؤكد أن نسبة الغباء المكتسب تفوق بكثير نسبة الغباء الوراثي. ويعتبر "جيمس واتسون"(عالم الأحياء، 75 عاما، رئيس مختبرات كولد سبرنج هاربر في نيويورك) هذا الصنف من الغباء مرضا وراثيا،"مؤكدًا ضرورة حث العلماء على بحث الأسباب وإيجاد حل أو علاج مناسب، لأن الأشخاص الذين يعانون من معدل ذكاء منخفض ولا يعانون من أمراض ذهنية مثل التوحد أو التخلف العقلي لابد من علاجهم" (انظر نفس المرجع المشار إليه في الفقرة الثانية من هذا المقال).

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

اعتقل أمام المسرح بالجديدة وتوفي بعد أن أحرق نفسه أمام مقر وزارة الثقافة

وداع

الزجال والفنان المسرحي

أحمد جواد ذو المحنتين

جلال كندالي

توفي الزجال والفنان المسرحي أحمد جواد متأثرا بحروقه بمستشفى ابن سينا بالرباط ، أول أمس الأحد، وذلك بعدما تم نقله في حالة خطيرة من أمام مقر وزارة الثقافة بالرباط الاثنين الماضي، حيث أضرم النار في جسده ،احتجاجا على الغبن والحيف الذي لحقه ، كما حكى ذلك في آخر تصريح له مع جريدة «الاتحاد الاشتراكي».

الفقيد أحمد جواد سبق أن احتج على منعه من دخول وزارة الثقافة، إذ كان كل يوم اثنين وثلاثاء يعتصم أمام باب الوزارة قبل أن يتفاجأ كما يقول في تصريح لجريدة «الاتحاد الاشتراكي» بموظف يشغل منصب رئيس مصلحة التجهيز،يقصده ويتصل بالسلطات التي حضر ممثلون عنها في الحين بسيارة المصالح الاجتماعية التي تنقل المشردين والمتخلى عنهم ، فرفضت يقول أحمد جواد، الذهاب معهم بعد أن سلمت أحدهم البطاقة الوطنية وبطاقة الفنان، وقلت له أفضل سيارة الأمن على هذه السيارة، فعلمت حينها أن المسؤول قد كذب على السلطات، وادعى يشرح، «بأنني لا صفة لي، ولا أنتسب للميدان الفني بأي صلة» ،وعندما تأمل رجل السلطة في بطاقة الفنان، نظر بارتياب إلى مسؤول وزارة الثقافة ، فلجأوا للهدنة وفق تصريحه، بإرسال موظف بالوزراة وهي نقابية ، حيث طلبت مني أن أنهي الاعتصام ، وقد جلسنا في إحدى المقاهي لمناقشة هذا الموضوع.

وأوضح الفنان المسرحي أحمد جواد، أنه وضع هذه الموظفة في الصورة، مؤكدا أنه قدم للوزارة من أجل طلبين يقول «وضعتهما لدى السيد الوزير، يتعلق الأول بطلب مقابلة مع السيد الوزير، وطلب ثان يهم دعم عرضنا المسرحي الحكواتي « درس في الحب»، فطلبت مني إنجاز ملف عن الموضوع، يوجه للنقابة.

وأضاف أحمد جواد» لقد اتصل بي أحد الموظفين من مديرية الفنون ليخبرني بأن عملي استفاد من عرضين فرفضت هذا العرض ،وقلت لهذا الموظف لا يمكن أن أتعامل مع وزارة منعت من دخولها، وإذا ما استمروا في ركوب رؤوسهم، فأنا سأركب رأسي، وأصعد من الاحتجاج بحرق نفسي أمام مقر الوزارة».

وفاة الفنان المسرحي أحمد جواد أثارت حفيظة رواد مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك والفنانين والمثقفين، الذين عبروا عن صدمتهم من هذا الخبر الفاجعة، ولم يكن يتصور أحد أن يحدث ماحدث، لو أن المسؤولين أنصتوا لهذا الفنان المثقف، الذي اشتغل لمدة سنوات كمسؤول عن نادي الأسرة بمسرح محمد الخامس بالرباط، الى أن أحيل على التقاعد» السلم 6» ،حيث أن معاشه لايكفي لسد رمق أسرته ، بحكم أن هذا المعاش هزيل جدا رغم العطاءات التي قدمها للمجال الفني بشكل عام والمجال المسرحي بشكل خاص، إلا أنه لم يتم إنصافه ، وتم رفض عروضه التي مافتىء يتقدم بها للحصول على الدعم، لكن لاحياة لمن تنادي.

محنة الراحل أحمد جواد، هي الثانية من نوعها، فقد سبق أن عاش محنة أولى، خبر فيها الاعتقال سنة 1994،حينما خاص معركة ضد قرار هدم المسرح البلدي بالجديدة، الذي اتخذه رئيس المجلس البلدي آنذاك أرسلان الجديدي، ليتم اعتقاله يوم 27 مارس 1994 ومحاكمته بسبب هذا الموقف البطولي ، وهو الاعتقال الذي اعتبرته هيئة الإنصاف والمصالحة، تعسفيا، وكان بسبب التعبير عن موقف معين من قضية تهم المجال الثقافي، وفي نطاق احتجاج لم يثبت أنه خرج عن الإطار السلمي؛كما اعتبرت أن الاعتقال قد تم بدون مراعاة لما ينص عليه دستور المملكة في بابه الأول، في تخويل المواطنين حرية الرأي والتعبير عنه بكل الأشكال.

هذه المعركة تبناها مثقفو المغرب آنذاك وإعلاميوه بمختلف مشاربهم، كما وثق ذلك الصحافي والشاعر عبد الحميد بن داوود رحمه الله الذي كتب بجريدة الاتحاد الاشتراكي عن محنة هذا الفنان» أحمد جواد، قائلا:

«رجل المسرح الذي يحاكم»، مذكرا بالكتاب التوثيقي الذي وثق فيه نضاله المستميت واحتجاجاته ضد قرار هدم المسرح البلدي بالجديدة في مستهل التسعينيات من القرن الماضي، وهي الاحتجاجات التي قادها أحمد جواد مفرداً بخوض إضراب عن الطعام، بمناسبة اليوم العالمي للمسرح أمام بناية المسرح البلدي، الشيء الذي اعتبرته السلطات: «إخلالاً بالنظام العام»، ليتابع أمام المحكمة بذات التهمة بعد اعتقاله وعرضه على السلطات القضائية، بل وعلى طبيب للأمراض العقلية للتأكد من سلامته العقلية! الكتاب يشير إلى محنة هذه المحاكمة وبعض أطوارها العجيبة، وما عرفته من تلاعبات، لتتم مؤاخذته ابتدائياً بشهر موقوف التنفيذ وغرامة مالية قدرها 250 درهماً، قبل أن يتم إلغاء هذا الحكم في محكمة الاستئناف والنطق ببراءته في 12 دجنبر 1994، مع ما صاحب كل ذلك من أضرار صحية ومادية واجتماعية بالفنان أحمد جواد الذي رفع تظلمه بهذه المحنة إلى المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان، حيث أقرت لجنة تفعيل توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة في مجال جبر الأضرار بالحيف الذي طاله. وأوصت بتعويضه عما لحقه، بسبب «التعبير عن موقف معين من قضية تهم المجال الثقافي، وفي نطاق احتجاج لم يثبت أنه خرج عن الإطار السلمي».

كتاب «أحمد جواد: رجل المسرح الذي يحاكم» يقول الشاعر والصحافي عبدالحميد بن داوود، يتضمن إلى جانب المادة التوثيقية، شهادات عن الفنان وعن نضاله «المسرحي» كتبها كل من المسرحي الاحتفالي عبد الكريم برشيد، وعبد السلام العسال رئيس فرع الجمعية المغربية لحقوق الإنسان بالجديدة، الذي عاش معه بعض أطوار محنته، والشاعر والصحفي عاهد سعيد ابن مدينة الجديدة البار، في حين تتوزع باقي مواد الكتاب من مقالات ومتابعات وأعمدة صحافية، لما كتب آنذاك حول هذه المحنة إخباراً، ومتابعة وتضامناً وتعبيراً عن مواقف في العديد من المنابر الإعلامية المغربية: «الميثاق الوطني» وجريدة» العلم»، جريدة» النشرة»، جريدة» الاتحاد الاشتراكي»، جريدة «أنوال»، جريدة «كل الفنون» وجريدة «لوبنيون» وجريدة «البيان» بالفرنسية، وهي مقالات وأعمدة وقع بعضها، كتاب ومبدعون وفنانون أعلام، كعبد القادر الشاوي وأبو فارس (محمد الأشعري) وخالد الجامعي، ومحمد نجيب كومينة ونذير يعتة ونبيل لحلو وإدريس الحنبلي وخليل رايس... إلخ. إن الكتاب بحق، هو حكاية عن دفاع» مجنون» عن المسرح، قوبل بـ «جنون» السلطة، لكنه نضال انتصر في النهاية ليظل المسرح البلدي بالجديدة قائماً إلى اليوم ولم يطله الهدم، وكما جاء في كلمة عبد الكريم برشيد: «واليوم إذا كان هذا المسرح مازال قائماً في مدينة الجديدة، فبفضل هذا الرجل (أحمد جواد) بكل تأكيد، وبفضل كل الذين آمنوا بشرف ونبل المعركة التي خاضها، والتي غيرت تاريخ المدينة، وغيرت شيئاً مهماً في تاريخ المسرح المغربي الحديث».

> محنة الراحل أحمد جواد، هي الثانية من نوعها، فقد سبق أن عاش محنة أولى، خبر فيها الاعتقال سنة ١٩٩٤،حينما خاص معركة ضد قرار هدم المسرح البلدي بالجديدة، الذي اتخذه رئيس المجلس البلدي آنذاك أرسلان الجديدي، ليتم اعتقاله يوم ٢٧ مارس ١٩٩٤ ومحاكمته بسبب هذا الموقف البطولي ، وهو الاعتقال الذي اعتبرته هيئة الإنصاف والمصالحة، تعسفيا

الكاتب والناقد المغربي نجيب العوفي هو الآخر دخل على الخط في هذه المحنة، حيث كتب سنة 2001 بجريدة الاتحاد الاشتراكي كخلاصة للقول عن حالة أحمد جواد، يقول:» أحمد جواد، شاب مثقف دمث الأخلاق والخصال، متوقد الحيوية والحماس، محب للثقافة والمثقفين، كثير الصداقات والمودات، مع مختلف الرموز والأجيال والحساسيات، لا يجمعه بها سوى الخير والإحسان، ونبل الإخاء والصفاء والوفاء.

ولم أسمع قط، من قريب أو بعيد، أنه أوغر صدرا أو جرح إحساسا أو أثار من حوله نقعا أو غبارا. فقد كانت سيرته ولاتزال عطرة نضرة.

أحمد جواد، لمن لا يعرفه، مواطن مغربي متواضع في كبرياء، يشتغل منذ زمان مسؤولا عن نادي الأسرة الثقافي التابع لمسرح محمد الخامس بالرباط، ومؤطرا لأنشطته وأماسيه، ومسيرا لدواليبه وشؤونه، أجود ما يكون التسيير.... كذلك عرفت، وعرف غيري من الأصدقاء، أحمد جواد، شعلة من الحيوية والنشاط لا تخبو، و «جوادا لا يكبو»!

لقد بذل أحمد جواد جهودا دائبة وصامتة في سبيل إنجاز مهمته وتأدية رسالته، وكان يتوقع كل مرة، أن تؤخذ جهوده بعين الاعتبار وتنصف حق الانصاف، فتلتفت إليه إدارته التفاتة عرفان ووفاء، وتوفيه حقه بعد أن وفى بواجبه واستوفاه «وتنظر في وضعيته الإدارية والاجتماعية، ليكون في مستوى رسالته ومهمته، سيما بعد أن تفاقمت تكاليف العيش في السنوات الأخيرة، وثقلت أعباء جواد بعد أن صار زوجا وأبا.»

في محنته الثانية التي لم تجد آذانا صاغية، اضطر معها أحمد جواد، إلى إحراق جسده الفاني عن طريقة «الهاراكيري» وقد كان حذر من ذلك الكاتب والناقد المغربي نجيب العوفي سنة 2001، وكتب عن ذلك الملحن المغربي سعيد الإمام بعد تداول نبأ وفاته، حيث قال في صفحته الرسمية على الفيسبوك،» توفي الفنان المسرحي أحمد جواد الذي أضرم النار في جسده أمام مقر وزارة الثقافة والشباب والتواصل في اليوم العالمي للمسرح وذلك بعد معاناة طويلة وتأثير الجروح..

مات أحمد جواد قبل صدور بلاغ تحقيق أولي لتنوير وطمأنة الرأي العام عن ملابسات هذا الحادث الأليم ..!!

مات أحمد جواد تاركا وراءه مسؤولين وهيئات ونقابات تلجأ لمؤامرة الصمت والتجاهل وعدم التواصل، ولا تقدر معنى وخطورة التطبيع مع انتحار فنان من أبناء هذا الشعب وتنتظرالفرصة فقط لإصدار» تعزية « .

مات أحمد جواد دون أن يدري من يجب عليه أن يدري أن التضامن والتعاطف لا يمكن أن يكون إلا مع الضحية، وأن من يعتبر نفسه مناضلا حرا وينتظر عطف ورضى الجلاد لا يحصد في الأخير سوى السحت والذنوب له ولأولاده . .

مات أحمد جواد ...تاركا أبناءه وأسرته الصغيرة في رعاية الله ومجموعة كبيرة من الأسئلة الغامضة عن مصير الجسم الثقافي والفني وعلاقته بالمؤسسات الرسمية والإدارات المعنية بالثقافة والفن وهذه الأبواب الموصدة بالحديد واللامبالاة والمراوغات أحيانا حين يلجأ الفنان إلى طلب موعد مع مسؤول لطرح قضية مستعصية ولا يلوي إلا على الريح .

مات الفنان أحمد جواد رحمة الله عليه .فمتى سنخلق أسبابا حقيقية لتكريس الإبداع في هذا الوطن المعطاء دون مزايدات ودون محسوبية؟ ومتى ستفتح أبواب التنافس الشريف في وجه الجميع»؟

الإعلامي عتيق بنشيكر، هو الآخر كتب على صفحته الرسمية في الفيسبوك ينعي الفنان المسرحي أحمد جواد: «أشعل النار في جسمه الغض، وقبل إقدامه على ذلك، لطالما احترق داخليا وهو يسائل واقعه الذي لم يخضع لأحلامه الواسعة.

أحرق جسمه النحيف، ورحل..... لكنه ترك في قلوبنا حرقة جماعية لا تنطفئ ولا تخفت إلا بتغيير واقع المبدع الصادق في وطني...

يطفئ نارَ وحرقة الموت ماءُ أحلام من هم يحترقون داخلياً بيننا وفي مجالات عدة أمام بطش البيروقراطية والسلالم الادارية... واصلوا أحلامكم واسبغوها بندى الواقعية والإصرار والتحدي،لا بالاستسلام والخضوع. فالنار مآلها الرماد.

واصلوا صرخاتكم الداخلية وأشبعوها ايمانا ويقينا بأن من سار على الدرب يصل؛

لا تستسلموا ولا تهنوا أمام رحابة الأفق الذي مهما بعد، فهو يقرب بصوتكم الجماعي.»

جواد شفيق الذي كان يتواصل معه الفقيد أحمد جواد وأحد أصدقائه، كتب على صفحته الرسمية في الفيسبوك «يا أالله ....إنهم يغتالون ما تبقى من أمل.

الفنان المسرحي أحمد جواد يودع إلى دار البقاء متأثرا بحروقه..

رجل مات محروقا، مقهورا، محكورا ..لابد أن روحه ستظل تطارد كل من كان سببا في هذه النهاية المأساوية. الروح عزيزة عند الله...

الله يرحمك و يأخذ حقك..

هذه عينة من الآلام والأحزان والحسرة التي تدفق بها العالم الافتراضي، مباشرة بعد انتشار الخبر الفاجعة، ورحيل أحمد جواد، إنها تراجيديا بكل ماتحمل الكلمة من معنى، فلم ينتبه المسؤولون إلى الوضع الاعتباري لفنان خدم بتفان طيلة مشواره المهني بدون كلل أو ملل، ودون أن يجد حتى أذنا واحدة تصغي لمعاناته، بل لم يستدع إلى حفل افتتاح المسرح البلدي بالجديدة الذي يحمل الآن اسم المسرحي محمد عفيفي، وهو الذي وقف في وجه من أرادوا هدمه وتحويله ربما إلى عمارات، فكان الاعتقال والمحاكمة، وهي غصة ذهبت معه إلى الرفيق الأعلى.

أحمد جواد عنوان كبير وعريض لتراجيديا مغربية اسمها نكران الذات، وسياسة اللامبالاة.

أحمد جواد عاش محنتين الأولى ،كانت من أمام المسرح البلدي بالجديدة، في اليوم العالمي للمسرح سنة 1994 ،حيث كان الاعتقال، والمحنة الثانية ، كانت سنة 2023 أمام مقر وزارة الثقافة، وأيضا في اليوم العالمي للمسرح، هل هي مشيئة الأقدار، أم هي مشيئة أصحاب القرار.؟

رحم الله الزجال والفنان المسرحي أحمد جواد.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

المملكة المغربية
وزارة الصحـــة والحماية الاجتماعية
المديرية الجهوية البيضاء- سطات
المندوبية الاقليمية بسطات
المركز الاستشفائي الاقليمي بسطات
م.م.ص.ش.م
إعلان عن طلب العروض مفتوح رقم: 2023/01
في يوم 2023/04/26 على الساعة العاشرة صباحا سيتم بقاعة الاجتماعات للمركز الاستشفائي الإقليمي بسطات فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض أثمان لأجل: نقل المرضى داخل المستشفيات التابعة للمركز الاستشفائي الاقليمي بسطات (مستشفى الحسن الثاني بسطات ومستشفى القرب بابن احمد ومركز الترويض بسطات) - عمالة سطات -.
يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب الصفقات للمركزالاستشفائي الإقليمي بسطات ويمكن كذلك نقله الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
الضمانة المؤقتة تحدد في: خمسون الف درهم: 50000.00درهم.
كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 819087.36درهم (ثمان مائة وتسعة عشرة الف سبعة وثمانون درهما وستة وثلاثون سنتيما مع احتساب الرسوم)
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المادتين 27و29 و31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 08 جمادى الأولى 1434 الموافق ل (20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين:
- إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل من مكتب الصفقات للمركزالاستشفائي الإقليمي بسطات
- إما إيداع الملفات الكترونيا طبقا لقرار وزير الاقتصاد والمالية 14 الصادر في 04 شتنبر عدد -20 2014 المتعلق بتجريد مساطر إبرام الصفقات العمومية من الصفة المادية.
- وإما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة الاستلام إلى المكتب المذكور أو تسليمها مباشرة لرئيس مكتب
طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
ان العينات التي يستوجبها ملف طلب العروض يجب ايداعها بمكتب الصفقات بالمركز الاستشفائي الاقليمي بسطات يوم 2023/04/25 قبل الساعة 12 زوالا اخر اجل.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 5 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/1077/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة الصحـة والحماية الاجتماعية
المديرية الجهوية
الدارالبيضاء - سطات
المندوبية الاقليمية بسطات
المركز الاستشفائي
الاقليمي بسطات
م.م.ص.ش.م
إعلان عن طلب العروض مفتوح رقم: 2023/02
في يوم 2023/04/27 على الساعة العاشرة صباحا سيتم بقاعة الاجتماعات للمركز الاستشفائي الإقليمي بسطات فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض أثمان لأجل: تنظيف وتوزيع الغسيل بالمستشفيات التابعة للمركز الاستشفائي الاقليمي بسطات (مستشفى الحسن الثاني بسطات ومستشفى القرب بابن احمد) - عمالة سطات-.
يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب الصفقات للمركزالاستشفائي الإقليمي بسطات ويمكن كذلك نقله الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
الضمانة المؤقتة تحدد في: ثلاثون الف درهم: 30000.00درهم.
كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: خمس مائة وخمسة وثمانون الف واثنان وستون درهما و40 سنتيما (585062.40درهم) مع احتساب الرسوم.
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد السالف ذكرها رقم 27، 29 و31 من المرسوم رقم 2.12.349 الموافق ل 8 جمادى الأولى 1434 (20مارس2013) الخاص بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين:
- إما إيداع الملفات الكترونيا طبقا لقرار وزير الاقتصاد والمالية عدد 14-20 الصادر في 04 شتنبر 2014 المتعلق بتجريد مساطر إبرام الصفقات العمومية من الصفة المادية
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام الى المكتب المذكور.
- إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل، بمكتب رئيس قطب الشؤون الإدارية بالمركز الاستشفائي الاقليمي بسطات.
- أما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
ان العينات والوثائق التقنية التي يستوجبها ملف طلب العروض يجب ايداعها بمكتب رئيس قطب الشؤون الإدارية بالمركز.
الاستشفائي الاقليمي بسطات يوم 2023/04/24 قبل الساعة 12 زوالا اخر اجل.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة6 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/1078/إ.د
****
المملكة المغربية
المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب
قطاع الكهرباء
المديرية الجهوية للتوزيع اكادير
إعلان عن طلب العروض مفتوح رقم: DA1120855
جلسة علنية
تعلن المديرية الجهوية للتوزيع اكادير الكائنة بشارع عبد الرحيم بوعبيد صندوق البريد 5215 اكادير للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء عن طلب العروض المتعلق بتقليم الأشجار المجاورة للخطوط الكهربائية ذات الجهد المتوسط التابعة للمديرية الإقليمية للتوزيع لتيزنيت.
المستندات التي يتعين على المتنافسين الإدلاء بها مقررة في الفصل 10 من نظام الاستشارة.
هذه الاستشارة مخصصة فقط للمقاولات الصغرى والمتوسطة وكذا التعاونيات واتحاد التعاونيات والمقاولين الذاتيين
يحدد الثمن التقديري لإنجاز الأشغال في: 48.246,00درهم (م.ا.ر).
مبلغ الضمانة المؤقتة غير مطلوبة.
يمكن تحميل ملف الاستشارة عبر بوابة الصفقات العمومية بالعنوان الإلكتروني التالي:
www.marchespublics.gov.ma
وكذلك عبر: www.one.ma
يمكن سحب ملف الاستشارة بالعنوان التالي: المديرية الجهوية للتوزيع اكادير الكائنة بشارع عبد الرحيم بوعبيد صندوق البريد 5215 اكادير - المغرب.
يجب ايداعها بمكتب رئيس قطب الشؤون الإدارية بالمركز.
الاستشفائي االاقليمي بسطات يوم 2023/04/24 قبل الساعة 12 زوالا اخر اجل.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة6 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/1078/إ.د
****
المملكة المغربية
المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب
قطاع الكهرباء
المديرية الجهوية للتوزيع اكادير
إعلان عن طلب العروض مفتوح رقم: DA1120855
جلسة علنية
تعلن المديرية الجهوية للتوزيع اكادير الكائنة بشارع عبد الرحيم بوعبيد صندوق البريد 5215 اكادير-المغرب قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.
- أو ترسل عن طريق البريد المضمون مع إشعار بالتوصل إلى مكتب الضبط للمديرية الجهوية للتوزيع اكادير الكائنة بشارع عبد الرحيم بوعبيد صندوق البريد 5215 اكادير-المغرب قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.
- أو تسلم إلى رئيس لجنة التحكيم عند بداية الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.
ستعقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة بتاريخ الخميس 27 ابريل 2023 على الساعة العاشرة صباحا بمقر المديرية الجهوية للتوزيع اكادير الكائنة بشارع عبد الرحيم بوعبيد -اكادير-المغرب.
تفتح الأغلفة في آن واحد
للحصول على مزيد من المعلومات يمكن الإتصال ب السيد ازركي مصطفى:
m.azergui@onee.ma
الهاتف: 066125-88-34
العنوان المديرية الاقليمية للتوزيع تيزنيت الكائنة الحي الإداري بتيزنيت
يمكن تحميل نظام مشتريات المكتب وكذا الدفاتر العامة عبر بوابة:
http://www.one.ma/ (Rubrique Fournisseurs-Textes réglementaires et techniques).
ع.س.ن/1081/إ.د
****
المملكة المغربية
رئيس الحكومة
المندوبية السامية
لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير
النيابة الاقليمية بوجدة
إعلان عن استشارة معمارية رقم: 2023/01
في يوم 26 ابريل 2023على الساعة العاشرة (10) صباحا، سيتم في مقر النيابة الاقليمية للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير الكائن بساحة سيدي زيان، الباب الغربي- وجدة، فتح أظرفة المهندسين المعماريين المتعلقة بالاستشارة المعمارية لأجل: الدراسة المعمارية، تصميم وتتبع أشغال التهيئة والتوسعة الأفقية للطابق الأول لفضاء الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير بتاوريرت.
يمكن سحب ملف الاستشارة المعمارية بمكتب النائب الاقليمي الموجود بمقر النيابة الاقليمية للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير الكائن بساحة سيدي زيان، الباب الغربي- وجدة. ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
تحدد الميزانية الإجمالية المتوقعة للأشغال المتعلقة بالمشروع في: (270.000,00درهم) مائتين وسبعين ألف درهم دون احتساب الرسوم.
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد 100 و101 و102 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمهندسين المعماريين:
- إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل، بمكتب النائب الاقليمي الموجود بمقر النيابة الاقليمية للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير الكائن بساحة سيدي زيان، الباب الغربي-وجدة.
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور أعلاه؛
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة الاستشارة المعمارية عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
لقد تقرر القيام بزيارة إلى المواقع يوم 14 ابريل 2320 على الساعة الحادية عشرة صباحا (11).
الزيارة ستتم بشارع مولاي عبد الله، تاوريرت بجوار الملحقة الثالثة ودار الطالب ومقر حزب الإتحاد الدستوري.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 9 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/1082/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الصحـــة والحماية الاجتماعية
المديرية الجهوية الدار البيضاء - سطات
المندوبية الاقليمية بسطات
المركز الاستشفائي الاقليمي بسطات
م.م.ص.ش.م

Royaume du Maroc
Ministère de la Santé et de la protection sociale
Direction Régionale Casablanca Settat
Délégation Provinciale de Settat
Centre Hospitalier Provincial de Settat
SEGMA

Programme Prévisionnel de l'exercice budgétaire 2023

En application des dispositions de l'article 14 du décret n° 2-12-349 du 8 Joumada I 1434 (20 Mars 2013) relatif aux marchés publics, le directeur du Centre Hospitalier Provincial de Settat annonce son programme prévisionnel des marchés qu'il envisage de lancer au titre de l'année budgétaire 2022, comme suit :

	Objet de l'appel d'offres	Lieu d'exécution	Mode de passation	Date prévue pour la passation	Coordonnées du service concerné	Marchés réservés aux PME
Fournitures	Achat de fournitures de bureau , papeterie et imprimés pour le centre hospitalier Provincial de Settat	Hôpital Hassan II de Settat , Hôpital de proximité de ben Ahmed et Centre de rééducation de Settat	APPEL D'OFFRE OUVERT	Juin 2023	Bd Bir Anzarane Settat 0523-40-32-97	Marchés réservés aux PME
	Achat des fongibles afférent à la radiologie et au laboratoire pour le centre hospitalier Provincial de Settat	Hôpital Hassan II de Settat , Hôpital de proximité de ben Ahmed et Centre de rééducation de Settat	APPEL D'OFFRE OUVERT	Avril 2023	Bd Bir Anzarane Settat 0523-40-36-44	
	Achat des produits chimiques et biologiques de laboratoire pour le centre hospitalier Provincial de Settat	Hôpital Hassan II de Settat , Hôpital de proximité de ben Ahmed et Centre de rééducation de Settat	APPEL D'OFFRE OUVERT	Avril 2023	Bd Bir Anzarane Settat 0523-40-36-44	
	Achat des produits pharmaceutiques pour le centre hospitalier Provincial de Settat	Hôpital Hassan II de Settat , Hôpital de proximité de ben Ahmed et Centre de rééducation de Settat	APPEL D'OFFRE OUVERT	Juin 2022	Bd Bir Anzarane Settat 0523-40-36-44	
	Achat des gaz médicaux pour le centre hospitalier Provincial de Settat	Hôpital Hassan II de Settat , et Hôpital de proximité de ben Ahmed	APPEL D'OFFRE OUVERT	Juillet 2023	Bd Bir Anzarane Settat 0523-40-36-44	
Services	Prestation de Brancardage des malades à l'intérieur des Hôpitaux du centre hospitalier Provincial de Settat	Hôpital Hassan II de Settat , Hôpital de proximité de ben Ahmed et Centre de rééducation de Settat	APPEL D'OFFRE OUVERT	Avril 2023	Bd Bir Anzarane Settat 0523-40-36-44	
	Prestation de lavage et distribution du linge des Hôpitaux du centre hospitalier Provincial de Settat	Hôpital Hassan II de Settat , Hôpital de proximité de ben Ahmed et Centre de rééducation de Settat	APPEL D'OFFRE OUVERT	Avril 2023	Bd Bir Anzarane Settat 0523-40-36-44	
	Activités d'accueil et d'enregistrement des malades pour les hôpitaux du centre hospitalier Provincial de Settat (Hôpital Hassan II de Settat et Hôpital de proximité de ben Ahmed et le centre de rééducation de Settat)	Hôpital Hassan II de Settat , Hôpital de proximité de ben Ahmed et Centre de rééducation de Settat	APPEL D'OFFRE OUVERT	Novembre 2023	Bd Bir Anzarane Settat 0523-40-36-44	
	Collecte et traitement des déchets médicaux et pharmaceutiques générés pas les hôpitaux du centre hospitalier provincial de Settat	Hôpital Hassan II de Settat , Hôpital de proximité de ben Ahmed et Centre de rééducation de Settat	APPEL D'OFFRE OUVERT	Avril 2023	Bd Bir Anzarane Settat 0523-40-36-44	

ع.س.ن /1079/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
اقليم الصويرة
جماعة الصويرة
قسم الشؤون التقنية
مصلحة الصفقات
*****

إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 03/ج.ص/2023

في يوم 3 ماي 2023 على الساعة العاشرة صباحا(10H00)، سيتم بقسم الشؤون التقنية بجماعة الصويرة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان لأجل: **اشغال تهيئة سوق الجملة بجماعة الصويرة عمالة الصويرة. (صفقة مخصصة للمقاولات الصغرى والمتوسطة والتعاونيات والمقاولين الذاتيين).**
يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب مصلحة الصفقات العمومية بالجماعة المذكورة.
ويمكن كذلك نقله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية من العنوان التالي: www.marchespublics.gov.ma
حدد مبلغ الضمان المؤقت في: **12000,00 درهم (اثنا عشر الف درهم)**
كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ:**759.045,16 درهم (سبع مئة و تسعة و خمسون الف و خمسة و اربعون درهم و ستة عشر سنتيما) مع احتساب الرسوم.**
يجب ان يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات الماد 27 و29 و31 من المرسوم رقم 2-12-349 الصادر في 8 من جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين :
- ❖ إما إيداعها، مقابل وصل، بمكتب الضبط او مصلحة الصفقات بجماعة الصويرة.
- ❖ إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام الى المكتب المذكور.
- ❖ إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- ❖ إما إرسالها عن بوابة الصفقات العمومية الى العنوان التالي: www.marchespublics.gov.ma

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها في المادة رقم 7 المنصوص عليها في نظام الاستشارة.
للمتنافسين المقيمين في المغرب يجب الإدلاء بنسخة مطابقة للأصل من شهادة التكييف و التصنيف و ذلك على الشكل التالي:

التصنيف	التأهيل المطلوب	القطاع
5	A5	A

بالنسبة للمتنافسين الغير المقيمين في المغرب يتعين عليهم الإدلاء بالملف التقني كما هو محدد في المادة 7 من نظام الاستشارة.
ملاحظـــة :
1)ستنظم زيارة لموقع المشروع أعلاه بحضور ممثل صاحب المشروع، 18 ابريل 2023 على الساعة العاشرة صباحا، يتعين على المتنافسين الحضور في اليوم والساعة المحددين إلى قسم الشؤون التقنية بجماعة الصويرة.
2) يجب كتابة البريد الإلكتروني و كذلك الرقم والمدينة للسجل التجاري للمقاول على الظرف.
ع.س.ن /1085/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم سيدي بنور
جماعة سيدي بنور
مديرية المصالح الجماعية
قسم الشؤون الإدارية والمالية و القانونية
والممتلكات الجماعية والاقتصادية
مصلحة الموارد البشرية

إعـلان عن إجراء امتحـان الكفـاءة الـمهنيـة لولوج درجة متصرف لوزارة الداخلية السلم 11 برسم سنة 2023

تنظم جماعة سيدي بنور يوم **الثلاثاء 06 يونيو 2023** على الساعة العاشرة صباحا بمقر جماعة سيدي بنور امتحان الكفاءة المهنية **برسم سنة 2023** لفائدة موظفي جماعة سيدي بنور، لولوج درجة متصرف لوزارة الداخلية المنتمين إلى ميزانية الجماعة ، و المتوفرين على أقدميه 6 سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية في درجة متصرف مساعد في **06 يونيو 2023** . و يحدد عدد المناصب الممتحن في شأنها في منصب واحد .
تودع طلبات الترشيح بمصلحة الموارد البشرية بجماعة سيدي بنور إلى غاية يوم الأربعاء **17 ماي 2023** هو أخر اجل لقبولها وسيجرى اختبار المترشحين على الشكل التالي :
- **لولوج درجة متصرف لوزارة الداخلية :**

الإطار الأصلي	إطار الترقية	الاختبار الكتابي	المدة	النقطة
متصرف مساعد لوزارة الداخلية	متصرف لوزارة الداخلية	تحرير موضوع ذي طابع مهني	3 ساعات	نقطة على /20

ع.س.ن /1084/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة كلميم واد نون
عمالة سيدي إفني
جماعة تيوغزة

إعلان تصحيحي للاستشارة المعمارية /2023/01

نخبر جميع المهتمين بالاستشارة المعمارية رقم: 2023/01 والمتعلقة **با لدراسة المعمارية وتتبع أشغال بناء مجزرة بجماعة تيوغزة -إقليم سيدي إفني.**
انه تم تعديل تاريخ فتح الاظرفة :
الذي كان يومه:2023/04/27 على الساعة العاشرة صباحا
وسيصبح هو :2023/05/04 على الساعة العاشرة صباحا
ع.س.ن /1083/إد

الاتحاد الاشتراكي
جريدة يومية
مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري
الموقع الالكتروني: www.alittihad.press.ma
البريد الالكتروني: Jaridati1@gmail.com
الثمن: أربعة دراهم
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO

عمر بن جلون
1936
18 -12- 1975
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي

هيئة التحرير
- سعيد منتسب
- عبد النبي الموساوي
- محمد رامي
- جلال كندالي
- لحسن العسبي
- محمد دهنون
- العربي رياض
- إدريس البعقيلي
- حميد بنواحمان
- جمال الملحاني
- عماد عادل
- حفيظة الفارسي
- خديجة مشتري
- سهام القرشاوي
- إبراهيم العماري
- عبد العزيز بلبودالي
- عبد الصمد الكباص
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- المصطفى الإدريسي

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار
33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0522.61.94.00خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
الترقيم الدولي: 0581030
رقم الايداع القانوني 83 - 14
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زنقة الجندي توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02
■ قسم الاشهار44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء
الهاتف: 0522.31.00.62 الفاكس: 0522.31.28.10
■ قسم الاشهار33 زنقة الامير عبد القادرالدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.94.00 الفاكس: 0522.61.15.80
Jaridatipub@yahoo.fr

المكاتب الجهوية
■ مكتب الرباط:10 زنقة زحلةالهاتف: 0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب تطوان:شارع ولي العهد اجدير العمارة 4رقم 2 تطوان
الهاتف: 0539.96.15.30 Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مراكش: عمارة جزود - شارع يعقوب المنصور جليز - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة اطلس
الهاتف: 0524.62.33.60 الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب وجدة: اقامة الزرقطوني الطابق الثانيشارع الزرقطوني
الهاتف: 0536690903الفاكس: 0536710765
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة اقامة اونوفرسال رقم 12
الهاتف0539.94.31.11 الفاكس: 0539.94.31.07
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا مركز التجاري سيليكت رقم 6
الهاتف: 0535.52.08.86 الفاكس: 0535.40.23.59
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@Gmail.com

رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة ع.ح.ي 022 - 05
طبع من عدد أمس 2023/04/03
12.470
توزيع: سبريس

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

إعداد: أبو سلمى abousalma10@gmail.com

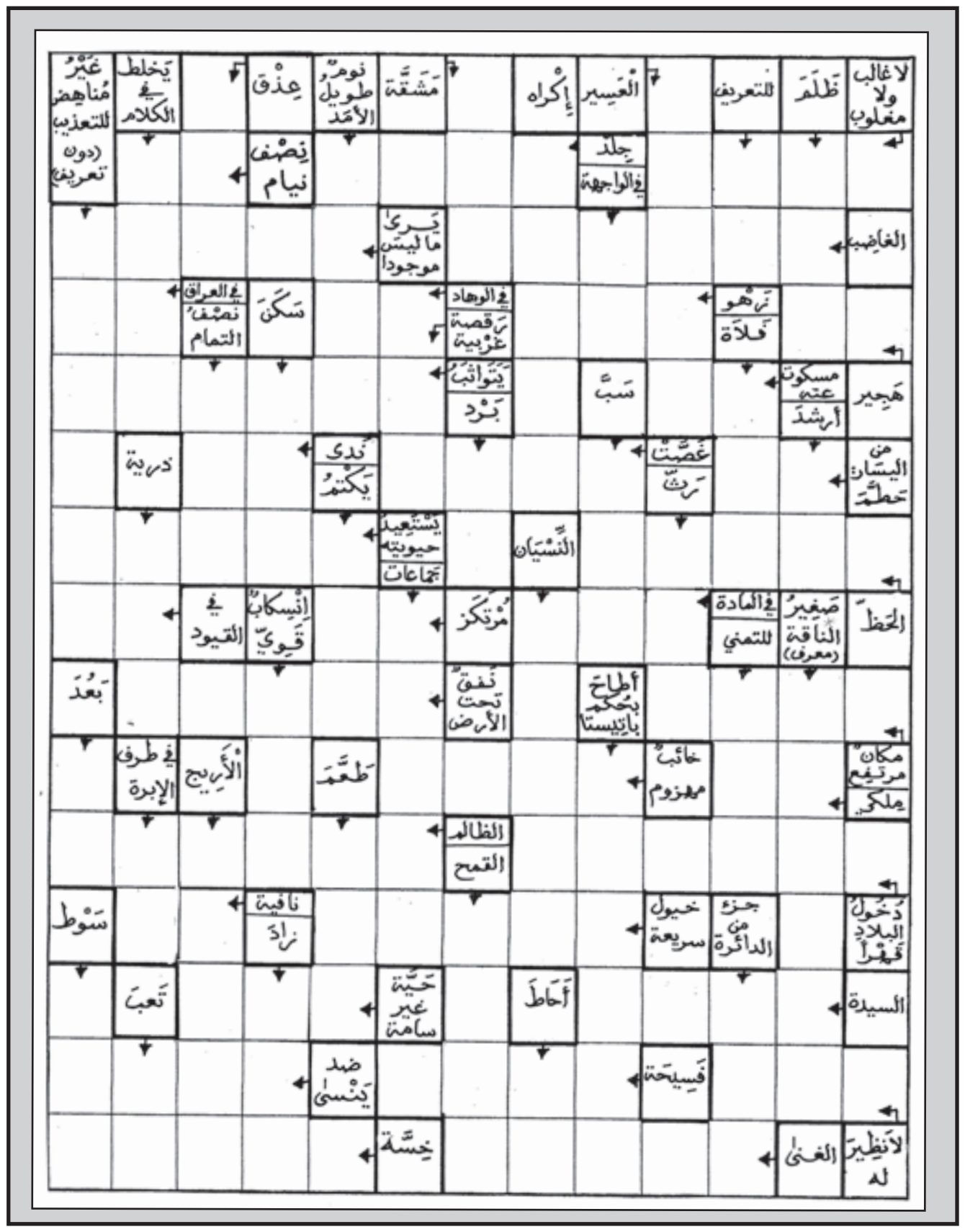

الشبكة المزدوجة

أبو سلمى

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية...
نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللفائدة المسلية...

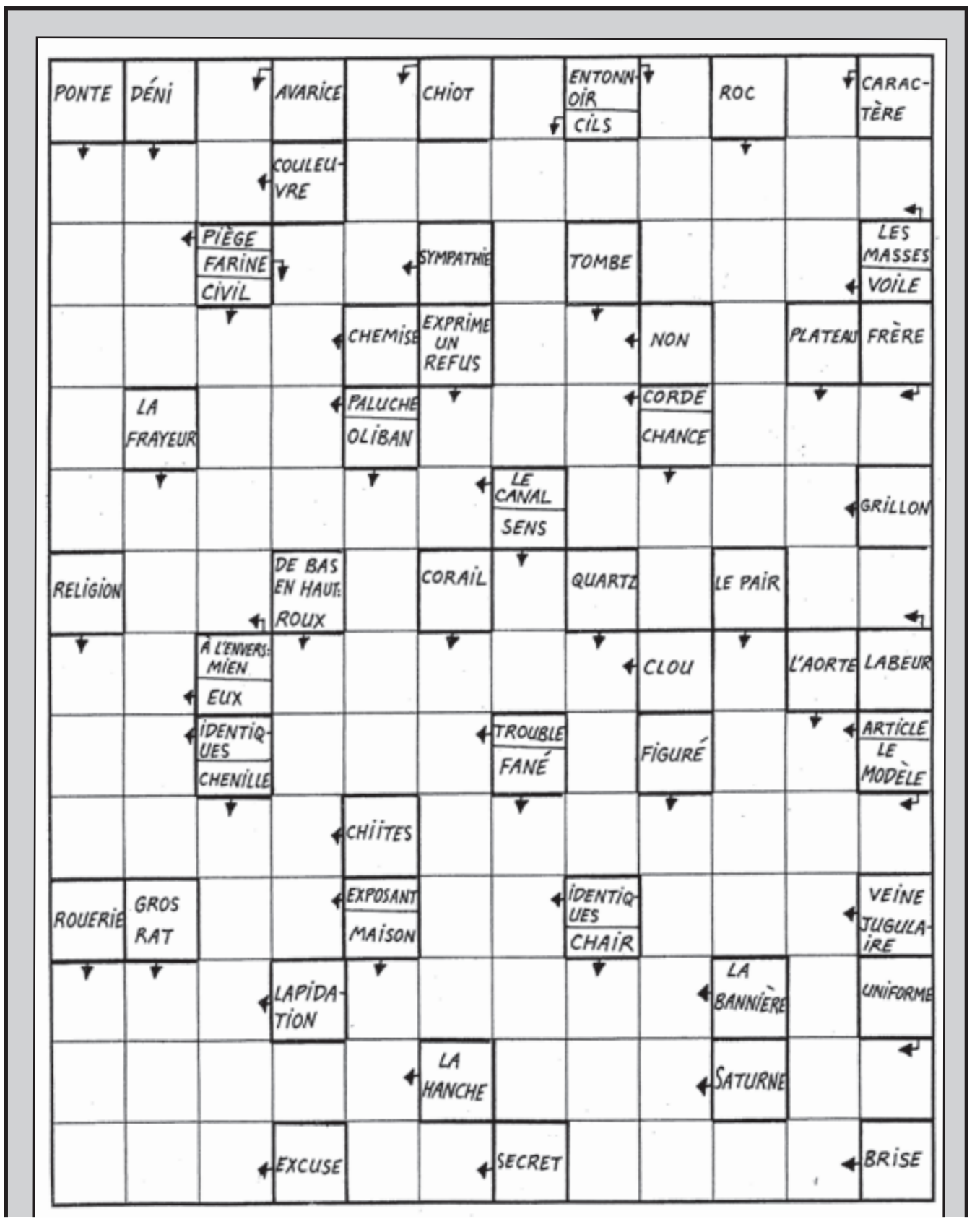

سودوكو سهلة

	7	9		2			3	
				8		7	4	9
4	3			7	9	5	2	6
9		2					1	
		4	9		5	2		
	6					8		5
1	4	7	6	5			8	2
5	9	3		4				
	2			9		4	5	

سودوكو متوسطة

		5	6		2		8	
	8	1	7			5	9	
				8				6
	7	2	8		3	6	4	
	5						3	
	4	3	2		9	8	7	
5				2				
	6	9			7	1	5	
	1		5		6	7		

سودوكو صعبة

4	6		2	8				
			9			6		
5							2	1
	8	1	4			2		5
	5						1	
6		2			5	7	3	
2	9							7
		4			9			
				4	7		8	2

حل سودوكو سهلة

6	9	5	4	1	8	7	2	3
8	2	4	3	7	5	6	1	9
7	1	3	6	2	9	4	5	8
2	6	1	9	5	3	8	4	7
9	5	8	2	4	7	3	6	1
4	3	7	1	8	6	2	9	5
5	4	6	8	3	1	9	7	2
3	7	9	5	6	2	1	8	4
1	8	2	7	9	4	5	3	6

حل سودوكو متوسطة

3	9	5	6	1	2	4	8	7
6	8	1	7	3	4	5	9	2
7	2	4	9	8	5	3	1	6
9	7	2	8	5	3	6	4	1
8	5	6	4	7	1	2	3	9
1	4	3	2	6	9	8	7	5
5	3	7	1	2	8	9	6	4
2	6	9	3	4	7	1	5	8
4	1	8	5	9	6	7	2	3

حل سودوكو صعبة

5	2	4	1	8	3	7	9	6
1	8	9	5	6	7	4	2	3
7	3	6	4	2	9	8	5	1
6	7	2	8	1	4	9	3	5
4	9	1	3	7	5	2	6	8
3	5	8	2	9	6	1	4	7
9	1	3	6	4	8	5	7	2
2	6	7	9	5	1	3	8	4
8	4	5	7	3	2	6	1	9

حل المسهمة

حل الشبكة المزدوجة

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

في ليلة تتويجه بجائزة أحسن مدرب عربي عالمي

الركراكي يعلن قدرة المنتخب الوطني على الفوز بكأس العالم 2026

الركراكي يتوج عربيا

تم اختيار الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، كأحسن اتحاد عربي للعبة، وذلك خلال حفل «ليلة الأساطير» الذي نظمته، مساء أول أمس الأحد، القناة الإماراتية (سكاي نيوز عربية).

كما تم خلال الحفل، الذي أقيم بمقر القناة وحضرته شخصيات وعدد من أبرز قدماء اللاعبين العرب والعالميين، تتويج المنتخب الوطني المغربي لكرة القدم والمدرب وليد الركراكي بجائزة أحسن مدرب عربي – عالمي، بعدما قاد أسود الأطلس إلى نصف نهاية كأس العالم، التي أقيمت بقطر عام 2022.

وجاء تتويج الجامعة الملكية المغربية، «لقاء العمل الذي تقوم به لإشعاع كرة القدم الوطنية وتطويرها والرفع من عدد ممارسيها»، حيث ذكرت القناة بأن كرة القدم المغربية حققت مجموعة من النتائج خلال السنتين الأخيرتين من بينها، تأهل المنتخب الأول لنصف نهاية كأس العالم بقطر، وتأهل المنتخب النسوي لكأس العالم للسيدات، التي ستقام بنيوزيلندا وأستراليا، وتأهل منتخب أقل من 17 سنة لنهائيات كأس العالم للسيدات بالهند، فضلا عن تأهل منتخب كرة القدم داخل القاعة إلى ربع نهائي كأس العالم، وفوزه بنسختين من كأس العرب، وتأهل منتخب أقل من 17سنة لنهائيات كأس إفريقيا لكرة القدم.

وعلى صعيد المنافسات القارية، فاز الوداد الرياضي بدوري أبطال إفريقيا، وتم تتويج الرجاء بكأس الاتحاد الإفريقي، وكأس محمد السادس لأندية الأبطال، بينما تم تتويج نهضة بركان بكأسي الإتحاد والسوبر الإفريقي.

وقال وليد الركراكي، عقب تسلمه الجائزة، إن المنتخب الوطني المغربي قادر على الفوز بكأس العالم القادم.

وخلال «ليلة الأساطير»، وهي الأمسية الرمضانية التي تستضيف فيها «سكاي نيوز عربية» نخبة من أساطير الرياضة، قال الركراكي: «في المرة القادمة سنفوز بكأس العالم إن شاء الله».

وأضاف الناخب الوطني: «أشكركم وأعرف مدى دعمكم للمنتخب المغربي في المونديال الأخير».

وتابع: «سيثبت المنتخب المغربي للعالم أن هناك فريق إفريقي وعربي يستطيع الفوز بكأس العالم. بثقتكم ودعمكم سنحقق ذلك».

أثمنة التذاكر تشعل توترا وداديا – رجاويا

الديربي يحبس أنفاس الجماهير البيضاوية

إبراهيم العماري

ما إن طرحت تذاكر الديربي البيضاوي، المقرر ليلة غد الأربعاء برسم الجولة 21 من الدوري الاحترافي، في نقط البيع حتى انفجر خلاف وتراشق بالبلاغات، اتخذ أبعادا جد متشعبة، بين مكونات قطبي كرة القدم البيضاوية، مستغلة في ذلك كل الوسائل للضغط، والدفاع عن مصالح فريقها المفضل.

وسارع منخرطو فريق الوداد ليلة أول أمس الأحد بإصدار بلاغ عبروا فيه عن رفضهم الزيادة في أثمنة التذاكر بنسبة كبيرة.

وأبدى منخرطو الوداد، في بلاغهم، استياء كبيرا مما اعتبروه محاباة، ما فتئ يستفيد منها خصمهم المقبل.

وشدد المنخرطون الوداديون على أن مواجهات الديربي عادة ما تسبقها أجواء احتقان وتوتر،»لا يرافق عادة باقي المباريات، نظرا للندية الكبيرة التي تطبع المواجهة من ناحية، ولخصوصيتها من ناحية أخرى، حيث يمكن اعتبارها الحدث الرياضي السنوي لأكبر مدن المملكة، وواحدة من أهم وسائل التسويق للمدينة رياضيا وسياحيا وإداريا وأمنيا، ما يمكن من إضافة نقاط مهمة لسجل العاصمة الاقتصادية، يزيد المملكة إشعاعا وتألقا على المستويين الإقليمي والدولي.»

وأضاف بلاغ البرلمان الوادادي أن الرجاء كثيرا ما استفاد من عدة امتيازات، كان آخرها «إغلاق المنطقة 6 بمركب محمد الخامس والمخصصة "عادة وعرفا" لجماهير نادي الوداد الرياضي في مواجهات الديربي، وما قابله من تجاهل تام لأي محاولة لتعديل الكفة والموازنة بين الطرفين بإغلاق المنطقة 7 ضمانا لمبدأ تكافؤ الفرص، ثم الرفع المبالغ جدا فيه لأثمنة التذاكر، مما لا يتماشى والظروف الاقتصادية والاجتماعية التي تمر منها البلاد...»، كمحاولة... «لاستغلال حب جماهير الوداد لفريقها من أجل توفير السيولة الكافية لدفع الأجور والفواتير وعودة المياه و(الكهرباء) لمجاريها».

ودعا البلاغ الوادادي القائمين على الشأن البيضاوي إلى إعادة النظر في قرار الرفع من أثمنة التذاكر، الذي لا «نرى له أي وجه إيجابي سوى أعين الغريم، خدمة له ولمصالحه الضيقة، في شقيها الرياضي والمادي، متناسين كل الظروف المحيطة بالمباراة».

وعبر المنخرطون الوداديون عن مساندتهم لأي قرار تتخذه سلطات العاصمة الاقتصادية، «خدمة للمصلحة العامة حتى وإن اقتضى الأمر لعب المباراة بشبابيك مغلقة، كما كان عليه الأمر يوم 07 يوليوز بمناسبة ديربي كأس العرش».

ولم تكد تمر سوى ساعات على بلاغ منخرطي الوداد، حتى بادر نظراءهم بالقلعة الخضراء إلى إصدار بلاغ استنكروا فيه هذا «التسابق على التشاكي والتباكي من خلال بلاغات استباقية.»

وأكد منخرطو الرجاء على أن التاريخ سجل استفادة الوداد «من ازدواجية المهام وتضارب المصالح ومن الهدايا واختيار ملاعب النهائيات»، مستغربين شكوى منخرطي الوداد من غلاء التذاكر، رغم أنه كلما احتج « نادي الرجاء على هزالة منحة النقل التلفزي، يخرج مسيرهم ويعترض على هذا الاحتجاج»، مضيفة أنهم يدعون عدم الاستفادة من الباب رقم 6 بمدرجات مركب محمد الخامس، رغم «أنه يظل شبه فارغ وامتلاؤه يعد استثناء. يشترطون ويحملون المسؤولية لنادي الرجاء وهم ضيوف، وكأن نادي الرجاء هو من أصدر قرارا إداريا بمنع دخول الجماهير لهذا الجزء من المدرجات لأسباب وقائية».

وتساءل البلاغ الرجاوي عن مدى قانونية مؤسسة المنخرط داخل الوداد، في ظل عدم عقد الجموع العامة للنادي، وكذا عدم تسديد الكثير منهم، بشهادة أحد مسؤوليهم، واجب الانخراط عن موسم 2022 – 2023، الذي لا يتجاوز 3000 درهم.

وكانت شركة «كازا إيفنت» قد خصصت 18740 مقعدا لجمهور الرجاء، منها 16200 مقعد لبطائق الاشتراك، إضافة إلى 2500 تذكرة للبيع خاصة بالمنطقة 3، و40 تذكرة خاصة بالمنطقة 1. وفي المقابل تم تخصيص حوالي 18000 تذكرة لجمهور الوداد، حيث طرحت للبيع بأثمنة تتراوح بين 100 و200 درهم.

وكأس الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم

الجيش الملكي يؤمن العبور إلى ربع النهائي ويتنظر غدا خصمه المقبل

عبد المجيد النبسي

تأهل ممثل كرة القدم المغربية الوحيد، في كأس الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم، الجيش الملكي إلى دور ربع النهائي، بعد تعادله أمام مضيفه أسكو دي كارا الطوغولي (1 – 1)، برسم الجولة الأخيرة من منافسات المجموعة الثالثة.

ومكن التعادل الفريق العسكري من تصدر مجموعته برصيد 11 نقطة، إلى جانب فريق بيراميدز المصري، الذي انتصر على فيوتشر بنتيجة(2 – 1)، لكن الفريق العسكري يتوقف على خصمه المصري في المواجهات المباشرة (تعادل بالقاهرة وفوز بالرباط).

وحسم الجيش الملكي تأهله بأقدام لاعبيه، بعيدا عن الدخول في متاهات انتظار قرارات الاتحاد الإفريقي، التي قد تأتي أولا تأتي، بعد اعتراضه على إشراك فيوتشر المصري اللاعب أحمد رفعت، غير المؤهل قانونيا لخوض مباراة الإياب، التي كان قد انهزم خلالها الفريق العسكري.

وكما في مباراة الذهاب، كان أسكوا دي كارا هو السباق إلى التسجيل في الدقيقة 24 بواسطة اللاعب جاستين يبري، قبل ان يرد الزعيم عن طريقه مدافعه / الهداف، ديني بورغيس، الذي ارتقى فوق الجميع وأسكن كرة مقوسة من ركنية في الشباك (د 40).

وخاض فريق أسكوا دي كارا بداية الشوط الثاني باندفاع قوي نحو مرمى أيوب لكرد، وكان قريبا من خلق المفاجأة، باعتماده على التسديد من بعيد، لكن يقظة الحارس العسكري حالت دون ذلك.

ولم يغامر داكروز، مدرب الجيش الملكي، بمجاراة الفريق الطوغولي في لعبه، بل اعتمد على تكتل دفاعي قوي، عززه «بكوتشينغ» يخدم هذا التكتيك، حيث فضل الزعيم الاعتماد على المرتدات السريعة الخاطفة، حتى نهاية المباراة بنتيجة التعادل، وهو ما كان كافيا للتأهل إلى دور ربع النهائي.

وظهرت فرق شمال إفريقيا قوية في دور المجموعات، بعد تأهل 4 فرق من أصل ثمانية هي بالإضافة إلى الجيش الملكي، كل من المونستير التونسي، بيراميدز المصري، واتحاد الجزائر الجزائري.

وستجرى قرعة دور الربع بعد يوم غد الأربعاء بالقاهرة، حيث مقر الإتحاد الإفريقي.

ومن المحتمل أن يواجه الجيش الملكي اتحاد المنستير أو اتحاد الجزائر العاصمة، بحكم أن القانون يقضي بانه لن تواجه مع بيراميذز، خصمه في دور المجموعات، خلال ربع النهائي.

رأسية بورغيس في الشباك الطوغولية

أخبار الساحة

اتحاد تواركة يفوز على الحسنية في افتتاح الجولة 21 من الدوري

فاز اتحاد تواركة على حسنية أكادير بهدف للاشيء، في المباراة التي جمعتهما، ليلة أول أمس الأحد، على أرضية ملعب ولي العهد الأمير مولاي الحسن بالرباط، برسم الدورة 21 من البطولة الوطنية لكرة القدم.

وانتهى الشوط الأول بدون أهداف، قبل أن يحسم اتحاد تواركة اللقاء لصالحه في الأنفاس الأخيرة من المباراة، عن طريق مهاجمه توفيق بن الطيب (د 90+1).

واحتل اتحاد تواركة ،عقب هذا الفوز، المركز الخامس برصيد 30 نقطة، بينما ظل حسنية أكادير في المركز 13 برصيد 20 نقطة.

وتتواصل فعاليات هذه الجولة مساء اليوم بإجراء مباراتي أولمبيك خريبكة أمام الماص ونهضة بركان في مواجهة الشباب السالمي.

وسيحاول الفريق الفوسفاطي تحقيق الانتصار من أجل رفع حظوظه في الانعتاق من خطر النزول، حيث يتوفر في رصيده حاليا على 15 نقطة، وبإمكانه تقليص الفارق عن الحسنية المنهزم أمام تواركة، لكن المهمة ستكون صعبة أمام فريق فاسي منتش بفوزه الأخير على الدفاع الجديدي.

وبالملعب البلدي ببركان، يحل الشباب السالمي ضيفا ثقيلا على الفريق البرتقالي، المزهو بتأهله إلى ربع نهائي كأس العرش، والساعي إلى الارتقاء في سبورة الترتيب.

الفريق السالمي سيدخل المباراة الثانية على التوالي من دون مدرب، بعد رحيل زكرياء عبوب، الذي ناب عنه في المباراة السابقة، مساعده بوشعيب المباركي.

ملحوظة: كل المباريات ستجرى بداية من العاشرة ليلا.

البرنامج

الثلاثاء

أولمبيك خريبكة – المغرب الفاسي

نهضة بركان – الشباب السالمي

الأربعاء

الرجاء البيضاوي – الوداد البيضاوي

الخميس

الجيش الملكي – شباب المحمدية

رضا بناني يتأهل إلى السبورة النهائية من جائزة الحسن الثاني للتنس

تأهل المغربي رضا بناني إلى السبورة النهائية لمنافسات الدورة 37 لجائزة الحسن الثاني الكبرى للتنس، التي انطلقت، أول أمس الأحد، بملاعب النادي الملكي للتنس بمراكش، بإجراء المباريات المؤهلة للائحة النهائية لهذه الدورة، التي شهدت إقصاء المغربي الآخر وليد أهودا.

وجاء تأهل رضا بناني إلى الدور المقبل لهذا الدوري الدولي، المنظم إلى غاية 9 أبريل الجاري، عقب فوزه على التشيكي فيت كوبرفا، بمجموعتين لصفر 7 – 6 و 7 – 5.

وفي المقابل، أقصي وليد أهودا من الدور المؤهل إلى السبورة النهائية، إثر انهزامه أمام البلغاري ديميتار كوزمانوف بمجموعتين لصفر 1 – 6 و2 – 6.

أكرد يمنح الفوز لـ «ويست هام»

تمكن فريق «ويست هام» من تحقيق الفوز في المباراة، التي جمعته، أول أمس الأحد، على أرضية ملعبه مع «ساوثامبتون»، وذلك بفضل الدولي المغربي نايف أكرد، الذي سجل الهدف الوحيد في المباراة، برسم اليوم التاسع والعشرين من الدوري الإنجليزي الممتاز.

واستطاع الدولي المغربي الارتقاء عاليا ليسدد برأسه كرة عرضية للألماني ثيلو كيهرر في الدقيقة 25 من المباراة، مسجلا بذلك هدفه الأول مع «الهامرز».

وسيعتمد اللندنيون بعد ذلك على درعهم الدفاعي المؤلف من أكرد وكورت زوما، إلى جانب أداء حارس مرماهم لوكاس فابيانسكي، قصد الحفاظ على هذه النتيجة حتى صافرة النهاية.

ومن خلال هذا الانتصار الحاسم، على أحد خصومه المباشرين في المعركة من أجل البقاء، تمكن فريق «ويست هام» من تبوأ المركز 14 بـ 27 نقطة، بينما يظل فريق «القديسين» في المركز الأخير برصيد 23 نقطة.